

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٤ صفحة

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

אל-אתיחאד. יומון

الجمعة
١٦ ايلول ١٩٩٤
(١١ ربيع الثاني ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
16.9.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 106/51 vol

إرتفاع جدول الغلاء في آب الماضي بنسبة ١,١٪

الشاباك: عصابة الارهاب اليهودية خططت لتنفيذ عمليات قتل جماعية ضد الفلسطينيين

محاميد يطالب ببناء مدرسة عربية في نتسيرت عيليت

■ التفاصيل ص ٨ ■

كلينتون: انتهى وقت العسكريين في هاييتي!

□ ٧٥٪ من المواطنين الامريكيين غير مقتنعين بضرورة هذا العدوان □ سكرتير الامم المتحدة يؤيد العدوان □ رئيس النظام العسكري في هاييتي: هذه محاولة استعباد وتجويع وارهاب ضد شعبنا □ وزير الدفاع الامريكي: «اجتياح هاييتي بات قريبا» □

● واشنطن – الوكالات – اكد وزير الدفاع الامريكي وليام بيري امس، الخميس، ان «احتياح هاييتي بات قريبا». وذلك بعد ان كان الرئيس بيل كلينتون قد اعلن فشل «محاولات الاقناع»، التي مارسها لاخراج الحكام الحاليين في هاييتي من الجزيرة.

واعلن الرئيس كلينتون في ساعة متأخرة ان الوقت انتهى لدى العسكريين في هاييتي. وهدد بطردهم من الحكم بالقوة اذا لم يرحلوا حالا. وقال هذه هي رسالة الولايات المتحدة اليهم. ويأتي هذا التهديد على الرغم من ان ٧٥٪ من الرأي العام يعارض مثل هذا العدوان.

وكان كلينتون قد عقد امس، الخميس، احتماعا مع ابرز مستشاريه لشؤون الامن القومي، وليام بيري، وزير الدفاع، وجون شاليكاشفيلي، رئيس اركان الجيوش، وانطوني لايك، رئيس مجلس الامن القومي، والذي

● البقية على صفحة ٤ ●

واحد من كل ١٠ فحماويين ينجح في البجروت

□ هذا ما دلت عليه الدراسة الجديدة حول اوضاع التعليم في مدينة ام الفحم □ نسبة التساقط تفوق ٥٠٪ □ هاشم محاميد: لجنة برلمانية خاصة لمعالجة التساقط □

● ام الفحم – لمراسلنا جاد الله اغبارية – دلت دراسة جديدة، اجراها د. ماجد الحاج عن اوضاع التعليم في مدارس ام الفحم بتكليف من البلدية، ان (١٠٪) فقط من الطلاب سنويا يحصلون على شهادة «البجروت» فيما تبلغ النسبة في الوسط اليهودي (٤٢,٣٪). وتبين من الدراسة ان نسبة النجاح في «البجروت» تراوحت في السنوات (١٩٨٧ – ١٩٩٢)، بين «٨٪ – ٢٠٪). واذا اخذ بعين الاعتبار ان (٥٠٪) من الطلاب لا ينهون المرحلة الثانوية، فان (١٠٪) من مواليد كل سنة يحصلون على شهادة البجروت.

وكانت اللجنة التي انهت عملها هذا الاسبوع، اختارت مجموعة من (٦٨٢) شخصا من مواليد سنوات (١٩٦٠ و١٩٧٠ و١٩٧٦)، لتبيان التغييرات التي طرأت خلال العقود الثلاثة الاخيرة في ام الفحم، والاطلاع على التفكير المستقبلي لديهم، بهدف النهوض بجهاز التعليم وتطويره.

وشملت الدراسة جهاز التعليم في مراحله الابتدائية والاعدادية والثانوية.

● البقية على صفحة ٢ ●

بيرس: لا يوجد «اتفاق اوسلو» جديد مع الفلسطينيين!

● ويضيف: كل موضوع نختلف حوله مع الفلسطينيين نعيده الى «اتفاق المبادىء» ونخرجه من الصورة! ● اموال الدول المانحة للمناطق خارج غزة واريحا تدفع عن طريق الادارة المدنية وليس عن طريق السلطة الفلسطينية ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد وزير الخارجية شمعون بيرس على تمسك اسرائيل باسس «اتفاق المبادئ» الموقع مع الفلسطينيين. وقال ان كل موضوع اختلاف مع الفلسطينيين يعاد الى «اتفاق المبادئ» ويخرج من الصورة.

وادلى بيرس باقواله هذه في مقابلة اجرتها معه اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، اثر عودته من اوسلو عشية «يوم الغفران» امس الاول الاربعاء.

ونفى بيرس ان يكون ما تم الاتفاق عليه بخصوص القدس العربية قد عبد الطريق لاتفاق اوسلو جديد. وقال: ان الامر اكثر تعقيدا، لكنه افضل! اتفقنا على ان اي طرف لن يطرح امام المانحين مواضيع غير مشمولة في «اتفاق المبادئ»، بما فيها القدس. وان ما نبحثه ونختلف حوله نعود به الى «اتفاق المبادئ» ونخرجه من الصورة!

وردا على سؤال حول اثارة مواضيع الخلاف ثانية على الرغم من العودة الى «اتفاق المبادئ» اجاب بيرس: نرفضها ثانية. واضاف: اننا نسير بموجب «اتفاق المبادئ». وثبت انه حينما تجري محاولات للخروج عنه نقف على ارجلنا ولا نسمح بذلك. واتفقنا على ان ما تدفعه الدول المانحة لاماكن خارج غزة واريحا يدفع مباشرة عن طريق الادارة المدنية التابعة لنا وليس بواسطة السلطة الفلسطينية.

وعن الافتراض بان الضرورات الاقتصادية هي التي دفعت الجانب الفلسطيني الى القبول بهذه التسوية قال بيرس: اعتقد انه الفهم كذلك، الفهم بانه من غير الممكن التوقيع على اتفاق وعدم احترامه. وهم (الفلسطينيون) اناس عاقلون ويفهمون المحدوديات. لقد اعتقدوا انه باستطاعتهم الاختراق، لكنهم اخطأوا لاننا وقفنا لهم في مسألة القدس. لن يكون اي انحراف عما اتفق عليه.

وكانت وكالات الانباء قد تحدثت عن ان عرفات وبيرس وقعا في اوسلو، الثلاثاء الماضي، على اتفاق جديد مؤلف من ١٥ بندا.

وجاء في نص الاتفاق، حسب الوكالات، ان الجانبين «تعهدا باتخاذ التدابير اللازمة لانهاء اعمال العنف، والعمل على ... اتفاقات استثنائية وتدابير لارساء الثقة المتبادلة، وتشجيع العلاقات الاقتصادية وتنمية اقتصاد السلطة الفلسطينية».

وطلب عرفات وبيرس من الحكومة النرويجية بصفتها رئيسة للجنة الاتصال المختصة بالمساعدات المالية الدولية لغزة واريحا توجيه «دعوة لعقد اجتماع للدول المانحة في موعد مناسب في باريس».

وشدد الاتفاق على مسألة تمويل الحكم الذاتي الفلسطيني، كما شجع على القيام بمشاريع فلسطينية في الضفة الغربية وغزة. واشار الاتفاق الى عقد اجتماع قريب للاطراف المانحة، الاسبوع المقبل، ويتم خلاله التوقيع على اتفاق حول تمويل عملية نقل السلطات المبكر الى الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

صحيفة جزائرية: الاصوليون قطعوا رؤوس ١٦ مواطنا..!

* معارضة واسعة لخطوة الرئيس «التنازل من طرف واحد لجبهة الانقاذ الاسلامية» التي تقتل الابرياء وتدمر الادمغة الوطنية *

● الجزائر – الوكالات – اختلفت ردود فعل الاحزاب والقوى السياسية الجزائرية على الخطوة التي اتخذها الرئيس الامين زروال تجاه قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ.

فقد اكد عبد الحميد مهري، امين عام جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم سابقا) امس الخميس، ان حزبه يأمل في توفر الشروط الضرورية» لمشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ في الاجتماع المقرر للعشرين من الشهر الجاري بين الرئيس زروال وقسم من القوى المعارضة. فيما اعلن رئيس السابق وعضو الرئاسة الجماعية الجزائرية رضا مالك ان الافراج عن مسؤولي الجبهة الاسلامية المحظورة «يهدد الجمهورية بالموت». واعتبره تنازلا كبيرا من طرف واحد اتخذته السلطة، سيؤدي الى تفاقم الوضع بحيث يصبح من الصعب السيطرة عليه.

واوضح مالك «ان الجزائر ليست مستعدة للاستسلام لاولئك الذين يأملون في التوصل الى تحقيق اهدافهم عن طريق قتل الابرياء وتدمير الادمغة الوطنية وقتل الرعايا الاجانب واشعال الحرائق في المدارس والمؤسسات الجامعية ونهب المصانع والورش» مؤكدا ان «الارهاب المتطرف» يعتبر «معاديا للوطن». وانه الرابح حتى الآن من الحوار ومن التنازلات.

اما التجمع الجزائري للنساء الدمقراطيات فقد دعا امس، الخميس، الى تشكيل «جبهة لرفض الاستسلام والخيانة». وعبر عن استيائه الشديد من التدابير التي اتخذها الحكم، الذي بدأ يستسلم، وكأن همه الوحيد هو البقاء والدفاع عن مصالحه.

وافاد التجمع في بيان له ان هذه الاجراءات التي تأتي بعد «سلسلة من الفظائع وعمليات الاغتيال والاغتصاب واحتجاز شعب بكامله كرهينة لا تؤدي الا الى اضعاف اسس الدولة والامة والى تدميرهما».

واكد التجمع مجددا عزمه على «الاستمرار في النضال».

● البقية على صفحة ٤ ●

القذيفة «المجاهدة» تسقط على حفلة عرس وتقتل عشرة اشخاص!

● كابول – الوكالات – افادت انباء العاصمة الافغانية، امس الخميس، ان عشرة اشخاص على الاقل لقوا مصرعهم واصيب ٣٥ بجراح من بينهم العديد من الاطفال، وذلك جراء سقوط قذيفة على منزل كانت تجري فيه حفلة زواج.

وافادت مصادر المستشفيات في كابول ان المعارك المستمرة بين فصائل «المجاهدين» في جنوب العاصمة الافغانية ادت، خلال اليومين الماضيين، الى مصرع ٢٤ شخصا واصابة ٢٢٥ بجراح.

فتى من قلنسوة اصيب برصاصة «توتو» وهو في قلب الصف!

□ احد اقربائه يقول لـ «الاتحاد»: كان يشرب الماء، واذا برصاصة تصيب يده وتطير اظفره. فقط بأعجوبة لم يحدث ضرر اكبر □

● الطيبة – مكتب «الاتحاد»، محمد ابو اصبع – اصيب الفتى محمود محمد خديجة (١٤ عاما) بيده جراء اطلاق الرصاص عليه من بارودة هواء «توتو»، وذلك وهو في غرفة صفه في المدرسة، ظهر امس الخميس. وفقط بأعجوبة لم تقع اصابات اكثر واخطر.

● البقية على صفحة ٤ ●

اقرأ في الملحق



■■ مهندس كهرباء يعمل مرشدا سياحيا - نموذج واحد لأزمة الاكاديميين العرب. تقرير مفصل عن الموضوع، خاص بـ «الاتحاد»

■■ الكاتبة المصرية المعروفة، فريدة النقاش، تلخص مؤتمر السكان والتنمية في مقال خاص بـ «الاتحاد» من القاهرة.



■■ سحماتا، احدى القرى العربية المهدومة، هناك من يحطم قبورها ويبعثر حجارتها.. لكن احدا لا يستطيع سلب اهلها حلمهم بالعودة اليها. تقرير خاص بـ «الاتحاد».

■■ «حتى اشعار آخر» الفيلم العربي الاول الذي يشارك في مهرجان ايرلندا السينمائي الدولي. تقرير خاص بـ «الاتحاد» من المؤتمر.

■■ في كل شهر تقتل امرأة واحدة على الاقل في اسرائيل، ولكن في تموز الماضي قتلت ثلاث نساء. لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع السكرتيرة العامة لمنظمة «نعمت».

■■ عندما يسيل الدم من لثتك او سنك.. واصل تنظيفه حتى ينقطع الدم، معلومية واحدة من ارشادات طبيب الاسنان لقراء «الاتحاد» بعنوان: «حارب العدو الاول لاسنانك».

■■ وهذا كله اضافة الى صفحات الادب والفن والمرأة والطب.

□ اعتذار □

بسبب يوم الغفران وشلل العمل في النقليات والمطابع، اضطررنا الى اختصار عدد صفحات الملحق، ونقل التعليقات الاسبوعية الى صفحات الاخبار.

اقرأ لكل من: بشير البرغوثي، عبد المجيد حمدان، احمد سعد، اديب ابو رحمون، عفيف سالم، مرزوق حلبي، على ص ٦
وغازي ابو ريا على ص ٧

مؤتمر الجامعة العربية يقرر اقامة محكمة عدل عربية

□ فلسطين تدعو لعدم التوقيع على اتفاقات سلام مع اسرائيل قبل ضمان الحقوق الفلسطينية □

● القاهرة – و.ص.ف – اختتم مجلس وزراء خارجية الدول العربية امس، الخميس، اعمال دورته الـ ١٠٢ بعد يومين من الابحاث، ووسط اتفاق على غالبية الموضوعات التي تم بحثها.

فقد جددت الجامعة العربية تأكيدها على «الاهمية الفائقة لمدينة القدس بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي، وعلى ضرورة استعادة السيادة الفلسطينية العربية عليها بوصفها عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة. ودعت الاسرة الدولية الى دعم السلطة الفلسطينية الوطنية.

واوصى المجلس بادراج موضوع اللاجئين الفلسطينيين بندا دائما على جدول اعماله. في حين احال ملف «اللاجئين العراقيين في السعودية

● البقية على صفحة ٤ ●

امين عام نقابة عمال فلسطين لـ «الاتحاد»:
اهم القضايا التي تواجه الفلسطينيين مشكلة البطالة

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – «اننا في صراع مستمر مع الهستدروت حول قضية حقوق العمال الفلسطينيين، رغم اننا نحاول اقامة علاقات قوية معها وعقد اللقاءات المستمرة».

هذا ما قاله السيد حيدر ابراهيم، الامين العام لنقابة عمال فلسطين، في اثناء زيارته الى مجمع النقابات العمالية الموحد في جنين، يوم امس الخميس.

وقال ابراهيم ردا على سؤال لمراسلنا: ان اهم القضايا التي يواجهها العمال هي البطالة.

ونفى ابراهيم وجود اي خلاف بين الحركة العمالية والسلطة الوطنية وقال: ان الحركة العمالية لها دورها الهام في النضال من اجل السلام العادل والشامل وتنفيذ القرارات الدولية الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني.

وقال سنناضل ليحصل العمال على حقوقهم حتى لو اقتضى الامر تقديم شكوى لهيئة الامم المتحدة.

■ نعي ■

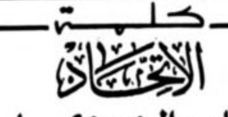
آل حنا وآل مويس في الرامة والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

سميرة شكر مويس - حنا

(ام زكي)

عن عمر يناهز الـ ٨٤ عاما. وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة ٩/١٦/ ١٩٩٤ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



الارهاب اليهودي..!

● فقط في اللحظات الاخيرة تمكنت المخابرات من القاء القبض على عصابة الارهاب اليهودية، وبذلك منعت عمليات قتل جماعية خططت ضد الفلسطينيين على نسق مذبحة الحرم الابراهيمي وقبلها مذبحة الاقصى.. وغيرهما.. بل اشد فظاعة.

الكشف بحد ذاته خطوة ايجابية هامة، ونأمل ان يكتمل بمحاكمة نزيهة تصدر احكاما رادعة فعلا، فلا يلفلف الموضوع ولا ترضخ السلطة للحملة اليمينية الهوجاء.. بقيادة المستوطنين والزعيم الليكودي، النائب دافيد مينع.

لكن، من اجل محاربة ظاهرة الارهاب اليهودي واقتلاعها من جذورها، يجب ان تكون هناك خطوات اخرى في السياسة وفي الممارسة من طرف الحكومة وقيادة الجيش.

فأولا - من المفروض تجفيف المستنقع الذي تنبت في وحوله عصابات الارهاب، اي التعجيل في ازالة الاحتلال والغاء اي احتكاك عدائي بين الاحتلال وجنوده ومستوطنيه وبين المواطنين الفلسطينيين. فالاحتلال هو اساس البلاء.

وثانيا - يجب اخراج المستوطنين اليهود فورا من قلب التجمعات السكانية العربية وعلى حدود هذه التجمعات. فقد تحولت تلك المستوطنات ليس فقط الى بؤرة حقد اعمى وعداء جنوني للعرب بل باتت تستقطب جنودا وضباطا عسكريين، كما حدث للضابط ادري المعتقل، ومخازن اسلحة وذخيرة للارهاب.. تهدد حياة كل مواطن فلسطيني.

وثالثا - لقد حان الوقت لاحداث انعطاف في التربية الاسرائيلية، في المدارس وفي الجيش وفي وسائل الاعلام، وفي تصريحات المسؤولين الحكوميين، بحيث تحل روح الدعوة للسلام والتآخي والتعايش بين الشعبين على اساس الند للند.. بدل التربية القائمة التي تتعامل مع الشعب الفلسطيني على اساس انه درجة ثانية ومستضعف وغير مستقل.. و «كل شيء خاضع للقرار الاسرائيلي».. وكذلك مع الشعوب العربية الاخرى.

ان نفسية الاستعلاء هذه تغري العنصريين والفاشيين لتفجير احقادهم العدوانية ضد العرب. وفي ظروف «الدلال» الذي يحظى به المستوطنون والتعاون التاريخي بينهم وبين الجيش، من غير المفاجئ ان يتم تصعيد العداء لدرجة المذابح. وهذه تجر في اعقابها تفجيرات خطيرة لا احد يقدر مداها، فاين الحكمة والعقل؟

ام الفحم..!

مبادرة بلدية ام الفحم لفحص اوضاع الطلاب في المدينة ومستواهم التحصيلي، مباركة. ولكن النتائج المذهلة التي خرج بها الفحص، ودلت على وجود نسبة تساقط بمعدل ٥٠٪ واكثر وعلى نجاح واحد فقط من كل عشرة فحماويين في جيل ما بعد الصف الثاني عشر بالبجروت، لا تترك احدا بريئا من المسؤولية.. اولا في وزارة المعارف ولكن ايضا في المؤسسات التعليمية في المدينة وفي البلدية.

نحن نعرف ان مثل هذه النتائج موجودة في بلدات اخرى، وليس فقط في ام الفحم. ونقدر انه لو جرى فحص دقيق لمستوى التعليم العربي لوجدنا امورا تقض المضاجع وتصعق الضمائر.

وبالاضافة الى مطلبنا من الجهات المختصة، قطريا ومحليا، باجراء بحوث وفحوصات كهذه، ندعو الى تكريس الجهود من اجل رفع مستوى التعليم العربي بما يليق بعصرنا وبحاجاتنا. فأولئك الذين يصبون جل اهتمامهم على الفصل بين الذكور والاناث في المدارس او على بناء «مصلى» مدرسي (في الوقت الذي تكون فيه عدة مساجد في البلدة) او على محاربة هذا المعلم او ذاك المدير او لجنة الآباء من منطلقات حزبية او طائفية، عليهم ان يدركوا المشاكل الجوهرية ويعملوا على معالجتها.

(«الاتحـــاد»)



مع: د. حنان عشراوي، المفوض العام للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن

حول: مؤتمر المرأة والعدالة والقانون لتقوية المرأة الفلسطينية

وضع المرأة الفلسطينية يئن تحت الاجحاف!

● يفتتح صباح اليوم الجمعة، في مدينة القدس، «مؤتمر المرأة والعدالة والقانون» ويستمر حتى يوم الاثنين القادم (٩٤/٩/١٩). والملفت للانتباه ان جلسات المؤتمر مغلقة امام وسائل الاعلام، الا ان مؤتمرا صحفيا سيعقد في نهاية المؤتمر يوم الاثنين (٩/١٩) يتضمن محكمة صورية تدلي فيها ثلاث نساء بشهادات حول انتهاك حقوقهن.

حول الموضوع تحدثنا مع الدكتورة حنان عشراوي المفوض العام للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق لانسان في المناطق الفلسطينية، التي ستلقي خطاب الافتتاح الرئيسي في المؤتمر.

*** «الاتحاد» - ما هو الباعث لعقد المؤتمر؟**

- د. عشراوي: «اعتبره مؤتمرا مفصليا وهاما لم يأت او يطلع من فراغ. وتقوية المرأة الفلسطينية والارتقاء بمكانتها الاجتماعية من خلال القنوات القانونية هو الباعث الرئيسي لعقد المؤتمر الاول للمرأة والعدالة والقانون في القدس. ويأتي المؤتمر كمحصلة نهائية للنشاطات والفعاليات وورشات العمل واللجان ومناقشة قضايا متعددة ووضع اوراق عمل، عن وضع المرأة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولقد غطت ورشات العمل المتنقلة التي عقدت طوال العام الماضي اهتمامات المرأة الفلسطينية، وعملت على اثارة النقاش ورفع الوعي لاهمية القانون كأداة لتقوية المرأة وتعزيز مكانتها وحقوقها المدنية والسياسية والاقتصادية في المجتمع».

*** «الاتحاد» - كيف يساهم المدخل القانوني في رفع مكانة المرأة وحماية حقوقها؟**

- د. عشراوي: «لا نقصد الاكتفاء بالقانون كنص جاف، انما الهدف التدخل في وضع المشاريع والبرامج وآليات التنفيذ بشكل مباشر وفي مختلف المجالات. والاستفادة من تجارب نساء ودول مختلفة في ضوء المرحلة الراهنة والجديدة والمختلفة التي نمر بها. ولكي نجانس ما بين متطلبات مختلفة وكبيرة وبين منظور شامل للنهوض بالوضع الفلسطيني وبناء الدولة الفلسطينية واقامة العدالة الاجتماعية والمساواة والعدالة في التعامل مفهوم واسع. ونسعى لان يكون القانون واسعا ويترجم الى واقع ملموس ونصوص».

*** «الاتحاد» - تسعين الى المساواة والعدالة والحرية في مجتمع تتحكم فيه تقاليد موروثة تفضل الرجل على المرأة، باسم الدين وغيره!**

- د. عشراوي: «لا يوجد اي تناقض بين حقوق المرأة والدين. والدين لا يميز ويجب ان لا يميز لان المرأة هي انسان بكل معنى الكلمة ولا ينقصها اي شيء من صفات الانسان، وكل الاديان مفروض ان تقبل وتضمن قضايا تفصيلية وفصل الدين عن الدولة ومنح الصلاحيات الواسعة للمرأة وضمان مكانتها ومشاركتها في مجالات التشريع والعمل ويجب ان لا تخضع لاعتبارات روحية والسعي للتوفيق بين المبادىء الانسانية».

*** «الاتحاد» - ستقدم في نهاية المؤتمر محكمة صورية حول انتهاكات حقوق النساء في المناطق فكيف هو حال المرأة؟**

- د. عشراوي: «الوضع القائم سوداوي ويتميز بالاجحاف ويئن تحته في القضايا الاجتماعية والاقتصادية والمشاركة. هناك دراسات مكتوبة تشير غالبيتها الى ان المرأة لم تستطع ممارسة صلاحياتها وتوظيف طاقاتها وقدراتها واخذ مكان متكافىء او الرد على التحدي القائم وهو يعني ان القرار لا يزال في يد الرجل».

*** «الاتحاد» - الا ترين ان تجنيد رجال يؤمنون بحق المرأة الكامل يساعد بشكل افضل في رفع مكانة المرأة وليس الاقتصار على النضال من منظور نسوي فقط؟**

- د. عشراوي: «المجتمع ابوي ذكوري وهذا واقع وصفاته كانت ولا زالت لصالح الرجل. ونحن لا نعتبر ان المرأة وهمومها تنفصل عن هموم الرجال. وهناك رجال مؤمنون بحق المساواة وتكافؤ الفرص واحترام قدرات وطاقات المرأة وهم مصدر دعم لنا. ويبقى الامر الهام كيف نناضل معا. ولكن نحن بحاجة ومن منظور نسوي لوضع جدول اعمال وبرنامج نسائي نستطيع بشكل مسؤول تنفيذه والمساهمة لضمان التكافؤ والمساواة والعدالة وليس العمل على رأب الصدع. وعلى السلطة خاصة في مرحلة بناء الوطن ضمان الحقوق والمبادىء الانسانية لكي لا نقول بعد فوات الاوان كان يجب ان... وهدفنا هو معالجة المسببات وتشخيص العوارض. ووضع الاصبع على الجرح».

*** «الاتحاد» - التوصيات التي سيخرج بها المؤتمر هل هي ملزمة ولمن؟**

- د. عشراوي: «يهدف المؤتمر لبلورة استراتيجيات وخطط عمل فعالة لتعزيز حقوق المرأة الفلسطينية في ستة مجالات تحظى باهتمام المرأة وهي: التعليم والصحة والعمل والضمان الاجتماعي والحياة السياسية والمدنية والحماية من العنف والاحوال الشخصية. ومؤتمر القانون هو وسيلة لتعميق الوعي والسعي لنيل الحقوق ويهدف للخروج بنتائج عملية».

*** «الاتحاد» - المؤتمر يعقد في القدس وبمشاركة دولية، وفي ذكرى اتفاق اوسلو الاولى بالذات قرر عرفات وبيرس في اوسلو، هذا الاسبوع وضع مشكلة القدس جانبا والتباحث في احتياجات الحكم الذاتي؟**

- د. عشراوي: «القدس اجلت كموضوع للمرحلة النهائية من المفاوضات بدون اي ضمانات او تعهدات، باستثناء رسالة بيرس الى وزير الخارجية النرويجي الراحل. وفي اعتقادي ان محاولة اسرائيل وخططها لتأجيل المساعدات المادية من الدول المانحة لمشاريع في القدس تتناقض وتعهد بيرس في رسالته. ومحاولة تغييب موضوع القدس لا يعني القضاء على مؤسسات القدس. ومؤسسات القدس قائمة ومستمرة في اعمالها وكل المؤتمرات الهامة نعقدها في القدس وهذا واقع لم ولن نتخلى عنه وهو حق لنا. فالقدس هي ارض وشعب يمارس حياته ونشاطاته. شعب يعيش في القدس ويحبها، ويموت افراده ويدفنون فيها، يعملون ويتعلمون ويبنون ويصلون ولا يمكن تجاهل وجود الفلسطيني اليومي والدائم حتى لو اتخذ الف قرار من بيرس وغيره».

● سهيل قبلان ●

واحد من كل ١٠ فحماويين

● تتمة من صفحة ١ ●

حيث جرى التركيز على المرحلة الابتدائية.

وتبين من نتائج الدراسة ان المشكلة الاساسية التي تعاني منها مدارس ام الفحم، هي قضية التساقط من المدارس وتحولت الى ظاهرة مقلقة جدا.

ودلت الدراسة على ان (٢٦,٧٪) من مواليد (١٩٦٠) لم ينهوا الدراسة الابتدائية و(٦٤٪) لم يصلوا الى الصف الثاني عشر. و(١١,٦٪) من مواليد (١٩٧٠) لم ينهوا الدراسة الابتدائية، فيما لم ينه (٥٣٪) الصف الثاني عشر. و(١٠٪) من مواليد (١٩٧٦) لم ينهوا المرحلة الابتدائية، فيما لم يصل (٥١,١٪) الى الصف الثاني عشر.

واشارت الدراسة الى ان (٨٠٪) من الطلاب في المدرسة الثانوية يتعلمون في القسم النظري و(٢٠٪) في القسم المهني. وتقدم في السنة الدراسية (٩٣/٩٢) لامتحانات «البجروت» (١٤٢) طالبا وطالبة من اصل (٢٢٣) طالبا وطالبة، نجح منهم (٦٢) طالبا وطالبة وحصلوا على شهادات «بجروت» كاملة. فاذا اضيف الى هذا العدد الطلاب في جيل الدراسة الثانوية، تكون نسبة الحاصلين على شهادة بجروت كاملة فقط ١٠٪.

وتطرقت الدراسة الى النشاطات الثقافية اللامنهجية فتبين ان (٣,٥٪) من الاشخاص الذين شملهم البحث يشاركون في فعاليات المركز الجماهيري و(٢,٤٪) مسجلون في المكتبة العامة. بينما في الوسط اليهودي (٢٥٪) مسجلون في المكتبة العامة و(١٨٪) في الوسط العربي. وتبين ان (٦٠٪) من الاشخاص يقضون اوقات الفراغ في بيوتهم.

واشارت اللجنة الى اسباب التساقط واهمها الاجواء غير المريحة في المدارس والعقاب للاطلاب وضعف التنسيق بين الاهل والمدارس وانعدام الاطر الملائمة لعلاج الطلاب الذين لا يداومون يوميا ويغيبون عن الدراسة، بالاضافة الى اوضاع الاهالي الاقتصادية والاجتماعية.

وبلورت اللجنة مسودة توصيات في صلبها اقامة مدارس اهلية وعصرية واقامة مجلس تربوي وتغيير مناخ المدارس وغيرها من توصيات ستطرح للنقاش ومن ثم للتبني.

تجدر الاشارة الى ان مجموع الطلاب والطالبات من الروضات الى المرحلة الثانوية في ام الفحم (١٠٥٥٠) طالبا وطالبة.

هذا، وعلى اثر نشر نتائج البحث، اعلن النائب هاشم محاميد، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، ان لجنة المعارف البرلمانية اقامت لجنة فرعية من خمسة نواب، بينهم محاميد نفسه، لمعالجة مشكلة التساقط، واعرب محاميد عن رفضه لفكرة اقامة مدرسة اهلية. وقال: على الحكومة ان تتولى مسؤولياتها في اقامة المدارس العصرية ومعالجة النواقص. ومن غير الصحيح اعفاؤها من ذلك.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ (الاكسيمليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع - هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
(٠) الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٢ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (الفاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

●●●

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

فاروق القدومي لا يرى نتائج ايجابية لاتفاق غزة واريحا



● القاهرة – و.ص.ف – اعتبر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، امس الاول الاربعاء، انه لا يرى نتائج ايجابية لاتفاق الحكم الذاتي في غزة واريحا.

وقال القدومي الذي يرئس الوفد الفلسطيني الى اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية في القاهرة «لا ارى اي نتائج ايجابية لاتفاق غزة واريحا اللهم الا عودة الاخوة لاراضيهم».

واضاف القدومي ان «التعنت والعقلية الاسرائيليين لم يتغيرا على الاطلاق». واعتبر القدومي ان «المقاطعة العربية لاسرائيل يجب ان تبقى حتى يتم تحرير كل الاراضي العربية المحتلة».

اول حكم بالسجن بحق شرطي فلسطيني في غزة

● غزة – لمراسلنا – ذكرت مصادر قضائية فلسطينية ان محكمة عسكريةفلسطينية في غزة، حكمت على شرطي فلسطيني، اول امس الاربعاء، بالسجن سبع سنوات لاقدامه على بيع اسلحة. وهو اول حكم بالسجن يصدر في غزة منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي.

وتابعت المصادر نفسها ان الشرطي، الذي لم يكشف عن اسمه، باع في الشهر الماضي رشاشا من نوع (ام ١٦) لمدني فلسطيني اعتقل لاحقا وافشى باسم الشرطي.

اليابان تقدم تسعة الاف بزة لجهاز الشرطة الفلسطينية

● غزة – لمراسلنا – اعلن المدير العام للشرطة الفلسطينية غازي الجبالي، امس الخميس، ان اليابان ستقدم ٩ الاف بزة الى عناصر الشرطة الفلسطينية.

واوضح الجبالي في ختام لقاء مع دبلوماسيين من سفارتي اليابان في تل ابيب والقاهرة، ان هذه البزات التي وصلت مصر ستسلم اليوم الجمعة، الى المسؤولين الفلسطينيين.

وتابع ان اليابان تعهدت، ايضا، بان تقدم في وقت لاحق مساعدة قيمتها ١٠ ملايين دولار، ستخصص لتمويل بناء ٣٠٠ وحدة سكنية في منطقة غزة لافراد الشرطة الفلسطينيين وعائلاتهم.

صندوق النقد الدولي يزيد مساعداته للاردن بقيمة ٣٦ مليون دولار

● واشنطن – وكالات الانباء – اعلن صندوق النقد الدولي انه زاد مساعداته للاردن بقيمة ٢٥ مليونا، من حقوق السحب الخاصة (حوالي ٣٦ مليون دولار) بطلب من الحكومة الاردنية.

وكان صندوق النقد الدولي منح، في ايار الماضي، تسهيلات واسعة للاردن بقيمة ٢٧،٨ من حقوق السحب الخاصة (حوالي ٣٨،٩ مليون دولار) لمساعدة الحكومة الاردنية على تنفيذ برنامجها الاقتصادي والمالي على المدى المتوسط.

وفاة الشاب الفلسطيني المصاب برصاص المستوطنين

*اندلاع مواجهات في الخليل وحلحول * المستوطنون يعتدون على شاب من الخليل *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توفي متأثرا بجراحه، امس الخميس، الشاب الفلسطيني حاتم محمد ابو ريان، (٣٠ عاما)، من بلدة حلحول، بعد صراع مع جراحه استمر اسبوعا.

وكان الشاب الشهيد اصيب في التاسع من ايلول الجاري، بعدة رصاصات في رأسه وصدره اطلقها عليه مستوطنان من «كريات اربع». ونقل فاقد الوعي الى المستشفى.

وكان عدد من المستوطنين ادعوا انهم تعرضوا للرشق بالحجارة اثناء مرورهم في بلدة حلحول، فاضطروا «دفاعا عن النفس» الى اطلاق النار.

وافاد شهود عيان، ان المستوطنين مروا بشكل استفزازي في حلحول واطلقوا الرصاص عشوائيا فأصابوا الشاب حاتم وهو امام عتبة بيته.

وافاد التحقيق الاولي انه لم يعثر على اي بقايا لزجاجات حارقة او حجارة القيت على سيارة المشتبه بهم، الامر الذي يشير الى ان المستوطنين اطلقوا الرصاص دون ان تكون حياتهم في خطر.

ويذكر ان المحكمة في القدس مددت صباح يوم الاحد الاخير، فترة اعتقال اثنين من المستوطنين يشتبه بأنهما اطلقا الرصاص على الشاب الفلسطيني الذي توفي امس.

على صعيد آخر شهدت مدينة الخليل وبلدة حلحول يوم امس الخميس مواجهات مع قوات الاحتلال، في اعقاب شيوع نبأ استشهاد الشاب ابو ريان، استخدم فيها الجنود الغاز المسيل للدموع لتفريق المواجهات.

واعتدى المستوطنون على شاب فلسطيني في مدينة الخليل من عائلة الاطرش، نقل الى المستشفى لاصابته بكسور في جميع انحاء جسمه.

على الرغم من الاعتراف بالتزامه بالقرارات السابقة

مجلس الامن يجدد العقوبات على العراق

● نيويورك (الولايات المتحدة) – وكالات الانباء – ابقى مجلس الامن الدولي، فجر امس الخميس حسب توقيتنا المحلي، العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ اربع سنوات، لكن الهوة لا تزال تتسع بين مؤيدي تخفيف العقوبات ومعارضي ذلك خصوصا الولايات المتحدة.

وبعد ان استمع الى جميع المواقف المعبر عنها قال الرئيس الحالي لمجلس الامن خوان انطونيو يانيز بارنيوفو (اسبانيا)، انه على الرغم من التقدم الذي سجله العراق فان عددا كبيرا من احكام قرارات الامم المتحدة لا تزال من دون تنفيذ!

وقد تقرر تجديد العقوبات الذي يجري كل شهرين في الوقت الذي يقوم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بزيارة الى نيويورك منذ يوم السبت، واعربت روسيا والولايات المتحدة عن مواقف مختلفة تماما بالنسبة الى الملف العراقي.

واكد الممثل الجديد لموسكو لدى الامم المتحدة سيرغي لافروف انه حان الوقت ليأخذ مجلس الامن بعين الاعتبار تعاون العراق في مجال نزع الاسلحة. وهذا الموقف عبرت عنه فرنسا والصين.

وكان رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة لنزع الاسلحة العراقية ايكيوس رولف (السويد) وصف تعاون بغداد لاقامة نظام مراقبة طويل الامد لقدراتها العسكرية بانه «جيد».

وردت السفيرة الامريكية مادلين البرايت بالقول ان تشجيعا محتملا لن يعمل الا على تشويه الصورة العامة، ويقضي على افاق احترام بغداد لـ «جميع طلبات الامم المتحدة»!

لكن بعض الدبلوماسيين يرون انه ليس من المستبعد ان يبدأ انفراج في الملف العراقي الشهر المقبل، عندما يبدأ العمل بنظام آلية المراقبة الطويلة الامد لقدرات العراق العسكرية.

وقد اكد ايكيوس في مجلس الامن انه يأمل في ان يتمكن من اعلان بدء العمل بهذا النظام في تقرير مكتوب في حوالي العاشر من تشرين الاول المقبل. وهذا التاريخ قد يكون موعدا لبدء مرحلة اختبارية لتعاون العراق قبل اي قرار محتمل برفع الحظر النفطي خلال العام ١٩٩٥. لكن هنا ايضا تشتد الخلافات بين الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن.

ففيما تطالب روسيا وفرنسا والصين بتطبيق صارم للقرار ٦٨٧ وتتحدث عن فترة اختبارية لا تتعدى الستة اشهر، تعارض كل من الولايات المتحدة وبريطانيا فكرة تحديد اي فترة معينة.

واذا كانت الهوة قد اتسعت بين القوى العظمى فهناك في المقابل امل كبير لدى الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن في ان تعترف بغداد بدون اي لبس بسيادة الكويت وحدودها.

واعرب بعض الدبلوماسيين الغربيين عن املهم في ان يقوم طارق عزيز بمبادرة في هذا المنحى خلال الاسابيع المقبلة، خصوصا وانه اعلن رغبته في البقاء في نيويورك حتى مطلع تشرين الاول.

من جهة اخرى نقلت وكالة الانباء العراقية الملتقط بثها في نيقوسيا عن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان قوله، امس الخميس، ان «تغيير مواقف العديد من الدول ومطالبتها برفع الحصار عن شعب العراق يؤكد عزلة امريكا وافتضاح سياستها الاستعمارية».

واضاف رمضان في اول رد رسمي من بغداد على قرار مجلس الامن الدولي الابقاء على العقوبات الدولية ضد العراق، ان الرأي العام العالمي «يزداد تضامنا مع العراق».

الاسبوع المقبل:

دينيس روس يزور اسرائيل وسوريا تحضيرا لجولة كريستوفر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، مساء امس الخميس، ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، دينيس روس، سيصل الى المنطقة في الاسبوع القريب.

وسيزور روس كلا من اسرائيل وسوريا في محاولة لدفع المفاوضات الثنائية بينهما، تحضيرا للزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، الى البلدين في اوائل شهر تشرين الاول المقبل.

ويذكر ان كريستوفر كان قد اجل جولته الجديدة في الشرق الاوسط، والتي كان مقررا اجراؤها قبل اسبوع، وذلك بسبب الازمة الناشئة في هايتي والتحضيرات الامريكية لغزوها، عسكريا.

افتتاح معرض الكتاب العربي في دمشق

* المعرض يضم .. ٣١٥ كتاب من ٣٣٧ دار نشر عربية واجنبية *

● دمشق – وكالات الانباء – افتتح مساء امس، الخميس، المعرض العاشر للكتاب العربي الذي تقيمه «مكتبة الاسد»، ويستمر حتى الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

ويضم المعرض ..٣١٥ كتاب من ٣٣٧ دار نشر عربية واجنبية وبمعدل ..١ نسخة من كل كتاب.

والدول المشاركة هي اليمن ومصر ولبنان والاردن وتونس وليبيا والمغرب والامارات العربية المتحدة وقطر والكويت وعمان والسعودية وسوريا وروسيا وفرنسا وبريطانيا وايران وقبرص والهند اضافة الى مطبوعات عدد من المنظمات الاقليمية.

واعدت المكتبة لهذا الغرض ٢٠٣ اجنحة، تنتشر على مساحة اجمالية تبلغ ..٤٥ متر مربع، كما تقيم جناحا خاصا بالحاسبات الالكترونية، واخر لعرض اهم المخطوطات والوثائق التاريخية، وثالثا خاصا بالخطابات والكلمات والقصائد التي القيت وكتبت في رثاء باسل الاسد نجل الرئيس السوري.

وتبلغ مساحة المكتبة ...٢٢ متر مربع تحيط بها حدائق بمساحة ستة الاف متر مربع، ويتألف البناء من ٩ طبقات، تضم السفلى منها المطبعة وقسم التجليد وصالة مطالعة للمعوقين ومرآبا للسيارات، وتشمل الطبقات العلوية على قاعة محاضرات تتسع لـ ٣١٠ اشخاص، وغرف الادارة والاقسام الاخرى من توثيق واجهزة سمعية – بصرية ومستودعات تتسع لمليوني كتاب.

وستقام نشاطات موسيقية وثقافية على هامش المعرض تتضمن محاضرات فكرية وثقافية ونقدية متخصصة يشارك فيها عدد من الادباء، والكتاب العرب من بينهم نقولا زيادة ومسعود ضاهر (لبنان) وجابر عصفور وهدى وصفي واسامة انور عكاشة (مصر) وهشام جعيط (تونس) وعبد الله العروي (المغرب) وجعفر دك الباب ومحمود الفردوس العظم (سوريا).

●اسامة انور عكاشة●

تعزية

الى الزميل سعيد ابو ليل وافراد عائلته بوفاة الوالدة

الحاجة نعمة عبد الفتاح ابو ليل

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

العثور على جثة عسكري امريكي قتل خلال الحرب الباردة

● موسكو – و.ص.ف – اعلن رسميا، امس الخميس، انه تم العثور على جثة قد تكون لملاح طائرة تجسس امريكية، اسقطت فوق جزر كوريل (شرق البلاد)، خلال الحرب الباردة، واضاف المصدر انه سيتم نقل الجثة الى الولايات المتحدة.

وافاد بيان صادر عن سفارة الولايات المتحدة في موسكو ان فريقا امريكيا – روسيا مشتركا عثر على الجثة، في الثاني من ايلول الجاري، في جزيرة يوري قبالة الساحل الشرقي لروسيا. وتظهر المؤشرات التي وجدت في المكان ان الجثة عائدة الى الكابتن جون دونهام.

واوضح البيان ان جون دونهام كان يقود طائرة استكشاف من طراز «ار بي – ٢٩» اسقطتها المقاتلات الروسية في السابع من تشرين الاول ١٩٥٢.

منظمة سعودية مجهولة تهدد بضرب المصالح الغربية في الخليج

● دبي – و.ص.ف – هددت منظمة «كتائب الايمان» السعودية غير المعروفة سابقا، في بيان تلقاه مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في دبي، امس الخميس، «بضرب المصالح الامريكية والاوروبية والسعودية»، في منطقة شبه الجزيرة العربية.

واوضح البيان المؤرخ من الرياض في ١٣ ايلول الحالي، ان «كتائب الايمان ستقوم بخطف الرعايا الامريكيين والاوروبيين (في الخليج)، وافراد الاسرة المالكة السعودية، اذا لم يتم الافراج عن الشيخ العلامة سلمان بن فهد العودة»، احد رجال الدين السعوديين في غضون خمسة ايام.

وارسل البيان عبر «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية»، وهي لجنة سعودية للدفاع عن حقوق الانسان مقرها في لندن. وقد اكدت اللجنة انه ليس لها علاقة بهذا البيان وما ورد فيه وان دورها يقتصر على توزيعه فقط، بعدما تلقاه مقرها في لندن بالفاكس.

وهددت «كتائب الايمان» ايضا «بتفجير المصالح الغربية من سفارات وبنوك وملحقيات وشركات ونسف المصالح الاستثمارية لآل سعود (العائلة السعودية المالكة)، وخطف كبار الضباط ورؤساء الامن في المناطق». وقالت ان «ارض الجزيرة من حدود اليمن الى حدود العراق ومن البحر الاحمر الى الخليج العربي مسرح مفتوح لعملياتنا الجهادية».

وكانت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية اكدت في بيان سابق ان وفدا امريكا رفيع المستوى زار السعودية طلب من الملك السعودي فهد «تقديم تنازلات للشعب (في مجال حقوق الانسان) والمبادرة الى اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، لان الوضع في المملكة يؤذن بانهيار شبيه بانهيار الشاه» رضا بلهوي في ايران. واضافت اللجنة ان «هذه المطالب اثارت غضب الملك فهد».

وكانت السعودية حظرت نشاط اللجنة بعد ايام على اعلان انشائها، في ايار ١٩٩٣، الذي حددت فيه هدفا لها «مكافحة الظلم والاضطهاد» في المملكة.

في الذكرى السنوية الاولى لاتفاق اوسلو

عرفات سيعمل على تحقيق ثلاثة ثوابت في صلبها تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية

● القدس – لمراسلنا عزت دراغمة – قال المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، السيد نبيل ابو ردينة، ان الرئيس عرفات يطمح ويعمل من اجل تحقيق ثلاثة ثوابت رئيسية خلال المرحلة القادمة وهي: تحقيق السلام العادل والشامل على المسارات العربية الاسرائيلية. وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية لما لها من اهمية وعلى الاسس الوطنية. وقيام الشعب الفلسطيني بعملية بناء واعمار واسعة بحيث يعتمد على ذاته.

جاء ذلك في تصريح خاص بـ «الاتحاد» ادلى به ابو ردينة بمناسبة الذكرى الاولى لاتفاق اوسلو.

واضاف: اكد الرئيس عرفات ان الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا هو الخطوة الاولى على الطريق الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

الرئيس الفلسطيني يواصل جولته الاوروبية– الآسيوية

فتح سفارة لفلسطين في اوزبكستان

● عرفات يلتقي، اليوم الجمعة، الرئيس التركي ● وكان تباحث مع المسؤولين الروس في عملية السلام والعلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية ●

● طشقند – الوكالات – اعلنت مصادر دبلوماسية عربية في طشقند، امس الخميس، ان حكومة اوزبكستان وافقت، عقب زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لطشقند، على «فتح سفارة لفلسطين قريبا في اوزبكستان».

واوضحت المصادر نفسها ان الفلسطينيين، الذين فتحوا سفارة في كازاخستان في ايار ١٩٩٣ «يريدون فتح سفارات في جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية سابقا، لانها مثل فلسطين دول جديدة». واضافت انه «كلما اعترف مزيد من الدول الاسلامية بفلسطين شعرت اسرائيل بالضعف».

الا ان متحدثا باسم وزارة خارجية اوزبكستان اعلن، امس، ان زيارة عرفات «لا ترمي الى الاضرار بدولة ما».

ومما يذكر ان اسرائيل فتحت سفارة في اوزبكستان سنة ١٩٩٢.

وقد اختتم عرفات، بعد ظهر امس، زيارة «خاصة» لمدة ٢٤ ساعة قام بها لطشقند عاصمة اوزبكستان، التي وصل اليها بعد مباحثاته في اوسلو مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس. وقابل عرفات، صباح امس، الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف. ولم يتسرب اي شيء عن مضمون المباحثات التي جرت بينهما.

ووصل عرفات، مساء امس، الى انقرة حيث من المقرر ان يلتقي، اليوم الجمعة، الرئيس التركي سليمان ديميريل ويبحث معه عملية السلام ومسائل دولية وثنائية.

وكان عرفات قد توقف، خلال توجهه من اوسلو الى طشقند، في موسكو لبضع ساعات حيث تباحث مع نائب وزير الخارجية الروسي في النتائج العملية لاتفاق اوسلو والعلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية بين روسيا والحكم الذاتي الفلسطيني.



تحذير : قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

قانون التنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عكا
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٦ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ انه اودعت لدى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، عكا خارطة مفصلة مسماة خارطة رقم ج/٧١٤٦
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: عكا. حوض ١٨٠٣٦ قسائم ٣٤، ٣٨، ٤١ حوض ١٨٠٣٦ جزء من القسائم ١٧، ٥٩
اهم تعليمات الخارطة: زيادة نسب البناء، بهدف تطوير مباني ومواقع سياحية واستجمام، رياضة وفنادق في القسائم المذكورة.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض، بالبناء، او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون، يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، دار الحكومة، الناصرة العليا ...١٧ تلفون ٨٥٠٥/٦ ٠٦. على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية عكا، بلدية عكا، ..٢٤١ تلفون ٩١٠٢٥١/٠٤.
الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب التفصيلية مرفقة بتصريح مؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

ابراهيم كريمر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال

مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة يجدد مطلبه حول ملكية اراضي الطائفة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عاد مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، وجدد طلبه من البطركية بتقديم جميع المستندات والكشوفات التي تتعلق بارض قصر المطران.

وقد توجه المستشار القضائي لمجلس الطائفة، المحامي نبيل حايك الى البطركية بواسطة محاميها ابراهام سوخوبولسكي، يطالبه بتسليم نسخة عن جميع مستندات قسائم الاراضي التي بحوزة البطركية او تحت سيطرتها وضمن ذلك الوثائق ذات العلاقة بشكل امتلاك الارض والحقوق عليها منذ التسجيل الاصلي سنة ١٩٤٦ والتغيير الذي اعقبه.

مطالبة مجلس كفرمندا المحلي بفتح روضات للاطفال

● الناصرة– من مكتب «الاتحاد»– بعث رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، د. محمد حبيب الله، ورئيس مجلس محلي جت ومندوب سكرتارية لجنة الرؤساء في سكرتارية لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، احمد ابو عصبة، برسالة الى رئيس مجلس كفرمندا المحلي، السيد طه عبد الحليم، يطالبانه فيها بفتح روضات اطفال في القرية على اسس سليمة، «والعمل لما فيه مصلحة هؤلاء الاطفال الذين لم يستوعبوا في الحضانات الخاصة، وفتح اطار تعليمي لهم».

وجاء في الرسالة: «ان مصلحة الاولاد في نظرنا جميعا هي فوق كل اعتبار، والعمل على تلبيتها هو هدفنا جميعا. نرجو عدم اعتبار هذه الرسالة مسا بكم، او تدخلا في شؤونكم الداخلية، بل هي تعبير عن اهتمامنا في كل ما يتعلق بقضايا التعليم والحث على تطويره بقدر ما نستطيع».

مدرب شباب الناصرة يطلب من المحكمة تغريم الادارة بمبلغ ٦٠ الف شيكل

□ رمزي نصرالله، في شكوى الى المحكمة: خرقوا الاتفاق معي بشكل فظ □

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تقدم المدرب الرياضي، الاستاذ رمزي نصرالله، بدعوى الى محكمة الصلح في الناصرة يطلب فيها تغريم ممثلي ادارة فريق هبوعيل شباب الناصرة بمبلغ ٦٠ الف شيكل بسبب نقض الاتفاق معه على تدريب الفريق.

وجاء في كتاب الدعوى، الذي قدمه باسم نصرالله المحامي نبيل حايك، ان السيد سليم لحام، رئيس ادارة الفريق، طلب منه في يوم ٩٤/٦/٢٤ ان يدرب الفريق. وفي يوم ٧/٨ وبحضور سكرتير الفريق، عاصم قاهوم، اتفق معه على تدريب الفريق لمدة ١٠ اشهر (تبدأ في ٧/١٣) مقابل ٣ آلاف شيكل في الشهر. فبدأ نصرالله بالتدريب والتقى اللاعبين والاداريين. ولكن في ٧/٢٦ استدعاه السيد لحام وابلغه بالغاء الاتفاق. وبرسالة وصلت في اليوم نفسه يقترح عليه السيد عاصم القاهوم تدريب فريق الشبيبة.

ويؤكد كتاب الدعوى، انه في اعقاب الاتفاق مع المدرب، اخذ يكرس جهده لمهمته. وبعد ابطال الاتفاق، كانت كل الفرق قد اخذت لها مدربين، الامر الذي تسبب له في الخسارة، فضلا عن الامتعاض والالم.

هذا، ولم تقدم للمحكمة بعد، لائحة دفاع من الطرف الاخر.

بلدية الناصرة تكرّم فرقة الرقص الشعبي

□ رامز جرايسي: لدى الغرب صورة مشوهة عن ثقافتنا. وقد ساهمتم في توضيح الصورة الحقيقية □



● رامز جرايسي (الثالث من اليمين) يتلقى هدية الفرقة من معين ونهاد شمشوم (الى يمينه) ومنذر غريب (الى يساره) ويظهر في الصورة سهيل دياب (الاول من اليمين) وسهيل القاهوم ونائلة زياد (من اليسار).
(تصوير: امال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «سندخل الالف الثالث للميلاد» من اوسع أبوابه لنحافظ على تراثنا وتقاليدنا ونواكب التطور الحضاري فبدون ذلك ممكن فقط ان نتقهقر. وفرقة الرقص الشعبي في الناصرة، بجولتها في فرنسا واسبانيا، نقلت صورة حقيقية لجزء من ثقافتنا وحضارتنا، وعلى الفرقة ان تواصل طريقها وتطور عملها ومضمونها».

هذه بعض من كلمات الترحيب، التي قالها رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي خلال لقاء التكريم الذي اقامه مساء امس الاول الاربعاء، للفرقة النصراوية. وقد حضر اللقاء مدربا الفرقة نهاد ومعين شمشوم واعضاء الفرقة وادارتها واللجنة الداعمة لها واستقبلهم الى جانب الرئيس، نائباه، سهيل دياب وسهيل القاهوم وعضو البلدية جورج حلو، ومدير المركز الثقافي البلدي رياض مصاروة والسيدة نائلة زياد.

وقدم جرايسي في بداية كلمته، التعازي لعضو الفرقة الفنان روني روك، الذي اضطر لان يعود الى البلاد، عند وقوع الفاجعة المؤلمة التي اودت بحياة شقيقته المرحومة نسرين.

وقد حيا جرايسي الفرقة على النجاح الباهر الذي لاقته خارج البلاد وقال: «لدى الشعب الاوروبي صورة مشوهة عن ثقافتنا وحضارتنا، وما قدمتموه من ابداع، لا شك انه سيساعد في تغيير هذه الصورة». واشار جرايسي الى الجهود التي تبذلها البلدية في الآونة الاخيرة وتخصيص الميزانيات للقضايا الثقافية والفنية.

وتكلم مدرب الفرقة الاستاذ معين شمشوم فشرح عن الظروف الصعبة التي واجهتها الفرقة في الخارج: «ومع هذا كله ظهرت بشكل ناجح ولاقت تشجيع الجميع. وفي احدى الحفلات فاق عدد المتفرجين ٤ آلاف متفرج».

واشارت المدربة نهاد شمشوم الى التعامل الخاص والتشجيع الذي لاقته الفرقة.

وقد قدمت الفرقة هدية رمزية للبلدية وأنشدت في نهاية اللقاء، «اناديكم» و«بلادي بلادي».

بلدية ام الفحم تقطع المياه عن الاهالي!

● المعارضة: كيف يمكن ان تمر ايامنا، في ظل الحر الشديد، بدون توفر مياه للشرب؟ ● هذه عقوبة جماعية وغير مبررة ●

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، جاد الله الجبارية – اصدرت كتل المعارضة الثلاث في بلدية ام الفحم، قائمة الجبهة وقائمة الوحدة الوطنية وقائمة الاخوة والازدهار بيانا، امس الخميس، وزعته على اهالي المدينة، تحدثت فيه عن ظاهرة انقطاع المياه المستمرة عن البيوت والمرافق العامة وورش العمل، الامر الذي يلحق افدح الاضرار بالمواطنين، مع الاشارة الى الاعذار الواهية التي تقدمها ادارة البلدية للاهالي مثل: مشاكل فنية، نقص في خزانات المياه وغير ذلك.

وجاء في بيان المعارضة: «ان سياسة العقوبة الجماعية غير الشرعية وغير المبررة التي تمارسها ادارة البلدية من خلال عملية قطع المياه المبرمج، لا تقف عند هذا الحد، بل تتعداه لتصل الامور الى حل عدادات المياه عن عشرات البيوت المدينة بالارنونا للبلدية وليس بثمن المياه، كذلك حل العدادات عن المدينين بالارنونا والمياه».

واكدت المعارضة ان قانون البلديات يمنع منعاً باتا استخدام اسلوب حل العدادات بسبب ديون الارنونا، وان لدى ادارة البلدية العديد من القوانين الادارية التي تمكنها من جباية الارنونا واثمان المياه دون اللجوء لمسألة قطع المياه من خلال معاقبة كافة افراد الاسرة بسبب ديون رب العائلة.

وتساءلت المعارضة في بيانها:

كيف يمكن في ظل الحر الشديد، ان تمر ايامنا بدون توفر مياه للشرب ومياه لتنظيف البيوت وغير ذلك؟ ولماذا لا تستخدم ادارة البلدية الاساليب الانجع والتي اتخذ بها المجلس البلدي قرارات بالاجماع؟!

ودعت المعارضة ادارة البلدية للتعامل الصادق والثابت مع جميع المواطنين بدون تمييز.

وحاولنا اخذ رد البلدية حول الموضوع، الا اننا لم نتمكن من ذلك.

على اثر مظاهرة طلاب المدرسة الثانوية

بلدية ام الفحم تَعد بتنظيم عملية السفر من والى المدرسة الثانوية.

● ام الفحم– مكتب «الاتحاد» من جهاد عقل – تظاهر طلاب المدارس الثانوية في ام الفحم، صباح امس الاول الاربعاء، مطالبين بتنظيم سفر من المدينة الى المدرسة الثانوية وبالعكس.

وتوجه الطلاب والطالبات في مسيرتهم من المدرسة الثانوية الى بلدية ام الفحم وهم يهتفون، «يا شباب ويا بنات شو بدكم؟ بدنا باصات» «بدنا راية مرفوعة منا كلمة مسموعة».

وجاءت هذه المظاهرة احتجاجا على الغاء السفر المنظم الذي كان موفرا للطلاب والطالبات في العام الماضي اذ ان المدرسة تقع في مدخل المدينة.

وبعد وصول المظاهرة الى ساحة البلدية واصل الطلاب هتافاتهم حتى وافق رئيس البلدية، الشيخ رائد صلاح على استقبال وفد عنهم.

وعرض الطلاب مطالبهم وفي مقدمتها تنظيم قضية السفر في باصات خاصة لوضع حد لمعاناتهم وتأخير وصولهم الى مقاعد الدراسة، بالاضافة الى المطالبة باقامة قاعة رياضية اضافية للطالبات وانهاء العمل في مدخل المدرسة الثانوية.

وخلال رده قال رئيس البلدية الشيخ رائد صلاح: «بالنسبة لموضوع السفر هناك خلاف مع شركة الباصات التي تطالب بان يدفع كل طالب اربعة شواقل ذهابا وايابا وهذا المبلغ مرتفع نسبيا ولا نوافق عليه»

وبعد شرح القضية وعد بحل المشكلة وتنظيم عملية السفر ابتداءً من يوم غد السبت. ومن جهة اخرى رفض رئيس البلدية المساهمة بتغطية تكاليف سفر الطلاب وذلك ردا على سؤال احدهم.

اما بخصوص مدخل المدرسة فوعد بانهاء العمل خلال شهر. وصرح الطالب احمد محمود محاميد، بعد التظاهرة قائلا: «لقد اضطررنا التظاهر بعد رفض المسؤولين لمطالبنا بتنظيم سفر للتظاهر لكن النتيجة كانت النجاح اذ استجابوا لمطالبنا. وهذا يؤكد ان وحدتنا كطلاب هي الاهم».

وعلم مراسلنا ان ادارة المدرسة الثانوية قامت بفصل الطالبين احمد ومحمد محمود محاميد ليوم واحد بحجة انهما قاما بتعطيل العملية الدراسية.

وحاولنا الاتصال عدة مرات بمدير المدرسة الثانوية الاستاذ مصطفى ابراهيم محاجنة لاخذ رده حول موضوع فصل الطالبين، الا ان احدا لم يكن في البيت.

رئيس كتلة الجبهة يطالب بعقد اجتماع لفرع نقابة المعلمين في الناصرة

● لحل عدة مشاكل عالقة ● الفرع لم يعقد اجتماعا له منذ خمسة اشهر!●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»– بعث رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، الاستاذ فؤاد دراوشة، برسالة الى سكرتير فرع نقابة المعلمين في الناصرة، يطالبه فيها بعقد اجتماع للفرع نقابة المعلمين في المدينة للعمل السريع على حل عدة مشاكل عالقة.

وبعد ان تشير الرسالة الى ان الفرع لم يعقد اجتماعا له منذ خمسة اشهر تقول: «هناك حاجة لتعيين موعد قريب لعقد الاجتماع لاستعراض افتتاح السنة الدراسية، ومدى معالجتكم للمواضيع الملحة والمختلفة المتعلقة بعمل المعلمين والمدارس».

كذلك طالب دراوشة ببحث القرار الذي اتخذ بخصم مرتبات المعلمين مقابل عطلة الاول من ايار. وجاء في الرسالة: «لقد تم الخصم من اجر المعلمين مقابل الاستراحة في هذا اليوم، وفي حينه اعلنت ان هناك تغطية لكل معلم يعطل في هذا اليوم، شريطة ان يقدم طلبا خطيا، كما انك وافقت على ارسال رسالة دورية بهذا الخصوص، ولكن للاسف رسالة كهذه لم تصل الى المدارس. نرجو من حضرتكم العمل بسرعة واصدار التعليمات المناسبة للمدارس التي قررت الخصم من اجور المعلمين والغاء هذا القرار».

مؤتمر الجامعة

● تتمة من صفحة ١ ●

والمفقودين السعوديين في العراق» الى الامانة العامة.

وكان الوفد الفلسطيني طالب الدول العربية بعدم توقيع اتفاق سلام منته مع اسرائيل قبل ضمان حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة.

على صعيد آخر اعلن امين الجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد ان الدورة اتخذت قرارا بانشاء محكمة عدل عربية تختص بمعالجة وحل الخلافات العربية/ العربية بالطرق السلمية وذلك بناء على اقتراح من الجماهيرية الليبية. واعتبر عبد المجيد هذه الخطوة بادرة طيبة لاعادة التضامن العربي الى سابق فعاليته.

صحيفة جزائرية

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان حزب «التحدي» (الشيوعي سابقا) قد اعلن امس الاول، الاربعاء، ان المفتش العام في التعليم الثانوي وعضو الحزب صلاح شراكي قد اغتيل في العاصمة الجزائرية. وان هذا العمل الشنيع يأتي غداة اعلان الافراج عن قادة الجبهة الاسلامية. الامر الذي يؤكد ان السلطة تسلك طريقا مغلوطا.

على صعيد آخر كررت الجماعة الاسلامية المسلحة رفضها لاجراء اي حوار مع «الحكام المرتدين»، لان القبول بالحوار مع الحكومة حول مسائل سياسية كالحكم يتطلب اعادة النظر في قناعاتها».

كما اكد عبد الباقي صحراوي المسؤول في الجبهة الاسلامية في الخارج امس، الخميس، ان الجبهة لن تشارك في الجولة المقبلة من الحوار والمقرر التئامها يوم الثلاثاء المقبل.

وجاء في بيانه ان مدني وبلحاج يؤكدان ان مجلس الشورى للجبهة هو المؤهل لاتخاذ القرار بالتفاوض مع الحكم. واضاف ان وضع الزعيمين رهن الاقامة الاجبارية ليس الا عملية نقل من سجن الى سجن ولكن مع بعض التسهيلات.

وافادت صحيفة «الوطن» الجزائرية المستقلة في عددها امس ان مجموعات اسلامية مسلحة في مناطق تيارت (غرب) وام البواقي (شرق) والمدية (جنوب غرب) قطعت رؤوس ١٦ مدنيا بينهم فتاة في العشرين من عمرها، في الايام الاخيرة بعد اختطافهم.

ويفيد المراقبون السياسيون ان تعنت الجماعات الاسلامية واستمرارها في تنفيذ العمليات الارهابية ضد العلمانيين، والمواطنين العاديين الرافضين لاملاءاتها من شأنه ان يعرض امكانات نجاح الحوار الى الفشل، والى القضاء على امكانيات المصالحة الوطنية.

كلينتون: انتهى

● تتمة من صفحة ١ ●

اعلن بيري في اعقابه استدعاء ١٦٠٠ من جنود الاحتياط على اساس تطوعي في الوقت الحالي. وهكذا تكون الادارة الامريكية قد اكملت حشد اكثر من عشرين الف جندي مقابل سبعة آلاف جندي هايتي (وهذا هو تعداد الجيش النظامي).

هذا، واعرب امين عام الامم المتحدة بطرس غالي عن تأييده لهذا العدوان قائلا: «ان هذا التدخل سيكون مطابقا لقرار مجلس الامن رقم ٩٤٠».. واشار غالي في مؤتمر صحفي عقده امس، الخميس، بعد اختتام زيارته الرسمية الى الصين: ان الامم المتحدة تفتقر الى القدرة لتنفيذ مثل هذا التدخل، الا انها ستتدخل بعد انتهاء المرحلة الاولى كما حدث في رواندا والصومال. ونحن نستعد لبدء المرحلة الثانية حالما نتأكد من استتباب الامن في هايتي».

من ناحيتهم اعلن زعماء السلطة في هايتي امس، الخميس، استعدادهم للبحث في «مسألة الدمقراطية» الا انهم رفضوا الرحيل عن وطنهم و«التمتع بحياة رخيصة في المنفى».

ودعا الرئيس الموقف اميل جونسان الرأي العام العالمي الى الوقوف الى جانب شعب هايتي في مواجهة من «يعلنون بهدوء استعباد شعبنا ويحاولون تجويعنا وارهابنا وترويعنا». واضاف «ها هم يخططون لابادة شعب بريء لا يهدد السلام ولا الامن الدولي بدعوى انتهاك مزعوم لحقوق الانسان اخترعته آلات الدعاية، التي لم تستطع خداع غالبية الشعب الامريكي.

وكان اشار في خطابه الى ان الانتخابات التشريعية ستجري في كانون اول القادم وستتبعها الانتخابات الرئاسية. علما بأن جونسان، كان قاد انقلابا عسكريا ضد الرئيس المنتخب.

فتى من قلنسوة

● تتمة من صفحة ١ ●

، والفتى محمود كان سوية مع ابناء صفه (التاسع) في مدرسة ابن سينا الثانوية في قلنسوة. وكما قال لنا احد اقربائه، مساء امس، بعد عودته من العلاج في المستشفى، فانه كان يشرب الماء من زجاجة. وقد ظهر وجهه ويده من الشباك. وعلى ما يبدو، فان حملة البارودة كانوا يتلهون بها (هناك رواية تقول انهم كانوا يصطادون الحمام، قرب المدرسة!!). فقرر احدهم اظهار عضلاته بواسطة اطلاق الرصاص على زجاجة الماء، التي كان الفتى محمود يشرب منها. فلم يصب الهدف(!) واصاب اصبع يد الفتى. وتساءل: تصور لو انها اصابت عينه مثلا؟!

هذا وقد نقل الفتى الى المستشفى للعلاج. وتم تحريره بعد عدة ساعات، مساء امس،

واكدت الشرطة الحادث وقالت لنا انها شرعت في التحقيق، وانها تبحث عن شابين او ثلاثة تتراوح اعمارهم ما بين ٢٤ و٢٥ عاما للاشتباه بأنهم شركاء في الجريمة.

منذ بداية السنة الدراسية التي تحمل الشعار: «لا للعنف»

٢٠ اعتداء بالضرب من معلمين على طلاب!

□ الحديث يدور عن منطقة الناصرة وحدها □ احدى «المربيات» قامت بفتح رأس تلميذ بالكرسي مما احوجه الى سبع قطب □ في السنة الماضية ١٩٢ حادث عنف □

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، أمال شحادة – نفذ منذ بداية السنة الدراسية الجديدة، حوالي عشرين حادث اعتداء، على طلاب من الناصرة والقرى المجاورة داخل المدارس بأيدي المعلمين، وقسم منها وصل الى الشرطة.

ومنذ مطلع هذا الاسبوع، نفذت ثلاثة حوادث اعتداء على الطلاب في احدها قامت بضرب الفتى المستشارة التربوية.

احد الطلاب الذين تعرضوا لضرب من معلمة اصيب بجرح كبير واضطر الاطباء الى تقطيب الجرح سبع قطب في رأسه، وهذه هي الحادثة الاكثر قسوة من حيث وقائعها مقارنة مع الحوادث الاخرى، التي جمعتها «الاتحاد» من اهل الطالب والمدارس ولجان اولياء امور الطلاب. وقد وقعت الحادثة عندما قام طالب في الصف الخامس من احدى المدارس الابتدائية في الناصرة، من مكانه وتوجه نحو المعلمة يلفت نظرها الى ان زميله يضايقه، فردت عليه المعلمة: «عد الى مكانك». فعاد وبعد قليل قام من مكانه ولفت نظر المعلمة مرة اخرى فردت عليه بالجواب نفسه. وفي المرة الثالثة، ما ان رفع الطالب اصبعه وباشر في الشكوى لمعلمته حتى حملت حقيبة احد الطلاب القريبة منها ورمتها باتجاهه. فاحنى الطالب رأسه حتى لا تصيبه الحقيبة. ولما رفع رأسه كانت المعلمة قد حملت كرسيا وضربته به على رأسه فاصيب بالجرح، ونقل على اثر ذلك الى المستشفى. وهناك تبين ان الجرح عميق وقد نزفت منه كمية من الدم. وقد توجه الاهل الى الشرطة لتقديم شكوى ضد المعلمة. وقال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين، ان الشرطة اجرت تحقيقا مع المعلمة واطلقت سراحها بعد كفالة شخصية، وخلال ايام قريبة ستقدم ضدها لائحة اتهام.

ومن جهته قال مدير المدرسة: «بعد وقوع الحادث قررنا توقيف المعلمة عن العمل والموضوع قيد البحث في الشرطة». ويذكر ان المعلمة لا تزال تعمل ...، وهي تعمل مؤقتة مكان معلمة في فرصة مرضية».

اما الشكوى الثانية فتقدم بها والد من الرينة ضد معلمة قامت بضرب ابنته على وجهها، «بعد ان اغضبتها»، كما جاء في تحقيق الشرطة، لكن الطالبة لم تصب بأذى يضطرها الى علاج.

والحالة الثالثة التي وقعت هذا الاسبوع تتعلق بمستشارة تربوية في احدى المدارس قامت بصفع التلميذ بقوة مما تسبب في ضرب رأسه في الحائط. لكن المستشارة، نفت نفيا قاطعا هذه الرواية وقالت انها وبخت الطالب بالصراخ فقط. ومن جهته رفض مدير المدرسة الحديث عن الموضوع بالمرة.

وفي هذا المجال، تقول العاملة الاجتماعية، سلوى سالم، والتي تعمل في مجال قانون حماية الاحداث: «ظاهرة العنف داخل المدارس باتت مزعجة، والمشكلة الاكبر تكمن في العلاج، ان كان من قبل المدرسة او العائلة. ففي العديد من الحالات، يفضل الاهل حل المشكلة مع المعلم او المدير خوفا من ان يأخذ اي طرف موقفا معاديا ضد ابنهم او ابنتهم بقية ايام السنة، وهذا خطأ لان علاج المشكلة بهذه الطريقة يجعل الطالب ضحية طوال الوقت. وهنا اود ان اؤكد على اهمية الاعلان عن هذه السنة «لا للعنف نعم للتفاهم»، لان المشاكل التي عشناها مع العنف خلال السنة الماضية تؤكد ضرورة وضع برنامج واضح لهذه المشكلة للمعلمين والطلاب والاهالي. فمدارسنا بحاجة الى دورات ارشادية عن سبل التعامل مع الطالب عند وقوع مشكلة وتوعية الطالب على خطورة التعامل بعنف مع زملائه».

وتشير السيدة سلوى الى مشكلة الخوف من ابلاغ الشرطة او العامل الاجتماعي عن حوادث العنف داخل المدرسة، ان كان من قبل المربين او المدراء او حتى المستشارين. وتقول: «القانون يلزم كل مواطن بالابلاغ عن اية حالة عنف».

وحسب احصائيات السنة الماضية فقد وصلت الى الشرطة ١٩٢ شكوى في احداها قام مدير مدرسة بمعاقبة احد الطلاب عن طريق رشه بالماء بواسطة التربيج.

وفي حالة اخرى قام المعلم بضرب رأس الطالب على اللوح. ومعلم آخر اجبر الطالب على الدخول الى حوض من التراب مزروع بالزهور وراح يرمي عليه التراب او الرمل.

ويقول مدير شعبة المعارف في بلدية الناصرة، الاستاذ راجي منصور: «مدراء ومعلمو المدارس تلقوا تعليمات واضحة من وزارة المعارف حول كيفية التعامل مع الطالب والابتعاد عن اسلوب العنف، ونحن بدورنا توجهنا ونتوجه دائما الى المدارس وخاصة المربين لتنفيذ هذه التعليمات والامتناع عن استعمال اي نوع من العنف ان كان جسديا او لفظيا. وقد خططنا برنامجا لهذه السنة نلتقي فيه كل ذوي الشأن ونطلعهم على خطورة الموضوع وضرورة تلافيه».

رسالة مهرجان الناصرة للمسرح والفنون ٩٤/٩/٢٩ - ٩٤/١٠/٢

عروض مسرحية وبرامج ترفيهية للاطفال ولكل العائلة في مركز فعاليات المهرجان

● الناصرة – لمراسلنا الفني – منذ البدء قررت ادارة المهرجان ان تخصص قسطا كبيرا من فعاليات مهرجان الناصرة للاطفال ولكل العائلة، وعدا عن مسيرة عرس العرائس فهناك عشرات البرامج المتنوعة باشتراك العديد من الفرق الفنية والفنانين، وهي: روني روك وفرقته، فرقة الايدي الصغيرة (الواصفية) بقيادة دُميانة ابو سنة، فرح سالم وفرقته، الساحر عوني شحبري، فرقة «شو هالايام» التابعة للمركز الجماهيري وادي النسناس – حيفا، فرقة «الوان» النصراوية، فرقة «شرف» للرقص الشعبي (رام الله) وفرقة «فتافيت السكر» (عكا).

● برامج الاطفال في الخيمة البدوية ●

ستشهد الخيمة البدوية عدة فعاليات للاطفال. سعيد سلامة يظهر للاطفال في هيئة الراوي وسوسن ثابري في مجموعة من القصص المثيرة. وفي الخيمة سيتواجد ابو عاطف (عرب الشبلي) مع مهباجه يطحن القهوة ويقدمها لزواره. وسيزور الخيمة الشاعر الشعبي الفلسطيني موسى الحافظ والى جانبه مجموعة من فرق الرقص الشعبي.

● مؤتمر صحفي ●

وعلم مراسلنا ان ادارة المهرجان قررت عقد مؤتمر صحفي لاطلاع وسائل الاعلام على تفاصيل مجريات المهرجان، وذلك يوم الاثنين الساعة العاشرة والنصف صباحا في ديوان رئيس بلدية الناصرة بحضور رئيس البلدية السيد رامز جرايسي، والسيد موفق خوري مدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة، وممثلين عن ادارة المهرجان، كما دعيت للمؤتمر مجموعة من الفنانين والفنيين المشاركين في المهرجان.

مؤتمر لتطوير السياحة القروية في سخنين

□ منذ بداية السنة زار البلدة ٤ آلاف سائح □

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – اقيم في متنزه سخنين للافراح، مؤتمر لتطوير السياحة القروية والمنطقية وخاصة في الجليل. وذلك بدعوة من الكلية المشتركة فرع سخنين ومجلس سخنين المحلي ووزارة السياحة. وحضر المؤتمر العشرات من اهالي سخنين والقرى المجاورة العربية واليهودية. وهذا هو المؤتمر الاول من نوعه في الوسط العربي.

● من اليمين يتسحاق مودان وانيتا لرانك ومحمد غنايم وتسلي ليران (واقفا) وحلمي كتانة ويوسف الجل ● (صورة خاصة)

افتتح المؤتمر رئيس مجلس سخنين المحلي محمد غنايم وقال: انها التجربة الاولى في الوسط العربي ويوجد لدينا اماكن سياحية نستطيع عرضها على الزائرين من داخل البلاد.

وتحدث المدير العام المشترك لمركز التطوير الاقتصادي اليهودي العربي، حيث شرح عن فعاليات المركز في مجال السياحة.

وتحدث يتسحاق مودان، مدير الكلية المشتركة عن عملية السلام وتأثيرها على السياحة الداخلية في البلاد وعن تطوير السياحة في الوسط العربي، وقال: حتى الان لم تقم الندوات ولا المؤتمرات بهذا الصدد لان حقوق الوسط العربي مهضومة في هذا المجال، لذا يجب العمل على تطوير مشاريع سياحية بمساعدة المجالس المحلية ووزارة السياحة، وايجاد قوى عاملة لديها الكفاءة لتحريك هذه العملية الى الامام.

وتحدث يوسف الجل، مستشار وزير السياحة لتطوير السياحة القروية والمنطقية في البلاد، عن تطوير السياحة القروية التي بدأ العمل بها سنة ١٩٨٧.

هذا والقيت في المؤتمر العديد من الكلمات من المختصين وبعض المسؤولين في وزارة السياحة، وقد تولت عرافة المؤتمر السيدة سوسن مغاري من الكلية المشتركة.

وفي حديث لمراسلنا قال مدير متحف التراث الشعبي الفلسطيني في سخنين امين ابو ريا: في هذا العام زار سخنين حوالي ٤ آلاف سائح من البلاد وخارجها. وقمنا في القرية باعداد مسار سياحي، يبدأ من النصب التذكاري لشهداء يوم الارض، ثم زيارة الاماكن الدينية والسير في شوارع القرية للتعرف على جوانب الحياة فيها.

بعد غد الاحد

مهرجان السباحة العربي السادس في طمرة

● طمرة – من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو – يقام بعد غد الاحد في قرية طمرة مهرجان السباحة العربي السادس، في بركة الصداقة للسباحة في طمرة، وذلك تحت رعاية رئيس المجلس المحلي، الدكتور هشام ابو رومي، ومدير دائرة المعارف العربية، الاستاذ عبد الكريم ابو خديجة.

وسيشترك في المهرجان رياضيون من ١٨ قرية ومدينة عربية من الجليل وسيتم خلاله تتويج بطل وبطلة الجليل في السباحة لعام ٩٤، كما سيتم توزيع الكؤوس والميداليات على ابطال القرى والمدن المشاركة.

«هدوء عام» في «يوم الغفران»

نقل ٢٢٠٠ شخص الى المستشفيات واصابة ١٠٧ اولاد كانوا يلعبون على الدراجات الهوائية.

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت الشرطة، في بيان تلخيصي، ان «يوم الغفران» مر هذه السنة، منذ مساء امس الاول الاربعاء، وحتى مساء امس الخميس، بهدوء عام ولم تسجل خلاله احداث استثنائية خاصة.

ومع ذلك، قال بيان الشرطة ان طواقم «نجمة داود الحمراء» نقلت الى المستشفيات المختلفة في البلاد اكثر من (٢٢٠٠) شخص، تعرض (١٠٠) منهم الى حالات الاغماء بسبب الصوم وحالة الطقس.

وكما في كل سنة اصيب في «يوم الغفران» هذا اكثر من (١٠٧) اولاد ممن كانوا يلعبون على الدراجات الهوائية في الشوارع.

كذلك، سجلت الشرطة (١٠) حالات من قذف الحجارة على وسائل نقل مختلفة، بينها سيارات الاسعاف.

ويذكر ان السلطات العسكرية فرضت حصارا شاملا على المناطق الفلسطينية المحتلة خلال «يوم الغفران».

حادث طرق آخر في مفرق عارة

● عارة – لمراسلنا جهاد عقل – وقع في الساعة السابعة والنصف من مساء الليلة الماضية، حادث طرق آخر في مفرق عارة وعرعرة. واصيب فيه سائقان احدهما من قرية طمرة والاخر من عارة.

وقد وقع الحادث في اثناء خروج احدى السيارتين من مفرق عارة، واصطدمت بسيارة اخرى في الشارع، وقدرت اصابة السائقين ما بين متوسطة وخفيفة واصيبت السيارتان باضرار جدية.

على مدى اربعة ايام:

مخيم عمل تطوعي في رهط

● «الحركة الاسلامية» وحدها، قاطعت المخيم! ●

● رهط – من حسين العبرة – انتهى في رهط، امس الخميس، مخيم عمل تطوعي نظمته البلدية واستمر اربعة ايام بمشاركة جماهيرية واسعة وبمشاركة جميع الحركات والهيئات السياسية، باستثناء «الحركة الاسلامية».

وجرى خلال الايام التطوعية زرع (١٠٠) شجرة في شوارع المدينة وتزويد (١٠٠) منزل بالرمل لاجراء تصليحات مختلفة وتنظيف جميع المقابر وزرع الاشجار فيها.

وفي المقبرة الغربية في المدينة تم شق شارع في مدخلها واقامة موقف للسيارات. وخلال العمل في ذلك حاول احد العنصريين من حرس كيبوتس «هنيجف» عرقلة العمل ووقفه بادعاء ان الارض تابعة للحكومة فقام رئيس البلدية، طلال القريناوي، باستدعاء الشرطة لكن العنصري غادر المكان قبل وصولها.

هذا وشارك في العمل (١٠٠) شاحنة و (٣٥) جرافة يمتلكها المتعهدون والمقاولون في المدينة اضافة الى عشرات السيارات الخصوصية.

النمور مهددة بالانقراض بسبب الطب الاسيوي

* في العالم ما زال فقط ٥ آلاف نمر *

● غلاند (سويسرا) – اعلن تقرير صادر عن الصندوق العالمي للطبيعة في غلاند في سويسرا ان خمسة آلاف نمر فقط ما زالت تعيش في البراري، في سائر انحاء العالم، وهي مهددة بالانقراض بسبب استخدام عظامها في الطب الاسيوي.

وحسب التقرير فان الاستخدام الطبي لعظام النمور ولاعضاء اخرى مثل العيون والاسنان والدم وغيرها، بات يشكل الخطر الرئيسي عليها.

وتستخدم العظام في شكل خاص للشفاء من امراض الروماتيزم او داء المفاصل، وكذلك اوجاع الرأس والظهر. ويستخدمها الاسيويون في سائر انحاء العالم، بمن فيهم المقيمون في الولايات المتحدة وكندا. وقد كثر استخدامها حاليا بسبب تزايد الاهتمام في علاجات الطب الاسيوي التقليدي.

وطلب الصندوق العالمي للطبيعة من الدول تشديد تشريعاتها في ما يتعلق بتجارة اعضاء النمر، كما اعرب عن امنيته في تنظيم حملات لاقناع المستهلكين بعدم اللجوء الى هذا النوع من العلاجات.

وذكر الصندوق ان بعض الدول المستهلكة مثل الصين وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية بذلت جهودا في هذا المنحى، مشيرا الى بورما وكمبوديا ولاوس وكوريا الشمالية لتي لم توقع الاتفاقية المتعلقة بالتجارة الدولية بالاصناف المهددة.

واضاف التقرير ان ثلاثة انواع من النمور انقرضت خلال هذا القرن، وان هنالك انواعا اخرى مهددة بخطر الانقراض تماما، مثل نمر الصين الجنوبية (٣٠ عينة) ونمر سيبيريا (٢٠٠).

تعزية حارة

احر التعازي القلبية نتقدم بها الى والدة واخوة وجميع آل قبطي في الناصرة بفقدان المأسوف على شبابه الباحث الاجتماعي وعضو لجنة متابعة قضايا التعليم العربي

الدكتور مكرم عزات قبطي

له الرحمة ولكم من بعده طول العمر والبقاء.

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي

● بشير البرغوثي ●

اتفاق القاهرة لا يسمح بانتخابات دمقراطية!

●مشكلة السلطة الفلسطينية انها لم تستطع، حتى الآن، التمييز بين الدعاية واصول الحكم. ومن الامثلة على ذلك اعلانها الاخير باجراء الانتخابات في موعد لا يتجاوز الاول من شهر تشرين الثاني القادم. وامعانا، في محاولة اضفاء الجدية، على «القرار» قررت فتح مكاتب في انحاء الضفة والقطاع لتسجيل الناخبين، وسرعان ما اعلن داني روتشيلد معارضته لفتح تلك المكاتب، كما لم يتوان شمعون بيرس عن السخرية من القرار.

وكانت النتيجة ان «القرار» كما كان يعرف الذين اتخذوه، لم يكن سوى اعلان دعائي ليس له اي تأثير، فلا السلطة الفلسطينية قادرة على تنفيذه، ولا الحكومة الاسرائيلية راغبة في الالتزام به.

المهم في نظر بعض اعضاء السلطة الفلسطينية ان يعرف الناس ان السلطة تريد الانتخابات واسرائيل لا تريدها، غير انهم لم يروا الضرر الكامن في اضفاء صفة القرار الرسمي على الموقف الدعائي، وفيما يجره ذلك من زيادة في تردي مصداقية هذه السلطة.

لكن المسألة تتجاوز مجرد الاعلان عن الانتخابات. فهناك اسئلة لا بد منها، وفي مقدمتها كيف يمكن لسلطة ان تدعو لانتخابات وتحدد موعدا لاجرائها وهي لا تملك الولاية على اكثر من تسعين بالمئة من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وكيف تستطيع ان تقرر قانون انتخابات واتفاق القاهرة يلزمها بالحصول على الموافقة الاسرائيلية عليه؟

والسؤال الاكبر هو من اجل ماذا ستكون الانتخابات؟! ان اتفاق القاهرة يجيب على ذلك بوضوح: الانتخابات ستكون لمجلس السلطة الذاتية الفلسطينية المكون من ٢٤٠ الى ٢٥٠ عضوا. وعلى اعضاء هذا المجلس قبل استلامهم مناصبهم ان يتعهدوا بتنفيذ اتفاق القاهرة. ومعنى هذا ان الانتخابات ستكون فقط للذين يريدون التنافس على مناصب السلطة من مؤيدي ذلك الاتفاق.

ولا يؤثر في هذه الحقيقة المواقف الدعائية التي يطلقها بعض اعضاء السلطة الفلسطينية عن عزم السلطة على المطالبة بأن يكون مجلس السلطة من مائة عضو يشترك بعضهم في مجلس السلطة الذاتية.

ان اتفاق القاهرة الذي وقعوا عليه يتحدث عن مجلس واحد تشريعي وتنفيذي في آن. وحتى لو زيد عدد اعضائه المنتخبين الى الف فهم جميعا ملزمون بالتعهد بتنفيذ ذلك الاتفاق. وبعبارة اخرى، لا مكان لمعارضي الاتفاق في هذا المجلس.

ان تغيير هذا الوضع بتعديل اتفاق القاهرة في المفاوضات القادمة حول الانتخابات وباقي القضايا المتعلقة بالمرحلة الانتقالية امر مشروع وضروري. لكن ذلك لا يتم بالفهلوة والتحايل على الكلمات امام طرف كبل حركة الجانب الفلسطيني المفاوض بمجموعة ضخمة من القيود والضواغط حتى على تفاصيل التفاصيل.

ان مسألة التعديل مهمة نضالية يجب ان تطرح بوضوح من زاوية لا دمقراطية النص الخاص بوجوب قيام مجلس واحد للسلطة. فالدمقراطية في ابسط اشكالها تتطلب الفصل بين السلطات. واتفاق القاهرة يقوم على الجمع بين هذه السلطات، اي التشريعية والتنفيذية في مجلس واحد وهو ما لم تفعله حتى الانظمة الدكتاتورية ولو من الناحية الشكلية.

ان سلطة لا مرجعية لها تحاسبها وتتابع نشاطها وتضع لها التشريعات التي تنظم عملها لا يمكن ان تكون دمقراطية. وانتخابات لمثل هذا النوع من السلطة تكون مجرد مصادقة على اقامة سلطة غير دمقراطية.

لنطرح المسألة على هذا النحو امام راعيي المفاوضات وامام الدول المانحة وفي الامم المتحدة وكل الذين يتحدثون عن الدمقراطية وحقوق الانسان لحشد تأييد للطرف الفلسطيني المفاوض اذا ما حزم امره كي تجري انتخابات لمجلس تشريعي مستقل يقوم هو بمحاسبة السلطة ومراقبة انفاقها المالي وسن التشريعات المناسبة لصالح الشعب.

■ د. احمد سعد ■

لتدارك المخاطر!!

●الموقف من طابع وحدود السلام بين اسرائيل وجيرانها لا يزال القضية المفصلية التي تعكس اثرها المباشر على عمليات الفرز والتفاعلات الحاصلة في الخارطة السياسية - الحزبية والتي تشير الى تغيرات مرتقبة في البنية الحزبية القائمة. وهذا ما يتجسد اليوم في التفاعلات والصراعات التكتلية في الليكود و«العمل» وغيرهما، والتي قد تتمخض عن انقسامات وتبلور محاور حزبية جديدة تحضيرا لانتخابات الكنيست المقبلة.

وما يثير التساؤل هو: ما هي أبعاد التغيرات المرتقبة في البنية الحزبية - السياسية على مسار وآفاق العملية السلمية؟! وبرأينا، ان سد الطريق امام تبلور تكتل يميني واسع، ومهما حصلت تغيرات في البنية الحزبية - السياسية، يكون بوسعه العودة لاعتلاء سدة الحكم، مشروط بعاملين أساسيين: الاول، توقف الاحزاب الحاكمة، التي تشارك في العملية السلمية، عن سياسة التأتأة والمراوغة بهدف تخطي قرارات الشرعية الدولية والانتقاص من ثوابت الحقوق المشروعة الفلسطينية والعربية. فالتأتأة والمراوغة كما هو حاصل في موقف الحكومة من ثوابت الحق الفلسطيني في قضية القدس الشرقية والاستيطان والمستوطنات وقضية الدولة الفلسطينية، وكما هو حاصل بالنسبة لموقفها من السيادة السورية على الجولان وقضية الاستفتاء يفتح الباب على مصراعيه لديماغوغيا اليمين وعربدته منفلتة العقال. ففعالية الرأي العام مهيأة لاحتضان الفرصة التاريخية ببناء جسور السلام العادل، الشامل والثابت بين اسرائيل والشعب الفلسطيني والبلدان العربية.

وان موقفا جديا ينتهجه ائتلاف العمل - ميرتس، مبنيا على الاعتراف بثوابت الحق الفلسطيني والعربي، سيفوت على قوى اليمين فرصة عرقلة وافشال العملية السلمية ويحطم طموح هذه القوى بالعودة الى السلطة واعداد الكوارث.

وينبغي ان يشمل موقف الائتلاف ايضا تغييرا جذريا في السياسة الاقتصادية - الاجتماعية، وفي مركزه سلم افضليات جديد في مقدمته زيادة الانفاق الحكومي، ليس على عصرنة التسلح، بل على مرافق الاقتصاد السلمي والخدمات الشعبية، ورفع الغبن عن كاهل الكادحين والفئات المسحوقة.

ان تردي الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية يشكل غذاء رئيسيا لترويج وتسويق ديماغوغيا قوى اليمين بين الجماهير المسحوقة وبين العاطلين عن العمل. ومعروف ان تشيرتشل لم يشفع له النصر على النازية وسقط في الانتخابات البريطانية بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية في بريطانيا. والليكود وقوى اليمين المغامر اعتلت عرش السلطة سنة ١٩٧٧ جراء تعمق الازمة الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل.

مؤشرات التطور الراهن في اسرائيل لا تبشر بخير في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. والمعطيات تفيد بأن الناتج القومي في الربع الثاني من ١٩٩٤، بالمقارنة مع نفس الفترة في العام الذي سبقه، قد انخفض بنسبة (٣.٨٪)، وزاد العجز التجاري بمليار دولار، واصبح الذين يعيشون تحت خط الفقر حوالي مليون انسان، والعلاج الحكومي لتخفيض التضخم في السنة القادمة، هو اشبه بمداواة مرض السرطان بالاسبرين، واجراءات استيراد المنتوجات الزراعية وتخفيض كلفة البناء، هي في الواقع مواصلة لسياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وضرب الانتاج الزراعي المحلي. وتخفيض كلفة العمل لا تعني غير تخفيض اجور العاملين.

بدون تخفيض وتقليص النفقات العسكرية، لا يمكن معالجة ظواهر الركود الواضحة، بشكل جذري. كما ان مواصلة النهج اياه في المجالين الاقتصادي والاجتماعي سيزيد من نقمة الجماهير الكادحة على السلطة ويفتح المجال واسعا لوقوع هذه الجماهير فريسة لديماغوغيا اعداء السلام واليمين المتطرف.

ان السعي لتحقيق السلام يجب ان يرافقه سعي لتغيير نهج الحكومة الاقتصادي - الاجتماعي الذي من شأنه جلب الجماهير لتأييد ودعم العملية السلمية.

● عبد المجيد حمدان ●

ضمير الشعب

يوصف المبدعون، على اختلاف تشعبات ابداعهم، وخصوصا الادباء، روائيين وقصاصين، والشعراء، يوصفون، في العالم الدمقراطي وغير الدمقراطي، بضمير الامة.

لم يقدم هذا الوصف للمبدعين هدية مجانية، او منة من حاكم او من طبقة من الحكام او حتى من الفلاسفة. لقد استحقوه بتضحياتهم وكسبوه بنضالهم. نبشوا في زوايا المجتمع والانظمة، وعروا وفضحوا كل ما هو قبيح، كل ما الحق تشويها او ضررا بوجه المجتمع والانسانية. ودافعوا بقوة عن تقاليد الامة وقيمها ومثلها وعن انسانية الانسان. وبعضهم دفع ثمنا باهظا.

مثل غيرنا من الشعوب لدينا مبدعونا، كتاب، شعراء، فنانون، على تنوع ساحات الفنون.. الخ. لكن وعلى كثرة ما اصابنا من تشوهات، وما عانيناه من امراض، غدا بعضها مزمنا، انتظرنا وبفارغ الصبر استيقاظ هذا الضمير.. تحركه.. تسليط الضوء على امراضنا.

وللحقيقة، وعلى مدى ربع القرن الماضي، قال شاعر هنا قصيدة.. وكتب اديب هناك قصة.. لكنها ظلت اعمالا منعزلة ومحدودة بزمانها ومكانها.. وظروف كاتبها.

وفي الاطار العام انصب جهد المبدعين، مثل غيرهم، على مقاومة الاحتلال. ونشأ ما عرفناه بأدب المقاومة وشعر المقاومة وفن المقاومة.. الخ. ومن المجحف محاولة الانتقاص من قيمة هذا الجهد الكبير.. لكن العفن الداخلي ظل يتراكم، يتزايد وينمو.. وبات الخطر على قيمنا العامة ومثلنا وتقاليدنا عظيما. وكما هو الحال ازاء اخلاقيات المجتمع الاستهلاكي الوافدة، صارت النزاهة والامانة جمرات تحرق ايدي من يقبض عليها. وصار الشرف تهمة والمتمسك به متزمتا ومحافظاً وصار رفض التساوق مع الاخلاقيات الوافدة لعنة تطرد الناس عن صاحبها.. وصار.. وصار.. وضمير الشعب، المبدعون، يغط في سبات عميق.

استوقفتني حادثة طريفة. تعليقا على كتاباتي الاخيرة قال قارئ لصديق رأيا طريفا فيّ. قال للصديق: «اما ان صاحبك شجاع بصورة غير عادية واما انه مجنون». وجوابا على سؤال الصديق لماذا؟ قال: «الم يعرف ان الحجاج وصل وان النطع مفروش».

فكرت عميقا في هذا السؤال.. وتساءلت عن اسباب اتسام رأي الشارع في السلطة، قديما، والآن، بهذه القسوة. وتساءلت عما اذا كان إدراك المبدعين لصورة السلطة هذه، هو ما يحول دون انتباههم لما يلم بجسم مجتمعنا ونظامنا من امراض.

قبل ايام قرأت نصا ادبيا، لاديب محلي، يصف ويصنف، ولا اقول يعالج، سلبيات حركتنا الوطنية خلال الانتفاضة. ورغم اشاراته المتفرقة لبعض اشكال الثراء غير المشروع، وبعض اشكال الفساد الاخرى، وعرضه نماذج على تنقلات من خانة الخيانة الى خانة الزعامة، الا ان النص الادبي ركز على التناقض الصارخ بين الشعارات السياسية وفعل اصحابها.

اعادني الكاتب لعملية التثقيف المستمرة والمثابرة على مدى ٢٧ عاما داخل السجون وانتقال هذه العملية خارجها. والطريف ان الكل يعترف بالحقيقة المرة، وهي ان الجهد في التثقيف التعبوي، ضد الفصائل الاخرى وفكرها، يفوق بكثير مثيله ضد الاحتلال والفكر الصهيوني، يعترف ولكن لا يعمل شيئا لوقفه.

بذكاء، احسده عليه، عرض الكاتب هذه الحالة. نقل اقوالا وشعارات مرسومة على الجدران، كما نقل نماذج من التصنيفات، وتحريك الناس، حسب المزاج، من خانة الوطنية الخالصة، الى خانة الخيانة الخالصة والعكس.

ولكن، ان شئنا الدقة، كلنا يعرف ان ضمير الامة لا يتعامل مع ردات الفعل السريعة. يحتاج وقتا.. ليرصد.. يجمع.. يصنف.. يحلل ثم يستخلص، فيظهر في عمل ابداعي.

ولذلك لا يصح تخطيء الادباء او الشعراء لانهم ركزوا على بلايا الاحتلال.. ولانهم حاولوا استنهاض الناس لمقاومته.. لكن في المقابل يصح القول انه من غير الجائز ان يغمضوا العيون عن الممارسات الخاطئة.. عن التجاوزات البشعة.. عن التعديات اللاانسانية التي ارتكبناها بحق انفسنا.

في احدى مقالاتي اعربت عن املي في ان يأتي يوم يخرج فيه من بيننا اديب، يبدع رائعة، كالرائعة التي ابدعها الاديب اليوغوسلافي، واسماها «جسر على نهر درينا»، وصورت فظائع المحتل التركي. ونالت جائزة نوبل للاداب. وقلت لعل جحيم التعذيب الوحشي، الذي وقع باليد الفلسطينية، خلال السنوات الثلاث الاخيرة من عمر الانتفاضة، يهز هذا الضمير فيراجع الكم الهائل، من التعذيب المماثل، والتجاوزات الاخرى على حقوق الانسان، التي شهدتها اقبية التعذيب الخاصة بكل فصيل في الحقبة اللبنانية.

املت ان ينتبه الضمير الى مساوئنا الاخرى، سنوات الانتفاضة، لالنا، شهدت امتدادا لامراض الخارج التي يمكن تصنيفها تحت خانة الفساد.. فضائح مالية، وافلاس مؤسسات، رشاوى، سرقات، اعمال تزوير.. محسوبية.. فضائح اخلاقية على طول كازينوهات اوروبا، بذخ سفيه الى حد لا يطاق.. سفاهة ثقافية استعلاء وفشل دبلوماسي متكرر..

لم يحرك ذلك ضمير الامة في الماضي.. وعلى العكس امتهن هذا الضمير مهنة مدح من تتوجب مساءلتهم.. امتهن التزلف والنفاق.. وساهم مساهمة جدية في صنع ما نشكو منه من عبادة للشخصية.. وتسميات القيادة المتنفذة.. والادارية الذاتية التي ظلت تتخطى قرارات الاجماع للمؤسسات الوطنية المختلفة.

ولتبيان قسوة ما يجري عندنا انقل رأيا سمعته يتردد كثيرا بين الناس. عن افضل الاستثمارات واسرعها ربحا، واقلها مغامرة ظل يقال في السنوات الماضية، انه الاستثمار في الحركة الوطنية.. بمعنى الالتحاق بفصيل غني فاذا المسألة مسألة شهور او سنة او سنتين حتى يبلغ المستثمر المراد.. ثراء مفاجئ، وكل اشكال البذخ السفيه المصحوب بأشكال الفساد الاخرى.. ومن يريد دليلا ملموسا فليمعن النظر في القصور على جانبي اي شارع يعبره.

● اديب ابو رحمون ●

«حافظوا على وحدتكم كما تحافظون على بؤبؤ العين»



● اقل من ستين تفصلنا عن انتخابات الكنيست، اذا جرت في موعدها المحدد، ولم تحدث تطورات سياسية تفرض تقديم موعد الانتخابات.

اعتقد ان علينا كجبهة دمقراطية للسلام والمساواة ان نبدأ بتحضيراتنا لانتخابات الكنيست القادمة اعتبارا من اليوم، وان نقوم بترتيب بيتنا الداخلي وقوانا تنظيميا لمعركة الانتخابات، ولا يدعي احد ان «بصلتي محروقة».

انا لست هنا في مجال التحليل، فبالاضافة الى انني لست محللا، فان الفترة الزمنية المتبقية لا تسمح بالتحليل الدقيق، واقصد القوائم «القديمة» و«الجديدة» التي ستخوض معركة الانتخابات في الوسط العربي.

الذي يهمنا كيف نقود معركتنا الانتخابية بدءا من اليوم وعلينا ان نمضي بها ونقودها بمعنويات قوية وثقة بالنفس معتمدين على رصيدنا وعلى ما لدينا قوله وهو كثير، والتأكيد على ان الانفراج السياسي الذي حدث هو انتصار تاريخي لبرنامجنا السياسي الذي عملنا بموجبه طيلة الوقت، ويجب ان يلعب دورا ايجابيا لمصلحتنا في معركة الانتخابات.

ما يهمنا، ويهم الجمهور، هو كيف نتصرف وكيف تتصرف القيادة، التي من الواجب والضرورة ان تقود المعركة بخطوات ثابتة وقوية، دون بلبلة، مرورا ببرنامجنا السياسي والاجتماعي، تشكيل القائمة، وخطنا الاعلامي، وكيف نظهر، وهذا ينطبق على التوجه الاستراتيجي.

بودي ان اؤكد ان شعبنا يريدنا ان نكون معه وبينه، في طليعة كفاحاته السياسية والاجتماعية والنقابية وغيرها، ان نستمع اليه ونرد على تساؤلاته وانتقاداته، واحيانا الانتقادات الصعبة، السياسية والبلدية الخدماتية. لا يوجد شيء نخجل به، تاريخنا كشيوعيين، كجبهويين تاريخنا الشخصي هو مصدر اعتزاز لحزبنا وجبهتنا.

نحن بحاجة الى جبهات محلية قوية منتشرة في مدننا وقرانا. نحن نريد جبهة دمقراطية للسلام المساواة - جبهة قطرية قوية تستطيع ان توحد وتستوعب كل الجبهات المحلية التي من المفروض ان تنتشر كالشرايين في احياء وحارات وشوارع وازقة مدننا وقرانا.

هل يكفي ان نقول: نحن بحاجة، نحن نريد الخ.. اعتقد اننا قادرون على ان نترجم ما نحن بحاجة اليه وما نريده على ارض الواقع.. نحن قادرون ان نعيد الدم الى هذه الشرايين، بعملنا المثابر، المبادرات المختلفة، مشاركتنا وتواجدنا الجدي في الهيئات الشعبية المختلفة، واختيار الاشخاص المناسبين وحضورهم ومشاركتهم ومبادرتهم لها دور اساسي. نحن قادرون اذا تعاملنا بصراحة متناهية، وتناقشنا بهدوء، وبمبدئية، مبدئية في التعامل مع القضايا المطروحة، وليست بالمصلحة الشخصية. السؤال الذي يجب ان يسأله كل واحد منا: ماذا عليّ ان اقدم وابادر اليه لدفع عمل الجبهة الى الامام؟ حقيقة اننا فقدنا الكثير من القيم. كنا في الحزب والجبهة، الى ما قبل سنوات، يناقش الواحد منا على ان لا يكون في الموقع المعين، ولكنّ الدنيا تغيرت، السؤال والطوشة اليوم: اين اكون؟ اين موقعي؟ الطموح الشخصي ام مشروع ولكن المقرر يجب ان يكون الرؤيا العامة والشاملة.

توفيق زيّاد لم يترك وصية مكتوبة، ولكن خطاباته، لقاءاته احاديثه، كانت وصيته.. ووصيته الاساسية الوحدة.. الوحدة بين جماهيرنا العربية، الم يقل في اغلب خطاباته: «حافظوا على وحدتكم كما تحافظون على بؤبؤ العين».

هذا النداء تحول الى نداء جميع الناس الطيبين.

● عفيف سالم ●

مجرد سؤال!

ليس غريبا ان تصبح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل هدفا للعديد من الجهات الساعية الى زيادة وزنها في الساحة السياسية، سواء المحلية او الشرق اوسطية. فهذه الجماهير حافظت على موقفها الوطني الواضح وكذا على موقعها وامتازت بثباتها وبفعاليتها، الامر الذي اكسبها الاحترام لدرجة ان البعض رأى فيها قوة يمكن الاستفادة منها لترسيخ مواقعه، في حين رأى البعض الآخر فيها، خاصة في قياداتها العلمانية الحقيقية، المتمثلة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن ثم في الجبهة الدمقراطية، منافسا خطرا لها. ومن هنا عملت على استغلال اي خلاف في وجهات النظر بين هذه الجماهير من اجل استغلاله وتجييره في صالحها. وهذا ما كان واضحا بعد ان حدثت خلافات معينة في الثمانينات، خاصة في جبهة الناصرة الدمقراطية. الا ان تلك القوى المستغلة سرعان ما استنفذت من استغلته فاقامت حزبا او هيكلا تنظيميا آخر. تشير كل الدلائل الى انها استنفذته هو ايضا. ولهذا فانها تعمل على تشكيل حزب آخر من المتوقع، وفق كل الدلائل ان يشارك في انتخابات الكنيست في موعدها المقرر في العام ١٩٩٦.

ما يؤكد صحة هذا القول هو عملية التحضير الميدانية، اعلاميا، التي يقوم بها الدكتور احمد الطيبي في الآونة الاخيرة بمساعدة اجهزة الاعلام الرسمية الاسرائيلية، ففي نهاية الاسبوع الماضي، رفض المذكور في برنامج اذاعي الاجابة على سؤال اذا ما كان سيشارك بقائمة مستقلة في انتخابات الكنيست الا ان هجومه على كل القوى الحزبية العاملة في الساحة فيما بعد لم يبق اي مجال لسوء التأويل. فقد قال الصحفي العبري: واضح من اجابتك، وبصورة اشد من التلميح بانك ستخوض معركة انتخابات الكنيست القادمة. وكانت بعض الاوساط قد تحدثت عن هذا الامر في وقت سابق. ومهما يكن مدى صحة هذا الامر او عدمه فانه يكفي القول «لا دخان بلا نار». وعليه فان السؤال هو: هل يمثل هذه الممارسة العينية يسهم هؤلاء في تعزيز الوحدة، وحدة الصف، لجماهير شعبنا في اسرائيل؟! هذا مع العلم باننا لا نناقش الدكتور احمد الطيبي في حقه بالمشاركة في هذه الانتخابات.

قبل الاجابة على هذا السؤال اعلاه لا بد من الاشارة الى ان بعض القوى الفلسطينية في الشتات ارتأت ان تلتقي بهذا الجزء من الشعب الفلسطيني وذلك لتأكيد وحدة الشعب الفلسطيني وقضيته مع الاخذ بعين الاعتبار ظروف عمل جماهيرنا الفلسطينية في اسرائيل. وان اختلفت المواقف الا ان هذه القوى لم تعمل على فرض موقفها. في حين ان البعض الآخر اختط خطاً مغايرا كلية فعمل على ايجاد امتداد له بين جماهيرنا، ساعيا الى التأثير على مواقف هذه الجماهير. وفي بعض الاحيان فرض مواقفها وشتان ما بين التوجهين.

والآن لنعد الى التساؤل الاساس. مما لا شك فيه ان محاولة القيام «بانزال» قيادات بواسطة المظلة، كما هو متبع هناك في الشتات، لا تمت الى واقعنا باي صلة. واذا ما كان بامكان مثل هذه المحاولة ان تجلب مكسبا مرحليا فان الحقيقة هي ان هذه المحاولة ستجلب التفسخ والتناحر والوصولية وترسيخ مفاهيمها. ويقيننا ان مثل هذه الممارسة لا يمكنها ان تنعكس ايجابا على قضية الشعب الفلسطيني بصورة عامة، وعلى اوضاع جماهيرنا بصورة خاصة. والكثير من ابناء شعبنا الفلسطيني في اسرائيل ينظرون الى هذه الامور من زاوية سلبية، ويعثرون على وجه شبه مرعب بين هذه الممارسة من ناحية وبين سعي الاحزاب الصهيونية الى تفكيك قوانا الموحدة من ناحية اخرى. ويتساءل هؤلاء: هل بات السقف الموحد للقوى الوطنية الفلسطينية وللاحزاب الصهيونية في اسرائيل هو سقف النهش بهذه الصفوف والتآمر على نواتها الصلبة المتمثلة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وبالجبهة الدمقراطية؟! سؤال.. مجرد سؤال!

● مرزوق حلبي ●

حقيقة الملكية قبل حقيقة الاحتلال!

●الجدل حول هضبة الجولان يشهد هذه الايام تصعيدا غير مسبوق. وهو يجري عبر كل المنابر ويشمل المجتمع الاسرائيلي برمته. والامر طبيعي عشية حسم قضية مصيرية هي استحقاق تاريخي على اسرائيل من المفروض ان تدفعه عاجلا او اجلا.

من غير الواضح كيف سينتهي النقاش، لكن من الواضح انه يعكس نزعات مدمرة في المجتمع الاسرائيلي لا تزال فاعلة فيه ومؤثرة. فالاقتراحات التي طرحها النائب افيغدور كهلاني في مبادرته لاجهاض اي انسحاب محتمل من الجولان تنطوي على عنصرية مبطنة. فالغالبية الخاصة التي يطالب بها لاقرار انسحاب محتمل، في الكنيست وفي الاستفتاء العام، جاءت لتحييد ثقل الاقلية الفلسطينية في اسرائيل في عملية الحسم. فالمطالبة بالحصول على تأييد ٧٠٪ من اعضاء الكنيست تعني شطب اصوات ثمانية نواب عرب من مختلف الكتل او تسعة اذا ما احتسبنا النائبة تمار غوجانسكي! وهؤلاء يشكلون نسبة ٧٪ من النواب (بالتقريب)! ويمكننا ان ننظر الى المطالبة بغالبية ٦٥٪ لفكرة الانسحاب في استفتاء عام، بالمنظار ذاته. فاذا تم تحييد سدس المواطنين العرب ومنعوا من المشاركة في عملية الحسم، فان الامر سينتقص بحدة من معسكر مؤيدي «الانسحاب»! ومثل هذه النزعة تكمل نزعة تقليدية في المجتمع الاسرائيلي افضت الى ابقاء الاقلية الفلسطينية على هامش الحياة العامة، اقلية تابعة لأكثرية متفردة في الحكم عبر سياسة التمييز العنصري ضدها!

وهناك نزعة اخرى لا تقل خطورة تتمثل في تسويغات المعارضين لفكرة الانسحاب. فهؤلاء اما ان يتحدثوا عن بطولات الجنود والضباط الاسرائيليين (ومنهم النائب كهلاني الذي حصل على وسام رفيع على دوره في وقف زحف ارتال المدرعات السورية سنة ١٩٧٣) في الحرب على هضبة الجولان، او عن جمال طبيعتها ووديانها وجداولها، او عن جنّاتهم التي بنوها هناك، او عن احلامهم بتوسيع هذه الجنّات واحياء ربوع الهضبة، او عن الدم الغالي الذي بُذل في الوصول الى قممها! وبينهم من يلوذ بالحجة الامنية فيدعي ان الجولان عيون اسرائيل واعادته الى سوريا يعني وضع امن اسرائيل ووجودها على كفّ عفريت.

للتسويغات تسير في اتجاهين، الاول نوسطالجي والثاني، امني. وكلاهما ينطويان على الغاء للآخر، السوري!. فالمعارضون لفكرة الانسحاب يضعون انفسهم مركزا للحدث معيارا وحيدا للتعاطي معه! فالحديث عن احلامهم وذاكرتهم في هذا السياق وموضعته في صلب النقاش، انما يغيّب احلام وذاكرة السوريين وكأنها غير قائمة فعلا! والحديث عن امن اسرائيل ووجودها يلغي اي حديث عن امن سوريا ووجودها وسيادتها وكأنها امور غير قائمة!

قد تكون هذه النزعة وليدة الشعور بالقوة والانتشاء بالنصر الذي يعيشه الاسرائيليون منذ حرب حزيران ١٩٦٧، وهو شعور يعزّز الاحساس بالتميّز، بالافضلية، بالتفوق ازاء الآخرين وهو احساس طوّرته الحركة الصهيونية ثم المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ووظفته الى ابعد الحدود في تطبيق سياستها. ويبدو انه لا يزال قائما في ذهنية الاسرائيلي وفاعلا في تحديد سلوكه ومواقفه!

لكن تظل الحقيقة اكبر من كل الاستعلاء الاسرائيلي وتجبّره. فالجولان سوري، وهو حي في وجدان اهله واصحابه الباقين فيه والذين نزحوا عنه او هجّروا منه بفعل الحرب ومآسيها. فلهم ازاءه احلامهم وتطلعاتهم ولهم فيه ذكريات تمتد في الزمن مئات السنين، وهم يحبون ترابه وصخوره وثلجه ووديانه وتبدّل مواسمه وتفاحه وجوزه وكرزه.. والاهم، لهم حقّهم في ارضهم بكل مواثيق الدنيا والقوانين الدولية.. وعليه، فان فكرة الاستفتاء العام في اسرائيل حول مصير الجولان، هي بدعة اسرائيلية تخالف كل الاعراف الدولية، بالضبط مثلما كان قانون ضم الجولان الى اسرائيل في العام ١٩٨١!

دولة تقرّر في شؤون واملاك واراضي دولة اخرى! ولا يغيّر من حقيقة ملكية سوريا للجولان احتلال اسرائيل له من خلال حرب! والنقاش المحتدم في اسرائيل حول كيفية الحسم في مصير الجولان ينبغي الا يُنسي اصحابه الذين يطالبون به وبالسيادة عليه وهم بالتالي المخوّلون بحسم مصيره!

● غازي ابو ريا ●

بين التجمد والانفلات.. هناك.. منطقة وسطى

حين ينظر الانسان حوله، يجد ان المجتمع العربي، يقع بين المطرقة والسندان. وليس المقصود سياسيا، بل اجتماعيا صرفا.. ودخلنا مرحلة شد الحبل الى آخره. فعن شمال هناك القوى المحافظة الى درجة التجمد وعن يمين تلك القوى المتحررة الى درجة ما بعد السيلان.

ونحن كأغلبية، واقصد عامة الناس لا نعرف كيف نتصرف.. ولا اقصد انني املك جوابا.. لكن، لا شك بأنني اعرف المشكلة وابحث عن حل.. واتمنى ان يساهم القراء في طرح الحلول..

ما هي القضية؟ انها الصراع بين الطرح الاصولي الذي يحمل كل القيود. ويبحث عمّن يضع يديه في القيد راضيا وبالقوة احيانا. وبين الطرح المتحرر من كل القيم المتعارف عليها ومن كل الاعراف الاجتماعية.. وهذه الطروحات على الطرفين، تنزل الى الشارع بقوة فيخيل للفرد عندنا بأنه في صراع.. هل يكون اصوليا او «تحرريا».. بالمعنى الفاحش لكلمة تحرر.

وهنا يحدث صراع الاجيال.. فالكبار يميلون الى الاصولية ليس قناعة بها، لكنها اكثر سلامة على الاسرة والمجتمع –حسب رأيهم– من الانفلات. والاجيال الشابة والصغيرة، تميل الى الانفلات وتسمي ذلك حرية، دمقراطية.. خصوصية الفرد.. الخ. وتعتبر ان هذا هو الاصح!

ولنتحدث بالصور من واقعنا..

فالكبار من امهات وآباء.. يرتدون ملابس تستر كل الجسم او غالبيته.. لكن التلفزيون بكل محطاته ومسلسلاته وافلامه.. يضجّ بصور لناس من الجنسين.. وبما قل من مساحات جسدية مغطاة.. فماذا يقول الوالدان للفتاة التي ترغب في ارتداء الثياب التي يعتبرها البعض حراما؟ او فلنقل تعتبر غير مناسبة لمجتمعنا؟.. كيف يقنعان الآخرين بارتداء ملابس معينة.. وهما يجلسان الليل الى نصفه مع شبه عاريات على الشاشة الصغيرة وامام الاولاد والبنات.

وهناك ما هو ابسط من التلفزيون. قبل مدّة ما كنت في «الساخنة».. وماذا سيلبس الناس هناك.. حيث الحرّ والماء؟!! ولفت انتباهي رجل متدين وزوجته بلباس شرعي وولدهما.. يجلسون في زاوية على باطون.. بدل الجلوس على العشب.. امامهم «الكانون» واللحم وبطيخة.. وامامهم تتبختر الفتيات بما قل من رداء. وكذلك الشباب.. وكان الولد يجلس كالكبار متربعا ينظر الى الاولاد في جيله يتراكضون.. يدخلون الماء ويخرجون.. شبه عراة.. وتقطّع قلبي على هذا الولد، وخطر ببالي ان احمله بين يدي.. وادخله الى الماء ولو كلفني ذلك «طوشة» مع والديه.. واختصرت، لأنني قلت لنفسي.. «وانتبه الى اولادك.. وما حدا قدك».. وما هي الا ساعة حملت ولدي نحو الشلال هناك.. واذا المرأة التي تلبس ملابس شرعية.. تقف تحت الشلال. والى جانبها الشباب والصبايا بملابس السباحة العادية.. اما هي.. فبكامل ملابسها.. وكان المنظر «مرعبا».. هذه المرأة.. مع مثيلات لها، يشددن نظر الجميع. فقد التصقت الملابس باجسادهن.. وجعلتها المياه شفافة الى درجة العري، شعرت باحراج هائل.. هذه نساء شعبي.. يحرصن على ستر اعضاء الجسم.. لكن التفسح ودخول المياه، لا يترك لهن خيارا الا «التعري» ولو حسبن انفسهن محتشمات.

والانسان في طبيعته وفطرته يحب الانفلات.. وفطرة الانسان تحب الانطلاق على غاربها، لكن المجتمعات والأديان والدول، وضعت قيودا لكبح الانفلات الأدمي.. ولو تركنا الانسان ينطلق حسب غرائزه، لتزوّج الرجل القوي «٩٩» امرأة ثم اشتهى امرأة جاره.. وسلبها منه لانه الاقوى.. ثم سخّر الرقيق من الرجال والنساء.. واستعبد القوي الضعيف.. وبعد ذلك.. يأتي المنتصر بصنم يصلي له ويخشع أمامه بنهر من دموع التماسيح ويفرح المستعبدون في الارض، بهذا الصنم.. يتراكضون لتقبيله ليس ايمانا به، لكن، اجلالا له لأنه جعل حاكمهم «القاهر» يسجد له.. ويستمر البسطاء بعبادة الصنم كل العمر. بينما «القاهر» ينظر بخبث الى الصنم والعابدين!!

مجتمعنا يتعرّض راضيا او مكرها الى مؤثرات خارجية، وهو، غير قادر –ان رغب– على تجاهل هذا العالم، الذي اصبحت حروبه تجري في بث مباشر!! ولو تفحصنا التناقض بين تقاليدنا وبين تقاليد الغرب، لوجدنا ان المرأة، هي المصدر الرئيسي لهذا التناقض.. فالغرب اعطى للمرأة حرية التحكم في جسدها ومصيرها. وهذه الحرية غير قابلة للتنفيذ في مجتمعنا، حتى لو ادّعى احد انه مع حرية الفتاة/المرأة كما في الغرب فانه لن يصمد في هذا الامتحان اذا كان الامر يتعلق بابنته..

وفي نفس الوقت، لا يمكن التعامل مع المرأة/الفتاة بمنطق الاصولية التي ترسم مسبقا للفتاة نهج حياتها من المهد الى اللحد.. ولا يمكن اقناع المرأة بحق زوجها في احضار «ضرّة» او اكثر لها.

وما يحدث في مجتمعنا، ان الغالبية العظمى من الناس، تقع بين الجماعة المنفلتة وبين الجماعة المتحجرة.. طرف يطيل الفستان سنتمترا، فيقصّر الطرف النقيض الفستان سنتمترا.. وبالضبط، كالسياسة عندنا، فعلى آخر الأفق من باع نفسه للسلطة لقاء صحن حساء!!. والنقيض يصرخ: «دولة فلسطينية من النهر الى البحر»!! اما الغالبية الوسطى، فانها تدرك، ومن تجربة الاجيال المتعاقبة.. بأن الانسان، يتأقلم راضيا او مكرها مع بيئته..

فماذا يفعل القارئ، لو طلبنا منه ان يسكن الى جوار سكة حديد؟! بالطبع، سيرفض، ثم يقرّر، بأنه لا يمكن للانسان ان يسكن قرب سكة حديد تبعث ضجة كاعراسنا او اكثر!! لكن القارئ، لو سأل ساكنا قرب سكة حديد.. لوجد ان الساكن هناك قد كيّف نفسه للضجيج، وان كان هذا التكيّف سلبيا.

هنا، على هذه الارض، تستمر حياة الانسان اقل من قرن.. وقبلها كانت بمعدلها اقل من نصف قرن.. ومنذ الازل، التقى الانفلات الجنسي مع التعصب الجنسي.. وكان الانفلات الجنسي يعني أن تفعل المرأة/الفتاة بجسدها ما تشاء.. وما زال.. وكان التعصب الجنسي، ان للرجل كل الحق في امتلاك النساء بقدر ما سمحت الدراهم والدنانير والدولارات..

ومجتمعنا، مع كل عيوبه عرف دائما موقع المرحلة الوسطى بين طرفي عقدة الجنس.. فرأى المنفلت جنسيا فعاقبه. وهذا المجتمع نفسه، وان كان لا يعرف علم النفس، لكن أبسط رجل يستطيع كشف الشهوة الجنسية في عينيّ رجل يدّعي الحرص على الشرف، فيذهب في وصف العري الانثوي!! ويتعمّق في وصف ما رآه ويراه من كذا وكذا.. وكلماته تقطر جنسا وشهوة... والمستمع يعرف كل شيء.. ويتجاهل...

نحن الغالبية، نحن المرحلة الوسطى بين طرفين وما اقربهما الى حقيقة ما يذهبان اليه!! وما ابعدنا نحن –الوسط– عنهما!! فهل نعلن صراحة وبغير تردد: «لا اوصياء على اولادنا وبناتنا ونسائنا – ازواجنا، فقد اثبتت كل الابحاث ان المرض او العملة التي تسمى «ايدز»، او الفسق الجنسي، هي عملة واحدة، على وجهها الاول، صورة المجتمع المنفلت جنسيا. وعلى وجهها الآخر صورة المجتمع الذي يسجن المرأة» راجعوا الاحصائيات عن مرض الايدز!! وهل تأمن السجينات جانب السجان – المكبوت جنسيا–؟!

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٤/٩/١٦

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٨.٠٠– تاريخ الحضارة الغربية. اوروبا والعالم الثالث.
٨.٣٠– كابت وايلي. «مساء في باريس».
٩.٠٠– الفيلم السينمائي «على التلة السوداء».
١٠.٠٥– والد للموضوع. الحلقة (٤٤).
١١.١٥– عائلة محبة. «المربية».
١٢.٠٥– الفيل. برنامج وثائقي.
١٣.٠٠– زومبيط. لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠– برنامج منوع.
١٤.٠٠– انغام من الهيكل.
١٦.٠٠– ملحق الملاحق ليوم الجمعة.
١٦.٣٠– الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠– عائلات. الحلقة (١٤٧).
١٧.٠٥– على الشاشة. عرض البرامج العربية الاسبوعية.
١٧.١٥– فيلم الجمعة العربي. (انظر الاعلان).
١٩.٠٠– الاسبوع في ساعة. البرنامج الاخباري بالعربية.
٢٠.٠٠– الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١.٠٥– برنامج من الغناء الشرق اوسطي.
٢٢.٢٠– «المحتالون» فيلم السهرة.
٠٠.٠٥– آخر الاخبار بالعبرية ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨.٠٠– مكان صغير.
٨.٣٠– مع الافلام.
٩.٣٠– «كلاب القطب» فيلم عن بعثة يابانية.
١١.٣٠– مسارات. مسابقة بالعربية.
١٢.٠٠– «اولاد المنطقة الجنوبية» مسلسل وثائقي.
١٢.٣٠– مسابقة.
١٣.٠٠– ضربة مضادة.
١٤.٠٠– الاخبار بالعربية.
١٤.٣٠– غبريئيلا. مسلسل.
١٦.٠٠– الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠– موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥– من الرئيس؟.
١٧.٣٥– هذا هو.
١٨.٢٥– جمعة حية. برنامج من بيت جديد.
٢٠.٠٠– الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠– مصلحة الترفيه. مع دودو طوباز.
٢٢.٠٠– فيلم السهرة «تانجو وكاش». الولايات المتحدة ١٩٨٩.
٢٣.٣٠– موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥– متابعة فيلم السهرة.

السبت ٩٤/٩/١٧

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

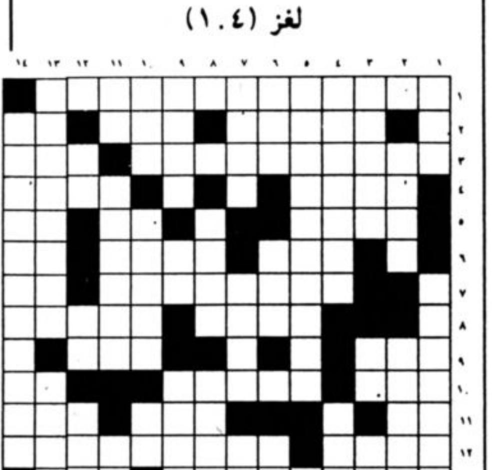
١٠.٠٠– كابتن زد. صور متحركة. الحلقة (١٢).
١٠.٢٥– تاريخ نارنيا. الحلقة الثامنة.
١٠.٥٥– عالم آخر. مسلسل كوميدي.
١١.١٥– حصاد الآثام. الحلقة (٦١).
١٢.٠٠– ثمار الشر. الحلقة (١٢).
١٢.٥٥– «وحدة انقاذ» الحلقة (١١) «الاشجار تموت واقفة».
١٣.٤٠– «دعوة الى رحلة» مسلسل وثائقي.
١٤.٠٠– مفتاح الصول «الطبل المسحور».
١٥.٠٠– «اكاذيب حرب» فيلم سينمائي.
١٦.٤٠– الكاميرا الخفية.
١٧.٠٠– نجوم على الطريق. مع تيسير الياس.
١٧.٤٠– مجلة التلفزيون.
١٨.١٠– دردشات حول شؤون الساعة.
١٩.٠٠– الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠– فيلم عربي.
٢٠.٠٠– «ثلاثية ستيفن غرابلي». من مهرجان اسرائيل ٩٤.
٢٠.٣٠– «ماذا يقول الجيران» مسلسل كوميدي. الحلقة السادسة.
٢١.٠٠– الفترة الاخبارية بالعبرية «العالم من حولنا».
٢٢.٠٠– «غريس لقمة مدفع».
٢٢.٢٥– من الجهات الاربع. عن اليهود في شتى انحاء العالم.
٢٣.١٠– موجز الاخبار بالعبرية.
٢٣.١٥– فيلم السهرة «وجها ٠ة».
٠٢.١٠– نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨.٠٠– صباح من البسط. للاولاد.
١١.٠٠– مصارعة W.W.F.
١١.٣٠– برلمان لندن مع بارون لندن.
١٢.٣٠– ركلة افتتاح. عشية مباريات كرة القدم.
١٣.٠٠– مشاكل مع لاري. مسلسل كوميدي.
١٣.٣٠– تحت السماء الافريقية.
مغامرات.
١٤.٠٠– برنامج باليه.
١٤.٣٠– غبريئيلا. مسلسل.
١٦.٠٠– شاطئ بارادايس.
١٦.٣٠– الكاميرا المهاجرة.
١٧.٠٠– موجز الاخبار بالعبرية.
١٧.٠٥– بيت النبلاء. الحلقة الثانية.
١٨.٠٠– الرعد والبرق. (الولايات المتحدة). رواية كوميدية.
٢٠.٠٠– الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠– الدقيقة ال (٩١) تلخيص مباريات كرة القدم.
٢١.٤٥– «الاصدقاء الطيبون» (١٩٩٠– الولايات المتحدة). فيلم السهرة.
٢٣.٣٠– موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥– متابعة فيلم السهرة.

الكلمات المتقاطعة

لغز (١٠٤)



اعداد سميرة ونبيلة مسلم– الناصرة.

افقيا:
١) من قيادة «فتح» في الضفة الغربية.
٢) الجمال– من الاسماء الخمسة– اشاهد (مجزومة).
٣) اغنية لام كلثوم– ظاهرة تصيب الجلد.
٤) بذّر– علم مؤنث (معكوسة).
٥) اغنية لعبد الحليم حافظ– سمّ– هدم.
٦) من الحبوب– غرض– علقم (معكوسة).
٧) عازف اورغ مصري– هجم (معكوسة).
٨) زخات (معكوسة)– «وحيدة» (مبعثرة).
٩) في الجزء العلوي من الجسم– قرية عربية.
١٠) لحن وغنى– قائد روماني قديم– متماثلان.
١١) للنداء– حكى– وخز لتزيين الجلد (معكوسة).
١٢) اغرد– وزير اسرائيلي (معكوسة).
١٣) مخرج سينمائي مشهور– من الحيوانات (معكوسة).

عموديا:
١) علم مؤنث– تابع لجهاز الهضم.
٢) غير صحي– اغنية لفريد الاطرش (معكوسة).
٣) عاصمة اوروبية– في الوجه– من الاطراف.
٤) الامتهان او اتقان الصنعة– من الحشرات.
٥) امين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.
٦) رفض– خاصتنا– متماثلان.
٧) انقض (معكوسة)– يمحو ويحذف– من الطيور.
٨) لون الطبقة العاملة– عكس «الين».
٩) رتبة في الدين اليهودي– للتأوه– شجار (معكوسة).
١٠) عكس «ذكي»– فاقد عقله– عقل.
١١) متماثلان– احد المحيطات– حب.
١٢) قرع (معكوسة)– اشتاق– مرض (معكوسة).
١٣) اغنية لام كلثوم– شاعر جاهلي كنيته ابو بصير (معكوسة وغير معرفة).
١٤) مخرج سينمائي فلسطيني.

حل لغز (١٠٣)

افقيا:
١) انطون تشيخوف.
٢) ايران– قباطية.
٣) وطد– جال– نبا.
٤) ريو– الاشم– بن.
٥) طوفان– قس– يتم.
٦) بر– يوناني– رن.
٧) بابلو– نام.
٨) نير– ابن– رز.
٩) شمال– مع– ناجي.
١٠) أ.أ– منازل.
١١) عماد رشاد.
١٢) رزق– هاني شاكر.

عموديا:
١) أ.أ– رطب– مشاعر.
٢) نيويورك– زمام.
٣) طرطوف – نا– آق.
٤) واد – ليبيا.
٥) ن.ن– انوار– شره.
٦) جل– بن– ش.أ.
٧) شقائق النعمان.
٨) يونس شلبي– ندي.
٩) اخ– انا.
١٠) وطن– ازرى.
١١) في بيتنا رجل.
١٢) هاني رمزي– شر.

فيلم الجمعة

لهيب الانتقام

عصابة مخدرات تورط مدحت، ضابط الشرطة، بتهمة الاتجار بالسموم، فيوقف عن العمل. بعد فترة قصيرة يعرض عليه شخص ما باسم عبد الفضيل مبلغا كبيرا من المال مقابل قيام مدحت بتصفية عصابة من تجار المخدرات انتقاما لموت ابنته التي كانت مدمنة هيروين، فيوافق مدحت على تنفيذ المهمة.

الممثلون: نور الشريف، ليلبة، صلاح ذو الفقار
والفيلم من اخراج: سمير سيف.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/١٦، حارا فوق المعدل السنوي رغم الانخفاض المتوقع ان يطرأ على درجات الحرارة.

ويتوقع ان يستمر الجو على هذه الحال في الايام الثلاثة القادمة ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – °٣٠ ● تل ابيب وضواحيها – °٣١ ● حيفا وضواحيها – °٣٢ ● ايلات – °٣٩ ● جبال الجليل – °٣٠ ● الاغوار الشمالية – °٣٤ ● جبال المركز والجنوب – °٣١ ● السهل الداخلي – °٣٤ ● السهل الساحلي – °٣١ ● النقب الشمالي – °٣٤ ● بحيرة طبريا وجوارها – °٣٨ ● منطقة البحر الميت والعربة – °٤١.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح بين شمالية – غربية وغربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سنتيمترا و(٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٦ ايلول ١٩٩٤ الصفحة ٨

إرتفاع جدول الغلاء في آب الماضي بنسبة ١,١٪

* سلة المشتريات لعائلة متوسطة ٦.٧. - ٤٦٥. شيكلا * نسبة التضخم لهذا العام مع مصاريف السكن ١٤,٥٪، وبدون السكن ١٠,٥٪ * الهستدروت تطالب بتعويض كامل للاجيرين *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل جدول الغلاء لشهر آب الماضي ارتفاعا بنسبة ١.١٪، حسب ما اعلنته دائرة الاحصائيات المركزية، امس الاول الاربعاء.

وحسب الارتفاع الاخير فان معدل نسبة التضخم للعام ٩٤ هي ١٤.٥٪ ويشمل الارتفاع فرع السكن والبناء، وبدون هذا الفرع فان نسبة التضخم تكون ١٠.٥٪، الامر الذي يؤكد، ان ليس هذا الفرع وحده هو سبب ارتفاع جدول الغلاء، بنسب اعلى من توقعات وزارة المالية.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت في عددها الصادر يوم الاربعاء، في زاوية اسواق المال، توقعات المحرر الاقتصادي فيصل جبيلي، عن ارتفاع الجدول، وجاءت التوقعات متطابقة للارتفاع.

والملفت للنظر في الشهر الماضي ان فرع البناء سجل اقل ارتفاع له هذا العام، وبنسبة ١.٤٪ واثر على الجدول بنسبة ٣..٪، ولم يكن اعلى فرع، كما هو المعتاد منذ اشهر عديدة، واحتل المرتبة الاولى في التأثير على الجدول فرع الخضار والفواكه الذي سجل ارتفاعا بنسبة ٩.٥٪، واثر على الجدول بنسبة ٤..٪.

اما فرع الملبوسات فقد سجل انخفاضا في الشهر الماضي واثر على الجدول سلبيا بنسبة ١..٪ اما باقي الفروع فقد اثرت بارتفاع الجدول بنسبة ١..٪ لكل فرع.

وبذلك تصبح تكلفة سلة المشتريات لعائلة متوسطة في المدينة ٦.٧. شيكلا وتشمل تكاليف السكن، وبدون تكاليف السكن فان سلة المشتريات تصبح ٤٦٥. شيكلا.

وقد عبرت وزارة المالية عن «ارتياحها»، لهذا الارتفاع، وذلك بسبب لجم ارتفاع فرع البناء، بوتائر عالية.

اما الهستدروت، فقد علقت على هذا الارتفاع من خلال رئيس قسم التنظيم المهني عمير بيرتس الذي هاجم الحكومة على هذا الارتفاع، وقال ان الحكومة ووزارة المالية فشلتا بالسيطرة على جدول الغلاء، واثبتتا ان كل خططهما وتوقعاتهما لهذا العام كانت فاشلة.

واضاف بيرتس ان الهستدروت لن تسمح بان يدفع العمال الثمن وستطالب الهستدروت بتعويض كامل للعمال عن الغلاء، لان من اخطأ عليه ان يدفع ثمن هذا الارتفاع، الا وهي الحكومة.

وبالمقارنة مع العام الماضي فان جدول الغلاء، سجل في الاشهر الثمانية الاولى ارتفاعا بنسبة ٦.٨٪، اما في هذا العام فقد سجل ارتفاعا بنسبة ٩.١٪ في الفترة نفسها، اي بفارق حوالي ٣٪.

مطالبة وزير المعارف بعدم نقل طلاب المزرعة للتعلم في دنون

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين برسالة عاجلة الى وزير المعارف البروفيسور امنون روبنشطاين يطالبه فيها بالتدخل شخصيا لمنع تنفيذ قرار المجلس الاقليمي «مطيه آشر» بنقل (١٨٥) طالبا وطالبة من قرية المزرعة الى دنون لتلقي التعليم في مدرستها. وطالب نمر حسين الوزير باعادة النظر في القرار الذي يلقى معارضة شديدة من كل اهالي المزرعة.

واعلنت لجنة اولياء امور الطلاب في القرية الاضراب احتجاجا واستمر حتى امس.

تعطيل الدراسة في بيت جن، امس، بسبب انقطاع المياه

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر رئيس مجلس بيت جن المحلي، المحامي يوسف قبلان، امس الخميس، صرف طلاب مدارس القرية الى البيوت في الساعة التاسعة صباحا، وذلك بسبب انقطاع المياه كليا عن قرية بيت جن وانعدام المياه في المدارس.

وكان ضخ المياه انقطع كليا عن القرية في حوالي الساعة الواحدة من فجر امس، بسبب خلل اصاب حاسوب شركة «مكوروت».

وكانت هناك صعوبة في الاتصال بمسؤولي الشركة وتصليح الخلل لاعادة ضخ المياه الى القرية بسبب «يوم الغفران» الذي صادف امس وشل الدولة.

وعانى الاهالي طوال يوم امس من انقطاع المياه خاصة في درجة الحرارة العالية التي سادت امس.

ابراهيم نمر حسين يهنئ رامز جرايسي

● شفاعمرو- من مكتب «الاتحاد»- بعث رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين برسالة تهنئة الى رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، بمناسبة تسلمه مهامه الجديدة كرئيس للبلدية.

وجاء في الرسالة «انه لا ريب انكم سائرون ومواصلون لمسيرة ابو الامين المشرقة، التي خاضها بكل شموخ وكبرياء، رافعا الشعلة لاضاءة الطريق نحو مستقبل افضل وغد مشرق لكافة جماهيرنا العربية في البلاد».

واختتم نمر حسين الرسالة قائلا: ان شعلة ابو الامين ستواصل توهجها ونتمنى لكم عملا دؤوبا في خدمة بلدكم.

المعارف تتجاوب مع مطالب عيلوط

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - توصل اهالي عيلوط ومجلسهم المحلي الى اتفاق مع وزارة المعارف لتخصيص ميزانية لبناء ١٢ غرفة تدريس.

وقد امكن التوصل الى الاتفاق بعد تدخل لجنة متابعة التعليم ورئيسها، د. محمد حبيب الله، الذي اقترح وقف اضراب المدارس في البلدة لمدة ٣ ايام حتى تقبل الوزارة اجراء مفاوضات معهم. فوافق الاهالي ومسؤولو الوزارة. وعقد اجتماع في مكتب مدير عام الوزارة، جرى خلاله التجاوب مع مطالبهم.

وكان اهالي عيلوط ورئيس المجلس المحلي، ابلي ليفي، امتنعوا عن فتح المدارس في مطلع السنة احتجاجا على نقص الغرف وتدني مستوى التعليم وعدم وجود ضابط دوام ووصول نسبة التسرب الى ٦٠٪. وجاء من لجنة المتابعة ان جميع القضايا قد حلت في الاجتماع المذكور.

وزير الزراعة يسمح باستيراد (٣) الاف طن من التفاح والعدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر وزير الزراعة، الليلة الماضية، امرا خاصا يسمح باستيراد (٣) الاف طن من التفاح والعدس.

وعللت وزارة الزراعة هذا التصريح بالقول انه يرمي الى «مواجهة الارتفاع المستمر والكبير في اسعار الخضراوات والفواكه»، هذا الارتفاع الذي اثر على ارتفاع جدول الغلاء المستهلك في شهر آب الماضي بنسبة (٤..٪).

واكدت وزارة الزراعة ان السماح باستيراد هذه الكمية صدر «رغم انه لم تثبت الافضلية الاقتصادية لهذا الاستيراد»!

هذا، وسيبدأ توزيع التصاريح للمستوردين في الاسبوع المقبل.

البروفيسور شمعون شمير:

الاكاديميون والمفكرون السوريون يقاطعون مؤتمرات يشارك فيها زملاؤهم الاسرائيليون

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال البروفيسور شمعون شمير، من جامعة تل ابيب، ان الاشهر الاخيرة تشهد تشددا كبيرا من جانب السلطات السورية في كل ما يتعلق بالتقارب بين اكاديميين وادباء ومفكرين سوريين واسرائيليين.

وقال شمير ان الاكاديميين والادباء والمفكرين السوريين الذين تمت دعوتهم الى مؤتمرات يشترك فيها زملاء اسرائيليون قاطعوها ولم يحضروا اليها «خلافا لما كان يجري في السابق»!

واضاف شمير: يبدو ان هذا مرده الى امر صادر عن القيادة السورية العليا «لأن الرئيس حافظ الاسد قرر عدم السماح بأي نوع من التطبيع مع اسرائيل قبل ان يتم الاتفاق على القضايا المركزية المختلف عليها بين الدولتين».

وقد جاءت اقوال البروفيسور شمير، وهو مستشرق اشغل في السابق منصب سفير اسرائيل في مصر، في سياق مقابلة معه اجراها راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية وستبث كاملة في برنامج «مفكرة الاسبوع»، صباح غد السبت.

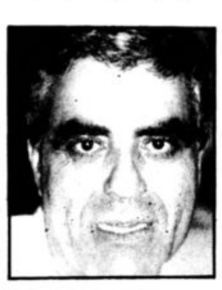
محاميد يطالب ببناء مدرسة عربية في نتسيرت عيليت

* المطالبة بتجميع معتقلي الجولان في سجن واحد قريب من الجولان *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس كتلة الجبهة في الكنيست النائب هاشم محاميد وزير المعارف امنون روبنشطاين ببناء مدرسة للطلاب العرب في نتسيرت عيليت، خصوصا وان بلدية الناصرة قررت عدم استقبال الطلاب منها.

وقال محاميد في رسالته ان عدم وجود مدرسة عربية في نتسيرت عيليت يحرم ابناء هذه المدينة العرب من حقهم في الانخراط في سلك التعليم.

من جهة اخرى، طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير الشرطة موشيه شاحل بالتجاوب مع اهالي المعتقلين من هضبة الجولان السورية المحتلة، بتجميع معتقلي الجولان المحتل في سجن واحد، قريب من سكن الاهل وذلك لتسهيل زيارتهم لابنائهم، خصوصا وانهم يتحملون مصاعب السفر واجور السفر الباهظة، نظرا لوجود ابنائهم في سجون متفرقة في انحاء مختلفة في البلاد.



● هاشم محاميد ●



في اعقاب توجه «الاتحاد»

سلطة البريد تقرر تغيير البطاقات البريدية باسم طبريا بدل «طيبيريا»

□ .. والبحر الميت بدل «يام هميلح» □ بطاقات خاصة على اسم الناصرة □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «هذه غلطة في قسم الطوابع لسلطة البريد. وسنصلحها فورا في الطبعة القادمة»، هكذا ردت الناطقة بلسان سلطة البريد على تساؤلات محرر «الاتحاد»، الذي لفت نظرها الى الخطأ في البطاقات البريدية الجديدة.

وكانت سلطة البريد اصدرت عدة بطاقات طبعت عليها صور لبلدات ومناطق سياحية، بينها بطاقة خاصة لمدينة الناصرة.. مع لوحة تصور احد مناظر المدينة مع ذكر الاسم باللغات الثلاث، العربية والعبرية والانجليزية. وبامكان المواطن ان يشتري مجموعة بطاقات كهذه ويرسلها الى مختلف العناوين.

ولكن اثنتين من البطاقات التي حصلت عليها «الاتحاد»، طبع عليهما الاسم العربي مشوها. فبطاقة «طبريا» كتب الاسم «طيبيريا» (كما يُلفظ بالانجليزية تقريبا). وبطاقة «البحر الميت» كتب الاسم «يام هميلح» (كما يُلفظ بالعبرية). وعندما اتصلنا نستفسر عن هذا الخطأ والتشويه اعتذرت الناطقة بلسان سلطة البريد وقالت: «ان هذا خطأ مؤسف، لكنه بالتأكيد غير مقصود. وينبع فقط من سوء الفهم اللازم للغة العربية. وسيتم تصحيح الخطأ».





رامز جرايسي يطالب بتجميد عمل جمعية «باقة للمحتاج».. الذي يمس تقاليدنا

□ يتساءل: لماذا لا يتم مثل هذا العمل بالتشاور مع ممثلي العرب بحيث لا تمس التقاليد ولماذا لا يكون عملا غير ربحي؟! □

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، بتجميد نشاط جمعية «باقة للمحتاج»، فورا، وذلك في رسالة وجهها الى مدير عام مؤسسة «التأمين القومي».

وكانت مؤسسة «التأمين القومي» وقعت اتفاقا مع هذه الجمعية بشأن «رسوم دفن» الموتى من ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد ونشرت عن ذلك اعلانات في الصحف.

واحتج جرايسي، في رسالته، على ان التوقيع على الاتفاق قد تم بدون التشاور مع ممثلي القرى والمدن العربية المعنية وبدون التشاور مع ممثلي الطوائف المختلفة، ومن خلال تجاهل مواقفهم وارادتهم.

واكد جرايسي ان هذا الاتفاق يشكل مسا بالتقاليد والعادات في المجتمع العربي، بين المسلمين والمسيحيين على حد سواء، اذ ان العائلة العربية تعتبر مراسيم دفن موتاها جزءا من عاداتها وتقاليدها وتراثها الديني ينطوي على اكرام الميت واحترامه.

واضافة الى هذه القضية المبدئية - اضاف جرايسي - فان هذا «الاتفاق» يحول موضوع دفن الموتى الى «قضية وساطة» تقوم بها هذه الجمعية بين عائلة الميت وبين مؤسسة «التأمين القومي» مقابل حصولها على «عمولة»!

وكذلك، فان منح هذا «الحق» لجمعية كهذه، وليس لجمعية خيرية لا اهداف ربحية لها، وبدون معرفة الجمهور المعني، يثير شكوكا كبيرة حول سلامة الانظمة والادارة وقانونيتها.

وطالب جرايسي بتجميد العمل بهذا الاتفاق فورا وبالبدء ببحث الموضوع مع ممثلي الجمهور العربي وممثلي الطوائف المختلفة من اجل التوصل الى قرارات سليمة لا تشكل مسا بالتقاليد والعادات والتراث الديني ومشاعر الناس.

الشاباك: عصابة الارهاب اليهودية خططت لتنفيذ عمليات قتل جماعية ضد الفلسطينيين

□ تقديم لائحة اتهام ضد الملازم اورن ادري من «التنظيم الارهابي السري الجديد» □

اللجنة الوزارية الخاصة: الادعاءات حول العنف في التحقيق باطلة □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة العسكرية، امس الاول الاربعاء، الى المحكمة العسكرية في يافا لائحة اتهام ضد الملازم اورن ادري، احد المعتقلين في قضية التنظيم الارهابي اليميني الجديد، بينما عقدت اللجنة الوزارية الخاصة لشؤون «الشاباك» جلسة خاصة مطولة لبحث الادعاءات التي صدرت عن المعتقلين في هذه القضية وعن مؤيديهم بشأن استعمال العنف ضدهم خلال التحقيق.

وتضمنت لائحة الاتهام المقدمة ضد ادري اربعة بنود اساسية هي: *الاستيلاء على اسلحة تابعة للجيش واخرابها من سلطته (وهو اتهام عقوبته القصوى السجن الفعلي لمدة ٧ سنوات) * التدرب على استخدام اسلحة غير مرخصة وبطريقة غير قانونية (وهو اتهام من انظمة الطوارئ الانتدابية منذ ١٩٣٦ قالت مصادر في النيابة العسكرية ان استخدامه اقتصر، حتى الان، ضد الفلسطينيين ولم يجر استخدامه من قبل ضد جنود في الجيش وان عقوبته تتراوح بين ٣ و ٧ سنوات من السجن الفعلي) * الكشف عن معلومات * سلوك لا يلائم ضابطا في الجيش.

وتبين من لائحة الاتهام، التي عكفت النيابة العسكرية على اعدادها طوال ليلة الثلاثاء/الاربعاء، على اساس المواد والدلائل المقدمة اليها من «الشاباك» والشرطة العسكرية والوحدة المركزية في الشرطة للتحقيق في الجرائم الخطيرة، ان الملازم ادري اخرج من وحدته العسكرية مواد متفجرة ثم قام بتدريب المستوطن اليشيف كيلر (من «بيت هداسا») على كيفية استخدامها. وتبين ايضا ان ادري حصل على مواد متفجرة من المعتقل يعقوب بينتو وسلّم بعضها الى المعتقل يعقوب بن دافيد (وهو العربي الذي تهود وانضم الى المستوطنين الارهابيين والذي جرى الافراج عنه بكفالة يوم الثلاثاء الاخير).

وجاء في لائحة الاتهام ايضا ان ادري رسم خرائط لمخازن اسلحة ولقواعد عسكرية تابعة للجيش في جنوب البلاد وسلمها الى المعتقل عبدو إلبا.

وتؤكد لائحة الاتهام ان هذه التفاصيل تستند الى نتائج التحقيقات مع ادري نفسه ومع يعقوب بن دافيد ومع اليشيف كيلر (الذي لا يزال رهن الاعتقال).

وكانت النيابة العسكرية قد طلبت من المحكمة العسكرية في يافا، في جلستها امس الاول، تمديد اعتقال ادري حتى انتهاء الاجراءات القانونية هذه. لكن محامي الدفاع عنه، تسيون امير، طلب من المحكمة تأجيل النظر في هذا الطلب حتى يوم الاحد القريب، بعد غد، فاستجابت المحكمة لطلبه هذا لتمكينه من الاطلاع على لائحة الاتهام.

● عمليات قتل جماعية! ●

هذا، وكان مسؤولو «الشاباك» قد اكدوا للجنة الاستخبارات التابعة للجنة الامن والخارجية البرلمانية، ان اعتقال اعضاء التنظيم الارهابي الجديد جاء «في اللحظة الاخيرة»، وبذلك تم منع «عمليات قتل جماعية كان هؤلاء ينوون تنفيذها ضد مواطنين فلسطينيين في منطقة الخليل».

● اورن أدري ●

● اللجنة الوزارية: ادعاءات باطلة! ●

واستمعت اللجنة الوزارية الخاصة لشؤون «الشاباك»، برئاسة وزير القضاء دافيد ليبائي في جلسة خاصة استمرت ثلاث ساعات امس الاول، الى تقارير مفصلة حول طرق التحقيق التي اعتمدها «الشاباك» ضد معتقلي التنظيم الارهابي الجديد.

وقد جاءت هذه الجلسة بعد الضجة الواسعة التي اثارها المعتقلون ومؤيدوهم من اوساط اليمين وادعوا فيها بان محققي «الشاباك» استخدموا خلال التحقيقات معهم العنف الشديد ووسائل مرفوضة.

وتبين من التقارير التي قدمها الى اللجنة رئيس جهاز «الشاباك»، وطاقم محققيه في هذه القضية والمسؤول في النيابة العامة عن التحقيق مع رجال الشرطة و «الشاباك»، المحامي عيران شندر، انه «لم يجر استخدام العنف ضد هؤلاء المعتقلين».

وقالت مصادر اللجنة، ردا على هذه الادعاءات، ان الحديث يجري عن «تنظيم خطير للاعتداء على اشخاص ابرياء» وان الشرطة و «الشاباك» يجريان «تحقيقا موضوعيا تحتمه خطورة الاتهامات».

وقال وزير البيئة، يوسي سريد، عضو اللجنة الوزارية المذكورة، ان جميع الادعاءات التي صدرت عن المعتقلين انفسهم وعن مؤيديهم بشأن «استخدام العنف ووسائل مرفوضة خلال التحقيقات» هي «ادعاءات باطلة ولا اساس لها من الصحة وان كل هدفها هو تشويه سمعة جهاز الشاباك وخدمة مواقف سياسية بهدف التشويش على التحقيقات وعرقلة المساعي لفرض القانون والنظام».

● ظروف الاعتقال في البلاد سيئة جدا ●

هذا، واحتل موضوع ظروف الاعتقال في البلاد بشكل عام حيزا كبيرا في جلسة اللجنة الوزارية، اذ تبين من التقارير ان هذه الظروف، بشكل عام، هي «سيئة جدا ومن الضروري بحثها وتحسينها».

وقالت مصادر اللجنة الوزارية ان ظروف الاعتقال السيئة التي شكا ويشكو منها معتقلو التنظيم الارهابي الجديد «ليست خاصة بهم وقصرا عليهم، بل هي ظروف سيئة بشكل عام. وهذا موضوع تنبغي معالجته بدون علاقة بقضية التنظيم الارهابي».

في جلستها العادية:

بلدية الطيرة تطالب الدوائر الحكومية باخراج المتعاونين من المدينة

● الطيرة - لمراسلنا - طالبت بلدية الطيرة الدوائر الحكومية المعنية باخراج عشرات السكان من الضفة والقطاع (المتعاونين)، الذين اصدرت لهم بطاقات هوية اسرائيلية وحولوا للسكن في المدينة.

جاء هذا ضمن القرارات التي اتخذتها البلدية في جلستها العادية مساء يوم الاربعاء، في الطيرة. وجاء في حيثيات القرار ان البلدية تحذر من المخاطر الاجتماعية الاخلاقية الناجمة عن وجود هؤلاء وانعكاساته السلبية على حياة السكان، ومخاطر الاحتكاك والصدام معهم.

ومن بين المواضيع الاخرى التي اقرتها البلدية في هذه الجلسة، المصادقة على بناء المرحلة الاولى للمدرسة الثانوية الشاملة، وتضم بناء ١٥ غرفة تدريس وغرف ادارة تبلغ تكلفتها ٤.٥ مليون شيكل وتمولها وزارة المعارف. ومد شبكة مياه في المنطقة الجنوبية للاحياء الجديدة لعمل البنية التحتية تمهيدا لتعبيد الشوارع في هذه المنطقة. وتبلغ تكلفة هذا المشروع حوالي ١.٥ مليون شيكل تمولها وزارة الداخلية ومديرية المياه والبلدية. والمصادقة على بناء عيادة لطب الاسنان لخدمة طلاب المدارس تبلغ كلفتها حوالي ٨٦ الف شيكل ويقوم مشروع هبايس بتمويلها.

ملحق





الجمعة ١٦ ايلول ١٩٩٤

الكاتبة فريدة النقاش
تكتب لـ «الاتحاد»
من القاهرة عن
مؤتمر السكان

المرأة فرضت قضيتها





الاكاديميون العرب الى اين؟

مهندس كهربائي يعمل مرشدا سياحيا!!

تقرير خاص بـ «الاتحاد»:



حتى القبور في سحماتا.. حطموها.. لكن امل أهلها بالعودة باق!



تقرير خاص بـ «الاتحاد»:

«حتى اشعار آخر..» اول فيلم عربي يحظى بالمشاركة في مهرجان ايرلندا

جمعة ويوم

نظير مجلي

السلام.. ليس حبراً على ورق..

يبدو ان «الطبخة» قد «استوت» في المأدبة الاسرائيلية – السورية. وما بقي سوى حضور المدعوين، وغسل الايدي والجلوس على المائدة والبدء في تناولها.

وطالما ان الحديث يجري عن اتفاق سلام ، فاننا لا نكتبه بهدف الانتقاد ولا بدافع اي نوايا سلبية. بل بالعكس. فسنكون اسعد السعداء بسلام سوري – اسرائيلي، خصوصا وانه سيكون مبنيا على الانسحاب الكامل والسلام الكامل، وسيجر في اعقابه سلاما مع لبنان، يعيد اليه ربيعه وسحره.. وسينقل كل منطقتنا الى اجواء جديدة وتحديات جديدة، اجواء وتحديات السلام.

لكن.. يجب الا ينسى احد ان نقطة البداية في كل هذا التحرك كانت في اتفاق اوسلو الذي جرى توقيعه في واشنطن قبل سنة بالضبط (١٣ ايلول ١٩٩٣).وان كانت الشرارة الاولى انطلقت في مؤتمر مدريد للسلام.

ففي اوسلو جرى الانعطاف الاكبر والاختراق الحقيقي، بعد ان سارت مفاوضات مدريد ثم مفاوضات واشنطن بطيئة وبائسة وميئسة ومن دون جدوى تقريبا.

لقد تعرض هذا الاتفاق لانتقادات عديدة وشديدة. وازدادت الانتقادات وتفاقمت، مع توقيع الاتفاق لتطبيقه (اتفاقيات القاهرة). بعضها انتقادات صحيحة لكن هذا اصبح من ورائنا. والمطروح اليوم هو السعي لتعزيز ايجابيات الاتفاق، وهي كثيرة، والعمل على تحسينها للمستقبل، والامكانيات لذلك كبيرة.

ونحن، من موقعنا الخاص، هنا، واذ ننظر بالايجاب لعودة القيادة الفلسطينية الى الوطن وتسلمها زمام الادارة الميدانية ومسؤولية ادارة الشؤون الذاتية في العديد من المجالات ووضع الاسس لبناء الدولة الفلسطينية العتيدة، واذ نتوخى ان لا تكون تلك مجرد دولة عربية اخرى، بل دولة عربية فريدة في دمقراطيتها وعصريتها وحضارتها، ننشد من حكومة اسرائيل التعامل مع الطرف الفلسطيني من خلال احترام حقوقه الوطنية المشروعة من جهة، وتقدير دوره الريادي في فتح طريق السلام مع بقية الاطراف العربية.

فبعد سنة من توقيع اتفاق اوسلو، يلاحظ ان حكومة اسرائيل تتعامل مع الاردن وسوريا ولبنان معاملة الند للند وتتجاوب مع مطالبها المشروعة في الارض وفي الماء وفي الامن، لكنها بالمقابل لا تتعامل مع الطرف الفلسطيني بنزاهة. فلا هو ند على قدم المساواة، ولا يجري الاعتراف او التجاوب مع مطالبه الوطنية بالشكل المناسب. وعلى العكس، فان الحكومة الاسرائيلية واجهزتها المختلفة، من اكبر مسؤول الى ابسط جندي على الحواجز العسكرية، يستسهلون استفزاز الطرف الفلسطيني وتقييده، بمن في ذلك القادة. ويستهدفون، في كثير من الاحيان، الاساءة والاذلال حتى يثبتوا انهم هم اصحاب البيت وليس غيرهم. وقد وصل الامر برئيس الحكومة، السيد يتسحاق رابين، ان يبهدل رئيسة وزراء الباكستان لانها لم تطلب منه الاذن بزيارة السلطة الوطنية في قطاع غزة. فحتى في ضيوف السلطة الوطنية تريد اسرائيل ان تقرر.

***

في كل مرة يسأل مسؤول اسرائيلي عن هذا الموضوع يجيب : نحن ننفذ ما جاء في الاتفاق.

وقد يكون الجواب صحيحا، مع انه ثبت في كثير من الحالات وجود خروقات فظيعة للاتفاق من الطرف الاسرائيلي. لكن، هل اتفاقات السلام هي حبر على ورق ام ان لها روحا واجواء وظروفا تؤخذ بالاعتبار؟!

الا توجد لاتفاقيات السلام اهداف مستقبلية تتجاوز الورق ؟!

هل من القوة ان يستضعف الطرف المقابل في اتفاق سلام ؟!

وهل من الحكمة في شيء، محاولة اشعار الطرف الفلسطيني باستمرار انه محكوم بالقيود الاسرائيلية في تحركاته وتصوراته وممارساته ؟!

ان من المفروض ان يكون هذا السلام في مصلحة كلا الشعبين ولخدمة الشعبين ولازالة روح العداء والغضب والحقد والكراهية بين الشعبين. فاذا لم يكن الامر كذلك، هل تتصورون ان السلام ممكن وواقعي وسينجح ؟!

لقد شهدت بلادنا مئات الممارسات، خلال السنة الماضية، لم تفعل في الشعب الفلسطيني شيئاً سوى زرع بذور الكراهية والحقد اكثر واكثر، والميل الى الانتقال، بل ربما الانتقال الفعلي من تأييد اتفاق السلام الى رفضه ومعارضته. فاذا لم يكن الشعب راضيا ومرتاحا، كيف يمكن ان يقتنع بتجربة السلام ؟!

ان المطلوب من الحكومة فورا، هو التجاوب مع مطالب السلطة الوطنية الفلسطينية الصحيحة بخصوص تحسين اداء مفاوضات السلام وتعديل قاعدتها. فالاتفاق ليس كتابا مقدسا. وينبغي انفتاح العقل لسماع مختلف المطالب الفلسطينية والتجاوب معها بغض النظر عن بنود الاتفاق. فهناك الكثير الكثير من القضايا، اذا جرى حلها بالشكل المطلوب والمرضي للطرفين.

سعد الله ونّوس في خطر.. فمن ينقذ حياته ؟!

خلال الاسبوع نشرنا خبرا مقتضبا عن الازمة المالية الخانقة التي يعيشها قسم كبير من الكتاب والادباء والشعراء في العالم العربي.

لا ندري كم هو عدد القراء الذين اهتموا بموضوع النشر وان كان هناك من تأثروا به والى اي مدى. ولكن، قبل ان يجف الحبر على الورق، جاءنا من القاهرة ان الكاتب المسرحي السوري، سعد الله ونّوس مريض بسرطان الحنجرة وانه يتلقى علاجا باهظ الثمن (٦ آلاف دولار كل ٢٠ يوما) وانه صرف كل ثروته على العلاج ولم يبق معه المال ليكمل العلاج الان.

وسعد الله ونّوس هو احد عمالقة الادب العربي الحديث، خصوصا في مجال المسرح. كاتب تقدمي مبدع. ما زال في سن تتيح له جزيل العطاء والابداع. يقف في مصاف كتاب المسرح العالميين، وقد ترجمت العديد من مسرحياته الى لغات اخرى، وخصوصا «الفيل يا ملك الزمان»، التي ترجمت حتى الان الى ست لغات.

ان من المخجل ان يعيش ادباء امتنا في حالة كهذه. فالمجتمع



الذي لا يحترم مبدعيه، في مجال الفن والادب والفكر وغيره، يكون في عصرنا مجتمعا ظالما ايضا بحق نفسه..متخلفا.. لا يعرف مصلحته. والتعامل مع المبدعين هو المقياس لتقدم المجتمع ومدى بعده او قربه من الحضارة ومن الشعوب الحضارية.

ان وضع سعد الله ونّوس يلزمنا بعمل شيء لانقاذه، حتى لو كنا أبعد الناس عنه جغرافيا. فهو قريب منا بفكره وبطريقه وبانسانيته. وان تحرك العالم العربي او لم يتحرك، فهذا شأنه. لكننا، بدافع من الحفاظ على كرامة المبدعين واخلاق المجتمع العربي، نبادر فيما يلي الى حملة منظمة لجمع التبرعات من اهل الخير.. بلا صخب وبلا ضجيج.. ونرسلها اليه.. ان وجدنا لذلك طريقا آمنا مع اخوتنا المصريين، فاذا تمكنا من جمع ٣٠ الف دولار مثلا، نستطيع انقاذه مئة يوم. وعندها، لا بد من ان تتحرك حمية اخوة آخرين للقيام بهذا الواجب في الوطن العربي.

وحتى نصل الى ذلك، وقبل وبعد ان نصل، علينا ان نطلق صرخة الادباء والمفكرين والمبدعين العرب ضد اوضاعهم البائسة وضد الحكومات التي تصرف الكثير والقليل على امور تافهة، لكنها لا تجد من المناسب توفير العيش الكريم للمبدعين.

الكاتبة العربية المرموقة فريدة النقاش، تكتب من القاهرة لـ «الاتحاد»، تلخيصا لمؤتمر السكان والتنمية الدولي:





□□ كل الوقت يتحدثون عن ديون الغرب على العالم الثالث. في المؤتمر الرسمي كان مندوبو العالم الثالث يستجدون العالم المتطور ان يلغي الديون ويعيد جدولتها الخ.. اما في المنتدى الذي اقيم الى جانب المؤتمر الرسمي، باشتراك المنظمات غير الحكومية، فقد كان الصوت الصريح والصادق: «اعيدوا لنا الخيرات التي نهبتموها من بلادنا، عبر قرون من الاستعمار».

□□ قضية المرأة فرضت نفسها بقوة، وظهر جليا الفرق بين الذين يعتبرون المرأة «مخلوقا ادنى» و«منبع الرذيلة» وبين من يعتبرونها انسانا كامل الاهلية.

□□ القوى الاصولية المتطرفة «نجحت»، خلال المؤتمر، في جعل العالم الاسلامي «فرجة»، اذ قلبوا الموازين والاهتمامات.

● وقفت مندوبة النرويج تتحدث باسم المنظمات غير الحكومية في بلادها مدافعة عن حق المرأة المطلق في التصرف بجسدها.. بدءا من حرية اقامة العلاقة الجنسية ضمن الزواج او خارجه، وصولا لاختيار الحمل او اجهاض هذا الحمل أن شاءت، قائلة في ختام كلمتها:

- جسدي هو حريتي.

وردا عليها وقفت مندوبة «كينيا» ممثلة لمنظمات بلادها غير الحكومية قائلة:

- ليست هذه هي القضية الرئيسية، وقضية مؤتمر السكان ينبغي ان تكون التنمية في جنوب العالم. وعليكم انتم بلدان وسكان الشمال ان تعيدوا للجنوب تلك الثروات الهائلة التي قمتم بنهبها مما ادى لتجويع شعوبنا وتخلفها..

اما قضيتي كامرأة فهي ان آكل واسكن واتعلم واجد عملا واربي اطفالي تربية لائقة دون سوء تغذية او اوبئة. وهكذا ينبغي ان تكون قضية المؤتمر.

* * *

كان هذا الحوار الساخن نموذجا للحوار العام الذي جرى حول قضية المرأة في منتدى المنظمات غير الحكومية الذي انعقد الى جانب المؤتمر الرسمي للسكان في القاهرة خلال الاسبوعين الماضيين، ففي كل الساحات التي شهدت تمثيلا جيدا لبلدان الجنوب ولحركات التحرر فيها كانت قضية المؤتمر هي التنمية وديون الشمال للجنوب وليس العكس، ولذا ارتفع بقوة شعار شطب مديونية الدول المدينة الى دول الشمال الغنية لان الاخيرة نهبتها نهبا منظما.. وكانت النساء والاطفال اول ضحايا هذا النهب، وليست زيادة السكان الا ردا على تدهور التنمية حيث الاطفال هم ايد عاملة.

عكست مناقشات المنتدى غير الرسمي روح مؤتمر السكان الاول في «بوخارست» عام ١٩٧٤ واجندته التي بدأت بالتنمية، على العكس من اجندة مؤتمر القاهرة التي بدأت بزيادة النسل ووضعت لنفسها استراتيجية لتخفيض عدد السكان في العالم حتى يقلوا عن ثمانية مليار نسمة عام ٢٠٥٠.

* * *

في المؤتمر الرسمي جرى صراع مشابه لكنه ظل قائما على ارضية اجندة القاهرة المقلوبة، وكانت المرأة والاطفال هما ايضا موضوعه.

ففي جلسة الافتتاح دعت رئيسة وزراء النرويج لاباحة الاجهاض وهاجمت رجال الدين واتهمتهم بالنفاق، وردت عليها رئيسة وزراء باكستان بآيات من القرآن الكريم لتبرر رفض الاجهاض وتعتبره قتلا للنفس التي حرم الله قتلها الا بالحق، قائلة: ان الله يرزق القادمين الجدد من عنده. ولكن خطابها الذي جادل من على ارضية الدين بعد حالة الابتزاز العامة التي اشاعتها الجماعات الاسلامية - هذا الخطاب لم يتطرق بنفس القوة لعلاقة الشمال بالجنوب كعلاقة قهر استعماري ونهب لموارد الجنوب كما كان الحال في المنتدى غير الحكومي.. بل ان كل خطابات ممثلي العالم النامي في مؤتمر السكان الرسمي، كانت اقرب لاستجداء المعونات من الشمال.

* * *

ومع ذلك، ففي كل من المنتديين الشعبي والرسمي، حظيت قضية المرأة بنصيب الاسد من المناقشات ومشروعات التوصيات وبرزت نقاط الخلاف بين الشمال الغني والجنوب الفقير بخصوص هذه القضية على مستويين - احدهما ثقافي متضمنا الدين كعنصر تحديد للهوية خاصة في البلدان الاسلامية. وكانت مناقشات هذا المستوى هي الاعلى صوتا وقدرة على اثارة الرأي العام وجذب اهتمامه للمؤتمر لسبب اساس وهو ان جماعات الاسلام السياسي والمؤسسات الدينية الرسمية في مصر مع عدد من الكتاب الاسلاميين السلفيين قد انتبهت مبكرا لمشروع وثيقة المؤتمر وشنت حملة مكثفة عليها باعتبارها دعوة لاباحة الاجهاض والحرية الجنسية والدفاع عن حقوق الشواذ بسبب تعبير الزواج او اي اقتران اخر. وملأ هؤلاء الدنيا صراخا دفاعا عن الاخلاق. وبالطبع فان صيانة الاخلاق العامة من وجهة نظرهم تبدأ بمراقبة سلوك المرأة على اعتبار ان جسدها هو محور الفضيلة ومنبع الرذيلة.

بل ان الجمعيات الاهلية الاسلامية ملأت شوارع القاهرة بملصقاتها التي تحض على ارتداء الحجاب والنقاب درءا للرذيلة. واغرقت قاعات المنتدى الشعبي ببياناتها واعضائها وعضواتها الذين اخذوا يتلون اوراقهم ضد الاجهاض والتربية الجنسية تلاوة مدرسية مبشرين المؤتمرين بأن حل كل المشكلات سوف يكون سهلا لو انهم اعلنوا اسلامهم. وكانت الصورة على هذا النحو تجعل من العالم الاسلامي «فرجة» بالتعبير المسرحي، وتشوش على تلك الحقيقة الناصعة وهي ان هناك ثلاث رئيسات للوزارة في العالم الاسلامي، بالرغم من ان السعودية قد قاطعت المؤتمر مع كل من السودان والعراق ولبنان بحجة الحفاظ على الشريعة. وقد برزت على هذا المستوى الثقافي وبصورة مكثفة حقيقة موقف الجماعات الاسلامية من المرأة، ونظرتها لها باعتبارها كائنا ادنى وعورة.

كما برزت، وان بصورة اقل، حقيقة الموقف العلماني التقدمي الذي يرى المرأة انسانا كامل الاهلية لا بد ان تتوفر له كل الحقوق اذ ينهض بواجبات للمجتمع تفوق تلك التي يقوم بها الرجل. وبينما تبدو هذه الواجبات - اي الحمل والولادة - بالنسبة لجماعات الاسلام السياسي مسوغا لدونية المرأة حيث ان جسدها هو موطن «العار» و«حصن» الفضيلة يرى الاتجاه العلماني التقدمي ان المرأة تستحق رعاية افضل وحقوقاً اكثر مقابل هذا الدور الحيوي الذي تقوم به - عبر جسدها - لتجديد الجنس البشري، وقد ركز الاتجاه العلماني التقدمي على ضرورة اعمال بنود الاتفاقية الدولية لالغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة.

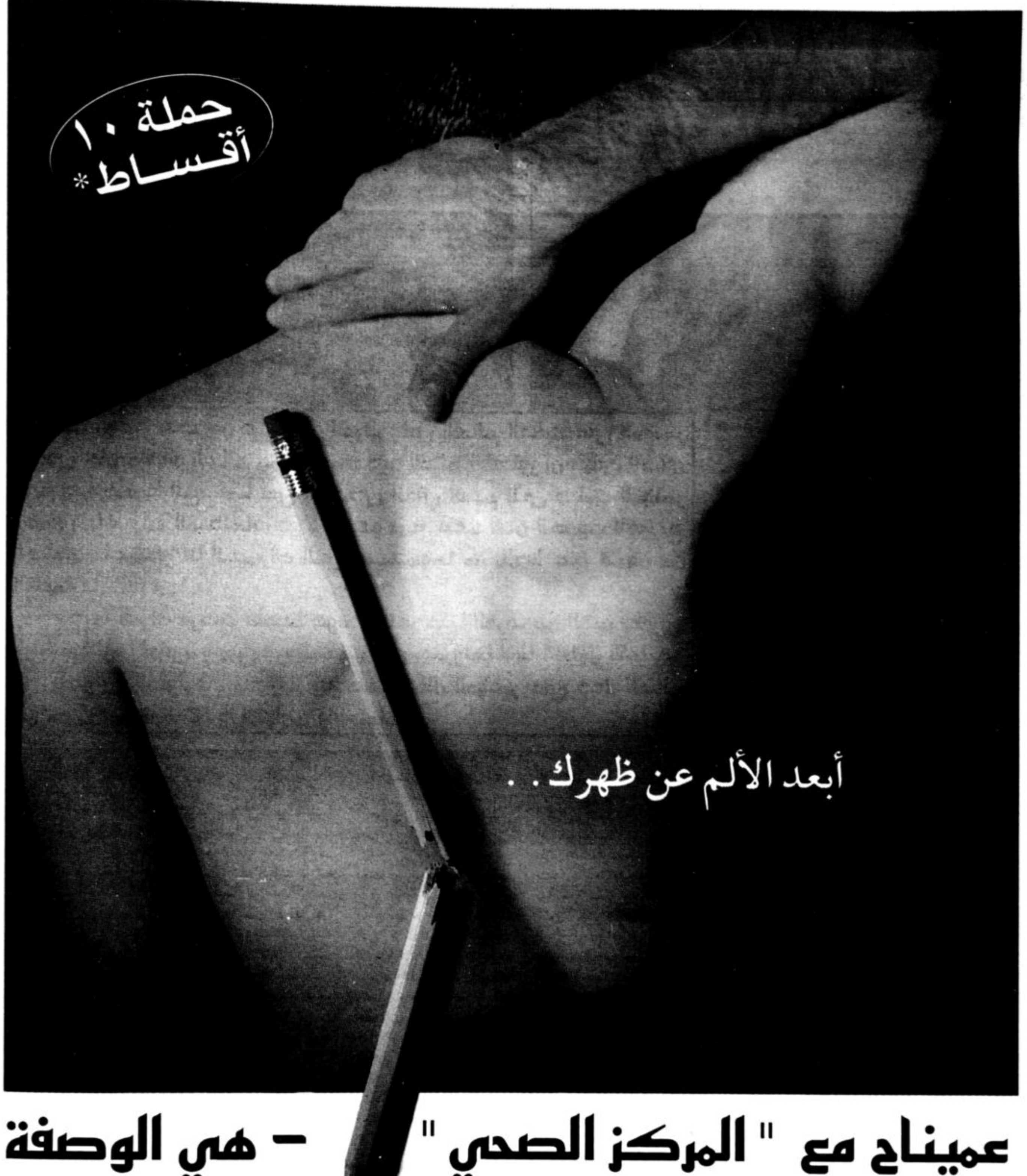
وكان المستوى الثاني هو المستوى السياسي الذي دار فيه الجدل حول ترتيب الاجندة. وهل الاولوية يجب ان تكون لقضية التنمية وبالتالي للعلاقات غير المتكافئة بين الشمال والجنوب ام هي قضية تحديد النسل وتوفير وسائل منع الحمل.

وفي منتدى المنظمات غير الحكومية كان الجدال واضحا وصريحا حول الادوار التخريبية التي يقوم بها ممثلو الرأسمالية العالمية الاقتصاديون من الشركات عابرة القارات وصندوق النقد الدولي واتفاقية الغات. وان «الوصفات» التي تفرضها هذه المؤسسات لاقتصاديات البلدان الفقيرة من الجنوب قد ادت الى تدهور اقتصادياتها وتراجع التنمية فيها ودفعت المرأة والاطفال ثمنا فادحا لهذه السياسات حيث تفشت البطالة والفقر وسوء التغذية وخرجت الى الوجود ظاهرة اطفال الشوارع الذين لا اسر لهم ولا مأوى ولا طعام...

اما في المنتدى الرسمي فقد دار الصراع، خافتا وخجلا حول الديون دون ان يسيطر على المؤتمر. وبينما اعطى الشمال اولوية للانجاب وتحديد النسل كان الجنوب معنيا بوضعه في ظل النظام العالمي الجديد. الا انه لم يبلور مشروعا موحدا او نصوصا حاسمة يسعى لكي تتضمنها الوثيقة النهائية للمؤتمر، والتي تعرضت لكل الضغوط الممكنة في العالم حتى يتم ترتيب الاولويات فيها طبقا لاحتياجات الشمال الذي يضم سكانا اقل ويريد ان يحافظ على مستوى معيشتهم المرتفع على حساب سكان الكرة الارضية الآخرين الذين يتفشى في اوساطهم الفقر والامية والمرض وسوء التغذية. وتدفع النساء والاطفال منهم الثمن المضاعف مما حدا بعلماء الاجتماع ان يبتكروا مصطلحا جديدا اطلقوا عليه «تأنيث الفقر».

وحتى لو تضمنت وثيقة المؤتمر الختامية بعض التوصيات الايجابية التي تخص قضية المرأة وتحررها وتدعو للعناية بالطفل فان المحك الاساسي سيكون في تطبيق السياسات الاقتصادية - الاجتماعية عمليا، على صعيد العالم وفي كل بلد على حدة.. فالمحك العملي هو الذي سيبين الى اي حد سوف يرتقي وضع المرأة الذي يستحيل ان يكون معزولا عن عملية التنمية الشاملة والمتواصلة التي تقترن باعادة توزيع الدخل توزيعا عادلا بين كل الطبقات، بدءا بتوزيع عادل لموارد الكرة الارضية بين الشعوب.

[القاهرة]



عميناح مع " المركز الصحي " – هي الوصفة

قرابة ٨٠٪ من الناس يعانون من آلام ومشاكل في الظهر، ضغط في فقرات الظهر، آلام في الخصر انشداد في الرقبة وشعور عام بالتعب يبدأ منذ الصباح . النوم على فرشة صحية هو الأساس لظهرٍ صحي والفرشة الصحية الافضل هي عميناح مع "المركز الصحي" .

فقط فرشة عميناح مع "المركز الصحي" تمنح الاستناد المميز للمنطقة الحساسة في العامود الفقري .

أفضلية عميناح المزدوجة :

الأن مع خط الانتاج الجديد لفرشات عميناح انت تتمتع "بالمركز الصحي" ومن التجديد المميز : Flexedge – تقوية جديدة للاطراف تضمن ١٠٠٪ استناد في اطراف الفرشة .

* يمكن الحصول على منتوجات عميناح بـ ١٠ أقساط بواسطة بطاقات الاعتماد فقط VISA

٨٪ تخفيض للدفع نقداً. فائدة عملية سنوية ٢١٪.

עמינח عميناح معها تكون مرتاح

عميناح صناعات الاثاث والفرشات م.ض. تير تسفي متوفرة في شبكة مراكز النوم التابعة لعميناح ولدى الوكلاء المعتمدين .

سحماتا.. اهلها المشردون يريدونها!

□ □ غادروها العام ١٩٤٨ طردا بالقوة، وبعد مذبحة راح فيها ١٦ شخصا. لكنهم لم ينسوا اي حجر منها. يزورونها، يذكرونها، يدخلونها الى اذهان الناس. ولم يتنازلوا عن الحلم بالعودة اليها، لاحياء ارضها واستنشاق هوائها واعادة مجدها.

□ □ القبور مبعثرة.. الشواهد والحجارة مسروقة. حتى صليب الكنيسة نهبوه. ويقولون عنها: «اثر تاريخي».

● تقرير وتصوير: يوسف فرح وفيصل ابو يونس ●

* أنت موجود في أثر تاريخي! حافظ عليه! *



* القبر قبل كسر وسرقة الشاهد (التقطت قبل سنوات) وبعد الكسر (التقطت هذا الاسبوع) *

● حتى تصل الى قرية سحماتا عليك المرور بقرية الرامة صعدا في طريق الجرف..على يمينك جبال شاهقة تنضح خضرة وجمالا، وعلى يسارك هوة سحيقة، تملأ النفس برعب السقوط.. والطريق يتلوى ويدق كلما تقدمت السيارة من القمة.. وكأنما يسهم هو الآخر في الاعداد النفسي لما انت مقبل على مشاهدته بعد قليل.. قبيل القمة التي تطل على البقيعة تجمع كبير للناس.. تعتقد ان عرسا قرويا يتم هنا. فنحن في عز الصيف، في اوج موسم الافراح.. لكن الملامح والاعمار تشي بانهم سياح.. في البقيعة آثار تاريخية، تستحق ان تزار... ونتجاوز هذه القرية التي جمعت في يوم من الايام ابناء ثلاث طوائف معا، جميلة هي الوقفة هنا والاطلالة على الطبيعة في العمق، وعلى شاهق الجبال التي تبرز من بين كثافة اشجارها صخورها تكاد تختنق.. ولكن ليس لهذا جئنا، بل كنا على موعد مع اميل سمعان قيصر لمرافقتنا الى قريته التي كان اسمها سحماتا.

اميل وابناء سحماتا الاخرون، الذين ولدوا هناك او لم يولدوا هناك يحرصون على الالمام بالقرية، انقاض القرية، كلما سنحت الفرصة.. وفي المرة الاخيرة لاحظوا ان شواهد بعض القبور اختفت، وحجارة اخرى فككت من قبور اخرى..

يتم الاتصال مع النائب هاشم محاميد الذي يكتب الى وزير الاديان يطلب منه حماية المقابر في سحماتا، تسييجها والسماح باستعمالها..

لكن مهمتنا يوم الاحد الماضي كانت الاطلاع على آثار الاعتداء على القبور والمقدسات عن كثب.. لعل في الكتابة عن هذه القرية فتحا لملف سحماتا ومثيلاتها، تلك القرى التي هدمها الجيش الاسرائيلي دفعة واحدة او على مراحل، وشرد اهلها شر تشرد، لكنهم ما زالوا يحلمون بالعودة ويعيشون على الوعود.

وكأنه كانت ثمة حاجة لرسم صورة للقرية قبل وصولها.. فكان في لقائنا مع اهلها وعارفيها خير مصدر.. وكنا كأننا على موعد مع الاستاذ حنا مخول الذي يحدثك بتسلسل ودقة تليق بالمثقف والباحث، هو ليس من سحماتا ولكنهم اخواله، وتحتفظ ذاكرته بالشيء الكثير عنها وعن اهلها..

نحن على دين «قيصر»

تقع قرية سحماتا على مفرق البقيعة وحرفيش، ويروي الشيخ

(البقية ص١٥)

الأكاديميون العرب.. أين هم؟! والى متى تهدر طاقاتهم؟!

● قبل بضعة اشهر، تسابق الوزراء الذين زاروا الوسط العربي، على التبشير بقرار حكومي يقضي بطرح «٨٠ وظيفة عالية لاكاديميين عرب في المكاتب الحكومية». وبعد فترة نشرت مناقصات، بعضها خارجية وبعضها داخلية، حول ٥٢ وظيفة كهذه. فتقدم لها حوالي الف اكاديمي عربي، مروا في دورة خاصة عادية. وتسلموا في مطلع الشهر وظائفهم.

واهتمت مصلحة خدمات الدولة، خلال كل المراحل بالاعلان الاحتفالي عن الموضوع، عند صدور القرار، وعند نشر المناقصات. وعند بدء الدورة وعند اختتامها. وتوج كل ذلك بلقاء احتفالي في مقر رؤساء اسرائيل. تكلم فيه رئيس الدولة والتقطت صورة تذكارية للرئيس مع الموظفين الجدد ونشرتها الصحف.

لقد اعتبروا ذلك حدثا هاما في حياة المواطنين العرب، ولا بأس. فلم تستوعب الدوائر الحكومية مثل هذا العدد من الاكاديميين مرة واحدة في الماضي. لكن من يضع الامور في نصابها ويعطي لكل شيء حجمه، يرى هذا الحدث نقطة في بحر، اذا ما قيس بحاجات الاكاديميين العرب. وهذه قضية اساسية، قيل عنها الكثير، لكن علاجا جذريا لها لم نر بعد.

فالاكاديميون العرب يعانون من نسبة عالية تفوق نسبة البطالة في مختلف مجالات العمل. ومعظمهم لا يعملون في وظائف تلائم تحصيلهم العلمي. والاعمال المعروضة عليهم تقل كثيرا عن الزيادة العددية للاكاديميين وهذا كله يتسبب في ضائقة.. بل ازمة تهدد مستوى التعليم الاكاديمي. وصرنا نرى اليوم ظاهرة مقلقة تتمثل في يأس الكثيرين من التعليم الجامعي، بسبب اوضاع الاكاديميين.

● اين هم الاكاديميون العرب؟ ●

د. ماجد الحاج، رئيس جمعية «انسان» هو احد الاكاديميين الباحثين والمتخصصين بشؤون العرب. له ابحاث كثيرة في الموضوع، آخرها صدر في نيسان الماضي باشتراك زميليه تواح لفين - افشتاين وموشيه سميونوف حول: «العرب في اسرائيل في سوق العمل»، ويتطرق ايضا لوضع الاكاديميين العرب.

*** كم هو عددهم؟، سألناه.**

- د. الحاج: لا يوجد مسح شامل لوضع وعدد الاكاديميين العرب في اسرائيل. لكن التقدير ان عددهم ١٥ الفا.

*** اين هم. وماذا يعملون؟**

- د. الحاج: قبل ثلاث سنوات كان ٤٢٪ منهم عاطلين عن العمل او يعملون في مهن بعيدة عن مجال تخصصهم. التوقعات ان تكون هذه النسبة قد انخفضت ولكن ليس بالنسبة الكبيرة.

آخر الاحصائيات المثبتة في هذا المجال صدرت سنة ١٩٨٣ وهي رغم الفارق الزمني والتغيرات لا تزال معبرة عن الواقع بشكل او بآخر. ان اكبر مجال عمل يستوعب اكاديميين عربا هو سلك التعليم. في حينه كانت النسبة ٣٨.٧٪ (مع العلم بأنها في الوسط اليهودي كانت ١٥.٣٪). والمجال الثاني هو مهنة الطب. فالمعروف ان ٦٠٪ من العرب الذين ارسلهم الحزب الشيوعي الى الدراسة في الدول الاشتراكية قبل سقوط الاتحاد السوفييتي، درسوا موضوع الطب، وحسب تقرير اعده عضو الكنيست رعنان كوهن الى السفارة الامريكية في نهاية الثمانينات، قال انه خلال العشرين سنة (من ٦٦ الى ١٩٨٦) تخرج من الدول الاشتراكية (١٠٩٠) طالبا عربيا من اسرائيل، ٦٠٪ منهم طب و ٢٠٪ هندسة. اما المجالات الاخرى فموزعة ما بين الهندسة (٥٪) والحسابات (٥٪) والعمل الاجتماعي (٣٪) والمحاماة (٣٪) وغير ذلك.

*** لماذا عاطلون عن العمل؟**

- د. الحاج: ان فرص العمل امام الاكاديميين العرب محدودة للغاية، خصوصا في مجالات الالكترونيكا والتكنولوجيا. والكثير من مجالات العمل مغلقة تماما امامهم، بسبب ارتباطها بالجيش او قضايا الامن.. ثم هناك سياسة عامة تجاهلت الاكاديميين العرب في دوائر الحكومة وغيرها. فعندما يدخل المرء الى مكتب اية وزارة يشعر انه في مكتب يهودي صرف. اذ لا وجود للعرب. وزارة المعارف هي اكثر وزارة تستوعب موظفين عربا، ولكن حتى هذه لم تزد نسبة العرب بين موظفيها في الوظائف المرموقة عن ٣٪. لقد اعلنوا عن ٥٢ وظيفة حكومية، ولكن عدد الذين رشحوا انفسهم لها بلغ الف اكاديمي اي انه مقابل كل وظيفة كان (٢٠) اكاديميا. والمعدل العام في البلاد لهذا الواقع هو (٤٠) اكاديميا لكل وظيفة تطرح. الى جانب هذا فالشركات اليهودية لا تقبل العرب للعمل في مراكز مسؤولة بسهولة. والمشكلة الاكبر في هذا المجال تكمن في عدم وجود مبادرات عربية لاقامة شركات اقتصادية مستقلة، تستوعب فيها اكاديميين عربا للعمل.

*** يقال هنالك فيض في عدد الاطباء العرب. فهل هذا صحيح؟ وما هو وضع المهن الاخرى؟**

- د. الحاج: ان الحديث عن فائض في عدد الاكاديميين العرب عموما غير صحيح. فهذا فائض وهمي. فاذا جرى تطوير البنية الاساسية للخدمات الصحية في الوسط العربي ستكون وظائف لكل الاطباء. وكذلك اذا فتح المجال في المستشفيات والعيادات الطبية بشكل عام.

ولنأخذ مثلا آخر في مجال التعليم. لو حصلنا على مساواة في مجال التعليم لوحده، فنحن بحاجة الى آلاف المعلمين.. اكثر من عدد المعلمين الذين ينتظرون اليوم وظيفة.

والامر نفسه ينطبق على مجالات اخرى، خذي مثلا المحاضرين في الجامعات، فمعروف ان هناك اربعة آلاف وخمسمائة اكاديمي عربي، يحملون شهادات تؤهلهم، لتقديم المحاضرات في الجامعات. لكن لا يوجد حاليا سوى ١٥ محاضرا عربيا في الجامعات وتساوي نسبتهم ٣.... مع ان نسبة الطلاب الجامعيين تساوي ٦.٧٪. ان عددا كبيرا من هؤلاء يضطر الى التوجه للعمل في الجامعات الفلسطينية. في هذا المجال هناك حاجة للعمل من اجل تغيير التعامل داخل الجامعات مع الاكاديميين العرب واعداد خطة لاستيعابهم.

□ وما هو دورنا نحن..؟! □

*** هل يوجد لدينا، نحن العرب، تخطيط سليم لاختيار مواضيع التعليم الجامعي بما يتلاءم وحاجات مجتمعنا؟**

- د. الحاج: لا يوجد تخطيط حتى الآن. وهذه في الواقع مشكلة كبيرة تبدأ حتى في المدرسة الاعدادية لدينا. فلا يوجد جهاز توجيه تربوي يضع سياسة واضحة في هذا المجال. فعمل مثل هذا الجهاز يساعد الطالب على معرفة واضحة لقدراته وميوله واختيار ناجح للمواضيع التي سيدرسها. فالوضع اليوم، محزن جدا، اذ للاسف، هناك معلمون بحاجة الى دورات خاصة للتعرف على بعض المواضيع التي تدرس في الجامعات، قبل الطلاب.

وهذا ما فعلناه السنة الماضية مع ٥٢ مستشارا في المدارس العربية. وكما علمنا، ففي هذه الايام تبحث وبشكل جدي اقامة جهاز التوجيه للمدارس العربية. اذ ان هناك حاجة ماسة لتغيير الوضع القائم. ففي بحث اجريناه في جامعة حيفا، تبين ان ثلث الطلاب يتركون الجامعة بعد اول سنة او يغيرون الموضوع الذي باشروا في تعلمه لعدم رغبتهم فيه. والسبب ان اختيارهم للموضوع غير مبني على معرفة كاملة لجميع جوانبه. والطالب نفسه، ولعدم وجود جهاز التوجيه، لم يكن على معرفة

←

□■ لا يوجد حتى الآن مسح شامل لأوضاع الاكاديميين العرب وعددهم ومجالات عملهم. لكن التقدير ان عددهم ١٥ الفا. منهم ٤٢٪ لا يعملون ابداً او لا يعملون في مجال تخصصهم.

□■ ٣٨٪ من الاكاديميين العرب يعملون في مهنة التعليم في المدارس (اليهود ١٥٪) بالدرجة الثانية يعملون في الطب (١٢٪).

□■ نحن ايضا، الاكاديميين العرب والمجتمع العربي، تقع علينا مسؤولية، يجب الا نتهرب منها.

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●



● مهندس .. لكنه يعمل مرشدا سياحيا ويظهر معه في الصورة سياح اجانب ●

المهندس يعمل مرشدا سياحيا

المهندس جريس انطون فرح، من الناصرة، حصل قبل ست سنوات على شهادة هندسة كهربا،. لكنه اليوم يعمل مرشدا سياحيا، بعد ان يئس من ايجاد عمل في المجال الذي درسه وتخصص فيه زهرة عمره.

يقول:«عندما تخرجت من التخنيون تقدمت بعدة طلبات لشركات هندسة ومصانع تعمل في المجال المدني باعتبار ان مجال العمل للعرب في شركات الجيش معدوم لكنني جوبهت بالرفض. العديد منها دعاني الى مقابلة. ولكن في كل مرة كان الجواب ان الشركة غير محتاجة لمهندسين في هذه الفترة. والامر تكرر مع زملائي ايضا.

لم يكن امامي اي مجال للعمل سوى في سلك التعليم. فعملت ٤ سنوات، اعلم مواضيع الفيزيا، والرياضيات والكمبيوتر. لكنني تركت العمل لعدم حصولي على راتب شهري يضمن معيشتي. وتوجهت للعمل مرشدا سياحيا.. الحقيقة انني اتمتع بعملي هذا، ربما لانني التقي اشخاصا من مختلف انحاء العالم وفي ذلك متعة. ولكن يبقى الامر يحز في النفس، انني تعلمت مهندسا ولم اجد عملا يستوعبني».

المهندس جريس، مثل عشرات المهندسين الذين يعانون من المشكلة نفسها فمجال عملهم هذا لم يتطور بعد في الوسط العربي، لدرجة تضمن عملا لهم:«المشكلة، ان عقلية المستثمرين الاغنيا،، وللاسف، لم تتحول خاصة في هذه الفترة لعقلية تتماشى والعصر الذي نعيشه، معظمهم يهتمون بالاستثمار في ثلاثة مجالات: المأكولات، البنا، والملابس. اما في مجال التكنولوجيا، فلا يزال الوسط العربي متأخرا.

خذي مثلا ما جرى مع ثلاثة من زملائي، الذين تقدموا باقتراح لاحد المستثمرين، لاعداد برنامج



● جريس فرح ●

«انيماسيا»، وهو عبارة عن دعايات متحركة وبالامكان استغلالها للعديد من مجالات الدعاية. لكن احدا من المستثمرين العرب لم يقبلهم بسبب انهم يخافون من عدم النجاح والربح الكافي. علما بان الفترة التي نعيشها في ظل السلام من شأنها ان تفتح المجال امام العديد من مجالات العمل».

المشكلة التي يعاني منها المهندس جريس وكافة المهندسين، يعلم بها معظم الطلاب الذين ينوون استكمال دراستهم الجامعية. ومع ان املا يلوح في الافق في تغيير الوضع وخاصة في انفتاح العمل على الدول العربية، الا ان الطلاب الذين يرغبون في تعلم الهندسة يخافون من التسجيل في الجامعات في هذه المهنة خوفا من عدم ايجاد العمل. والامر نفسه ينطبق على العديد من الطلاب في مجالات اخرى.

المستثمر العربي: نريد ضمانات حكومية!

□ محمد عبد القادر: المستثمر العربي وصل الى ما وصل اليه من امكانيات بقوة ذراعه وبدون اي دعم من احد. لذلك لا يغامر في رصد امواله في مشاريع غير مضمونة □

الخوف من الفشل، يقف عائقا امام قيام المستثمرين العرب في بنا، مشاريع تكنولوجية وعلمية اخرى، تستوعب الاكاديميين العرب في هذا المجال.

السيد محمد عبد القادر، صاحب احدى اكبر وانجح شركات الاسكان في الوسط العربي وعلى مستوى البلاد، يقول ردا على اسئلتنا في هذا الموضوع:

«نعم هنا تخوف. فالمستثمر العربي، ان كان مقاولا او صاحب اية مصلحة اخرى، وصل الى ما وصل اليه من امكانيات بقوة ذراعه وبعرق جبينه وبدون اي دعم، لا من الحكومة ولا من غيرها من المؤسسات. والمستثمر الناجح، هو الذي اختار موضوع اختصاص يتقنه ويعرف خباياه وتفاصيله. فاذا قرر ان يستثمر في مشروع آخر، لا يعرف شيئا عنه ويعتمد على اكاديميين او متخصصين آخرين، فان هذه تكون مغامرة. وباعتقادي من الصعب تحقيق النجاح فيها.

«مع هذا انا اقول ان مبادرات كهذه ضرورية. ويجب ان تنفذ. ولكن، من اجل ذلك، يجب ان تكون هناك خطة حكومية للوسط العربي تتضمن مشاريع مختلفة تناسب خبرات الاكاديميين العرب وحاجات المواطنين العرب وتضمن الحكومة دعمها.

«ان المستثمر العربي مستعد للمساهمة



● محمد عبد القادر ●

بأمواله، حسب اعتقادي ومعرفتي بالكثير من المقتدرين، ولكن بشرط ضمان الحد الادنى من الربح. وليكن هذا الاسلوب متبعا في البداية على الاقل. وبعدها، اذا نجحت التجربة، ينضم اليها مستثمرون في مشاريع ومبادرات اخرى. ويقومون حتى بمبادرات لمشاريع مستقلة».

٤٥٠٠ اكاديمي عربي يستطيعون التدريس في الجامعات
.. ولكن الجامعات لا تستوعب منهم الا ١٥ محاضرا

←

لقدراته وميوله ورغباته. ففي كثير من الحالات يختار الطالب العربي ما يسمع من زملائه وجيرانه، حول اية مهنة افضل.

*** بكلمات اخرى، اختيار موضوع الدراسة يتم اليوم بشكل غير مدروس!**

– د. الحاج: نعم.

*** كيف تنعكس اضرار ذلك؟**

– د. الحاج: الضرر المباشر هو في النقص القائم حاليا في عدد من المجالات. مثلا: العاملون الاجتماعيون. لقد مررنا بفترة توجه فيها الكثير من طلابنا الجامعيين لدراسة علم الاجتماع وعلم النفس. وعند التخرج، لم تتوفر وظائف لهم جميعا. فبدأ النفور من هذه المهنة. ولكن، في هذه الاثنا،، شنت معركة جماهيرية واسعة من اجل الحصول على ملاكات في وظائف العمل الاجتماعي والاستشارة النفسية في قرانا ومدننا العربية. ونجحت المعركة وحصلنا على وظائف وملاكات عدة. اليوم يوجد نقص في هذه المواضيع.

المثل نفسه ينطبق على مواضيع اخرى وبأشكال مختلفة. مثل موضوع الهندسة، عدم وجود عمل كان يتسبب بالنفور من دراسة هذا الموضوع. لكن مع ظهور بوادر السلام والانفتاح على العالم العربي، ستنشأ حاجة كبرى للمهندسين وكذلك للمحامين وغيرهم. العدد الموجود حاليا لا يتناسب والامكانيات الكبيرة التي قد تتوفر. وهكذا.

*** ذكرت في ابحاثك ان هناك نقصا في عدد الطلاب العرب الذين يتسجلون للجامعات. هل ما زال هذا قائما؟**

– د. الحاج: الوضع خلال السنتين الاخيرتين اختلف وهناك ارتفاع



● د. ماجد الحاج ●

بسيط في عدد المتوجهين الى الجامعات. ففي السنوات ما بين ٨٨ و١٩٩١ تراجع عدد الطلاب المتوجهين للدراسة الجامعية بنسبة ٢٠٪. لكنه تغير بعد ذلك. والسبب يعود الى حملات التوعية على قضية التعليم وزيادة عدد خريجي الثانويات وافتتاح كليات مختلفة تعطي مجالا للطلاب للتعليم العالي والاكاديمي.

*** ما هو الحل، حسب رأيك، لمشكلة الاكاديميين عموما؟**

– د. الحاج: هناك حاجة ماسة لتجنيد كل وسطنا العربي لمواجهة هذه الظاهرة، ومن الممكن مواجهتها بوسائل مباشرة او غير مباشرة. بالضغط من خلال المؤسسات المختلفة باتجاه المساواة في شتى المجالات، التعليم والخدمات الصحية والرفاه الاجتماعي وغيرها.

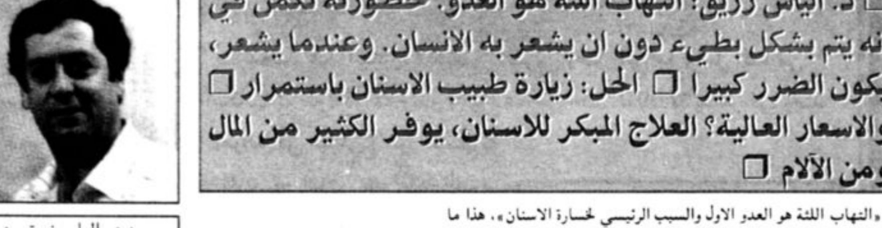
● فتح المجال امام طلابنا الاكاديميين للتفكير بالآفاق الجديدة امامهم ان كان على مستوى المجتمع الاسرائيلي او الشرق الاوسط. فهناك جو جديد من الانفتاح السياسي والذي سيتبعه انفتاح اجتماعي واقتصادي وهذا لا بد ان يفرز مجالات عمل جديدة، وعلى الاكاديمي الا يعيش سياسة الامر الواقع بل ينظر اكثر الى المستقبل.

● بنا، جهاز ناجع للتوجيه المهني منذ المرحلة الاعدادية.

● اقامة مسح شامل حول وضع الاكاديميين ومعرفة الامكانيات الحالية والمستقبلية.

● كأقلية عربية فلسطينية علينا التعامل مع التعليم كهدف بحد ذاته وليس وسيلة للعمل. لان كل اكاديمي سيجد مكانه وكلما تفاقمت المشكلة اقتربت من حلها. اذ يمكن تجاهل العشرات لكن لا يمكن تجاهل الآلاف. فالتعليم الجامعي لشبابنا العرب مرحلة مهمة جدا في صقل شخصياتهم وهو المكان الوحيد الذي يمكن للعربي ان ينافس فيه ويتفوق.

حارب العدوّ الأول لأسنانك!


د. الياس زريق: التهاب اللثة هو العدو. خطورته تكمن في انه يتم بشكل بطيء دون ان يشعر به الانسان. وعندما يشعر، يكون الضرر كبيرا ▢ الحل: زيارة طبيب الاسنان باستمرار ▢ والاسعار العالية؟ العلاج المبكر للاسنان، يوفر الكثير من المال ومن الآلام ▢


* د. الياس زريق *

«التهاب اللثة هو العدو الاول والسبب الرئيسي لخسارة الاسنان». هذا ما اكده طبيب الاسنان الياس زريق في مقابلة معه حول «التهابات اللثة وبروز جذر السن».

*** ما هي الاسباب التي تؤدي الى التهاب اللثة؟**

- د. زريق: عدم تنظيف الاسنان بشكل عام وعدم التنظيف بصورة صحيحة بشكل خاص. والامر المميز لهذه الالتهابات هو انها تبدأ وتتطور ببطء، لدرجة لا يشعر الانسان بها الا بعد تفاقم الوضع وبعد ان يكون العظم الذي يمسك بالاسنان قد تآكل بصورة كبيرة. وقد ظهرت اكياس مليئة بالقيح والاسنان بدأت تتحرك من مكانها.

*** هل هناك اشخاص عليهم الاعتناء باسنانهم اكثر من غيرهم لمنع حدوث الالتهاب؟**

- د. زريق: نعم.. مرضى السكري. والنساء الحوامل لانه في اثناء فترة الحمل تحدث الهورمونات احيانا اوراما في اللثة بسبب التنظيف غير الصحيح في تلك الفترة. كذلك الاشخاص الذين لديهم اسنان متراصة، او من خضع لعملية تقويم للاسنان. كذلك يحدث تقرح اللثة عند الطلاب في فترة الدراسة للامتحانات بسبب التوتر الذي يعيشونه.

* الاسنان قبل الالتهاب *

*** هل يصيب التهاب اللثة جيلا معينا؟**

- د. زريق: بشكل عام تكثر هذه الظاهرة لدى الاشخاص في جيل ٢٥ عاما فما فوق.

*** وما هي العوارض التي تدل على وجود التهاب؟**

- د. زريق: منظر الاسنان اولا، حيث تبدو اللثة مرتفعة عن السن. تغير لون اللثة بحيث تتحول من لونها الزهري السليم الى لون احمر وتنزف دما خاصة عند تنظيف الاسنان او تناول انواع معينة من الطعام. ظهور رائحة كريهة وهذه نقطة هامة. آلام مستمرة في الاسنان لكنها غير حادة. تحرك الاسنان من مكانها، وظهور فتحات بين الاسنان.

*** هناك من يعتقد بان نزول دم من اللثة او الاسنان وقت تنظيفها امر صحي.. فهل هذا صحيح؟**

- د. زريق: انا انصح اي شخص يأتي الي ويشكو من سيلان الدم من اللثة او الاسنان وقت عملية تنظيفها بان يواصل تنظيفها حتى يتوقف هذا الامر لانه في هذه الحالة يكون هنالك التهاب وعملية التنظيف تقضي عليه.

*** يقال ايضا ان وجع الاسنان من افظع الالام التي تصيب الانسان.. فماذا تقول؟!**

- د. زريق: اوجاع الاسنان بالفعل هي افظع الالام. فالسن يحتوي على اوعية دموية واعصاب وبما انه مبني ومغلف بمادة صلبة فهو لا يتمدد عند الالتهاب الشديد. والضغط يكون في هذه الحالة على الاعصاب اكثر من اي نقطة اخرى في الجسم.

*** وما هي طرق الوقاية لمنع الالتهاب؟**

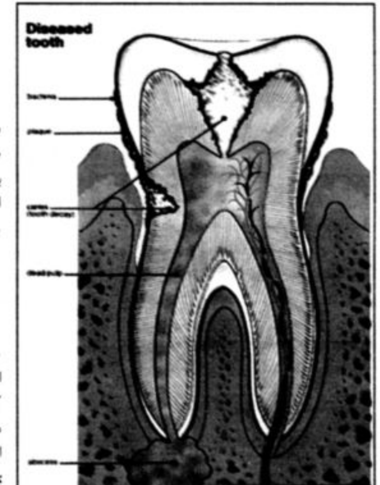
- د. زريق: التنظيف الصحيح للاسنان. فبقايا الطعام التي تدخل بين الاسنان هي الغذاء الجيد للبكتيريا. ومنها تتكون طبقة «البلاك» التي هي سبب كل علة. فهذه تتكلس وتتحجر وهي المسبب الرئيسي لامراض اللثة. لذا يفضل استشارة الطبيب حول الطريقة المثلى لتنظيف الاسنان. كذلك استعمال الفرشاة الصحيحة المصنوعة من النايلون وذات الشكل المستقيم وغير كبيرة الحجم. اضافة الى ما ذكرت انصح بتناول انواع الخضار والفواكه القاسية كالتفاح والخيار وغيرهما لان تناولها بمثابة مساج للثة وهذا الامر ضروري.

*** في الماضي البعيد قال اجدادنا انهم لم يعانوا مثل جيل اليوم من مشاكل الاسنان واللثة!!**

- د. زريق: هذا القول صحيح.. وذلك بسبب تناولهم الاغذية الصلبة بكثرة.

*** تلف اللثة ماذا يعني؟!**

- د. زريق: خسارة الاسنان اولا. وثانيا: اذا كان التلف مبكرا فان هذا الامر سيكون بمثابة عائق امام زرع اسنان او تلبيس «الشدة».



* الاسنان بعد الالتهاب *

*** في اي جيل تنصح بأن يبدأ الانسان في تنظيف اسنانه؟**

- د. زريق: من جيل ثلاث سنوات يجب تعويد الاطفال على اهمية ذلك. ففي الاسواق معاجين اسنان ذات اطعمة لذيذة يمكن الاستعانة بها لتشجيع الاطفال.

*** هل هناك طرق لعلاج اللثة واعادة سلامتها؟!**

- د. زريق: اولا يجب التوجه للطبيب قبل تفاقم الوضع ويفضل زيارته مرة واحدة في السنة على الاقل. اما طريقة العلاج فتتم عن طريق عملية تنظيف دقيقة لدى الطبيب واستئصال اكياس القيح وبناء اللثة على عظم سليم لكون الضرر يصيب العظم الذي يمسك الاسنان. ففي هذه العملية نستطيع ايقاف التدهور والمحافظة على لثة سليمة.

*** اخيرا.. هناك من يشكو من الاسعار العالية للعلاج في عيادات طب الاسنان، الامر الذي يمنع الكثيرين من التوجه الى الطبيب خاصة في الاوضاع الاقتصادية الصعبة! ما هو ردك؟!**

- د. زريق: اعتقد ان الاهمال في علاجحالاسنان في المراحل المتقدمة هو الذي يرفع سعر العلاج. في بلاد مثل امريكا الاسعار اغلى بكثير من الاسعار في بلادنا لكن الغالبية الساحقة من الناس ذوي الدخل المحدود يعالجون اسنانهم باستمرار دون اهمال. بينما لا يهتم في العلاج في بلادنا اكثر من ٢٠٪ من الناس. فكلما حضر الشخص في الوقت المناسب وحافظ على اجراء الفحوصات الوقائية كلما وفر على نفسه الكثير من المال ودفع مبالغ زهيدة وملائمة لوضعه الاقتصادي وحافظ على اسنانه. خاصة وان الكشف المستمر عند الطبيب يساعد على الكشف عن الامراض.

(ابتهاج مجلي)

اوراق الخس لمعالجة الأرق

* من اجل حياة صحية ومتوازنة لا بد لك من تناول الخضروات، نيئة ومطهوة، عند كل وجبة غذاء. وهذا ما ينصح به الطبيب الفرنسي الاختصاصي بعلم التغذية، روبير تيفينيه في كتابه الجديد «حياة صحية بفضل الخضار». ويعدد انواعا كثيرة من الخضار والنبات (سلق، فرفحين، ثوم، بصل، خس، فجل... الخ) ومنافع كل منها على الجهاز الهضمي، ولحماية شرايين القلب من الانسداد.

ويذكر الدكتور تيفينيه ان انواعا من الخضار، كالخس او السلق مثلا، هي خير علاج لداء الأرق الذي يعاني منه الكثيرون في المجتمعات المعاصرة.

لقاح جديد ضد الحصبة

* قدم مسؤولون من «منظمة الصحة العالمية» خلال مؤتمر طبي عقد مؤخرا في جنيف نماذج من لقاح جديد ضد داء الحصبة. واهمية هذا اللقاح الجديد تكمن في انه يؤخذ عن طريق الفم كالدواء السائل. وهذا في حد ذاته انجاز طبي، خصوصا، وان تركيب هذا اللقاح سهل ويمكن تعميمه على الدول النامية التي تعاني من وفيات كثيرة في عدد الأطفال بسبب المرض الخطر.

* جرثومة الحصبة *

ويحاول الباحثون في المختبرات الطبية ان يركبوا لقاحا بالمواصفات نفسها لداء الكلب الذي يعاود الظهور بين فترة وأخرى حتى في الدول المتقدمة.

الدراجة الهوائية وأمراض القلب



* «ممارسة رياضة ركوب الدراجة الهوائية بشكل معتدل قد يكون خير وقاية من الاصابة بامراض القلب والشرايين. وفضلا عن ذلك، فان هذه الرياضة تعتبر مثالية لمن يريد التخلص من السمنة الزائدة».

هذا ما جاء في صحيفة «طب ونظافة» في دراسة مطولة حول منافع ركوب الدراجات الهوائية، والتي أكدت ان هذا النوع من الرياضة يمنح الدماغ صفاء ذهنيا وينشط عمل الفكر.

عالم بيئة مصري يعين خبيرا للبيئة في الاتحاد السوفييتي سابقا

* رشح الدكتور المصري احمد اسماعيل الابياري، مستشار معهد علوم البحار والمصائد، للعمل كخبير للبيئة في جمهوريات الكومنولث لوضع قوانين خاصة للحفاظ على البيئة من التدمير لمدة عامين. وذلك بعد تعرض مناطق في تلك الجمهوريات الى كوارث بيئية كالاشعاع النووي وتلوث الانهار والهواء... الخ.

ود. الابياري عمل في السابق خبيرا في منظمة «اليونسكو» وهيئة الاغذية والزراعة وساهم في مكافحة التلوث على المستوى العالمي.

** غذاء غير ملوث

من ناحية اخرى تقوم وزارة الزراعة المصرية بتنفيذ برنامج تجريبي موسع على ١٤٤ الف فدان، لانتاج خضروات وحبوب غذائية بدون استخدام المواد الكيماوية على الاطلاق، وبالاعتماد على وسائل طبيعية لمكافحة الآفات.

السكرتيرة العامة لمنظمة «نعمت»، عوفرا فريدمان، لـ «الاتحاد»:

قتلوا بناتهم وزعموا انهن انتحرن..!

● في كل شهر تقتل في اسرائيل امرأة واحدة على الاقل، وفي تموز قتلت ثلاث ●

❑ على الرغم من وجود وعي وميزانيات ومراكز جديدة لحماية المرأة والاطفال من العنف، فما زالت الظاهرة الخطيرة منتشرة ❑ يجب البدء بالتوعية حول مكانة المرأة المحترمة في المجتمع ❑

● في كل شهر، تقتل امرأة في البلاد. وفي شهر تموز الاخير قتلت ثلاث نساء، خلال اسبوع واحد. وخلال السنوات الثلاث الاخيرة قتلت ٨٥ امرأة.

هذه بعض الاحصائيات التي اعلن عنها مركز «نعمت» في بداية هذا الاسبوع، تعكس الوضع المأساوي الذي تعيشه المرأة في البلاد، رغم كل الجهود التي بذلت لتوعية المجتمع حول موضوع العنف داخل العائلة.

وتقول سكرتيرة مجلس «نعمت» القطري المحامية عوفرة فريدمان، في حديث خاص مع «الاتحاد»: «في الآونة الاخيرة، عملت معظم الحركات النسائية وخاصة تلك التي تعمل في جمعيات العنف ضد النساء، وفي العائلة، ونحن في «نعمت» على نشر اكثر ما يمكن من التوعية بين الجمهور الواسع حول خطورة العنف داخل العائلة. للاسف فجميع النساء اللواتي قتلن، سبق وعانين من الضرب والعنف. وقسم منهن لم يصل الى الشرطة او الجمعيات المسؤولة لمساعدتهن. والملفت للنظر ان العديد من النساء اللواتي يعلن ذووهن انهن انتحرن يكشف فيما بعد، ان هناك احتمالا كبيرا بان ذويهن اجبروهن على شرب مواد قاتلة».

وتؤكد فريدمان، انه رغم وجود مراكز لحماية المرأة من العنف: «الا ان نقصا كبيرا ما زلنا نعاني منه، وفي الآونة الاخيرة حصلنا على تبرعات من الخارج ودعم من وزارة العمل والرفاه لافتتاح مراكز اضافية».

● «الاتحاد»: هل هناك ارتفاع في حالات القتل او العنف بالمقارنة مع السنوات الماضية؟

- عوفرا فريدمان: «في السنوات الاخيرة ظهر ارتفاع، بالنسبة للعنف والضرب داخل العائلة للمرأة والاولاد. من الممكن ان يكون الارتفاع في الاحصائيات ظهر نتيجة زيادة الوعي وعدد المتوجهات لتقديم الشكاوى. اما بالنسبة للقتل، فلا شك ان الوضع الذي نعيشه يؤثر على ذلك. ان كان من ناحية اقتصادية او اجتماعية، او ظاهرة حمل السلاح التي اصبحنا نلاحظها لدى الجميع. فهذا السلاح يكون اسهل وسيلة لقتل المرأة، والدليل على ذلك النساء الثلاث اللواتي قتلن مؤخرا بواسطة السلاح.

● «الاتحاد»: وفي الوسط العربي؟

- عوفرا فريدمان: لم نفصل في الاحصائيات بين النساء العربيات واليهوديات. ولكن حسب ما اعتقد فإن عدد العربيات اللواتي قتلن هو في ضواحي عشر نساء. ولكن ربما المشكلة هنا اصعب لان المرأة العربية، رغم كل ما حصل لاخراجها من الخوف الذي تعيشه عند تقديم شكوى في الشرطة، الا انها لا تزال تعاني المشكلة نفسها. ولكن لا شك ان الملاجئ التي فتحت في الوسط العربي والخطوط الدافئة، تساعد في حل المشكلة مع ان هناك حاجة لزيادتها.

● «الاتحاد»: ما الذي يمكن عمله للمساعدة في التخفيف من هذه المشكلة؟

عوفرا فريدمان: هناك حاجة للاستمرار في العمل اكثر من اجل تقدم مكانة المرأة في المجتمع والعمل داخل المدارس في هذا المجال وخاصة بين المعلمات، فهن اكثر قطاع يمكن العمل والتعاون معه للتخفيف من المشكلة.

(آمال شحادة)

ملايين النساء.. يهاجرن طلبا للرزق.. فيجدن امامهن الجحيم

● القاهرة - و.ص.ف. - حسن مكي - ادلت السيدة يني هورتادو، وهي من كولومبيا، بحديث في منتدى المنظمات غير الحكومية الذي عقد على هامش مؤتمر الامم المتحدة للسكان والتنمية عن الاوضاع الصعبة التي تعيشها المهاجرات من اميركا اللاتينية في الخارج.

وقالت هورتادو، التي تعمل نقابية في اتحاد عاملات المنازل الاميركيات اللاتينيات: «شاهدت نساء، وحتى فتيات يرحلن من حولي في وقت مبكر. وسمعت قصصا مأساوية تروى عن اوضاعهن».

واوضحت ان عددا كبيرا جدا من المراهقات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٢ و ١٨ سنة في كولومبيا كنّ يحملن بمجرد خروجهن من الطفولة اوهاما واسعة. واكدت انهن «يحصلن على وعد بالعمل ومرتب جيد وبطاقة سفر. غير انهن يواجهن لدى وصولهن واقعا مريرا».

واكدت هورتادو ان المرشحات للهجرة يواجهن منذ مغادرتهن مخاطر «ان ينظر اليهن مستخدمهن كجزء من ممتلكاته بما يصل الى حد اغتصابهن او يقعن في ايدي شبكة دعارة. وعندما تحمل المستخدمة من مستخدمها فان هذا الاخير يدفع بها الى الاجهاض. واذا تقدمت بشكوى فان الاب/المستخدم ينكر فعلته. ويكسب الجولة في نهاية الامر وتصرف المستخدمة من العمل».

وقالت ايضا «لقد اطلعت على حالة مستخدمة رفضت الاجهاض لكن شبكة لبيع الاطفال اختطفت طفلها وباعته لزوجين غربيين يرغبان بتبنيه».

وتعتبر عاملات المنازل الاميركيات اللاتينيات مثلهن مثل عاملات المنازل الآسيويات هدفا سهلا لشبكات الدعارة. وكشفت هورتادو ان «نشاطات هذه الشبكات تتوسع مع استخدام النساء، الاميركيات اللاتينيات في شبكات الدعارة في آسيا ولا سيما في تايلاند».

وقالت هورتادو ان معظم عاملات المنازل الاميركيات اللاتينيات، المقدر عددهن بالملايين، يتركن بلادهن بسبب اوضاعهن الاقتصادية السيئة.

ويقوم اتحاد عاملات المنازل الاميركيات اللاتينيات بحملات توعية واسعة في صفوف المرشحات للهجرة. وتتم معظم الهجرات من اميركا الجنوبية واميركا الوسطى باتجاه اميركا الشمالية.

واعربت هورتادو التي تشارك في اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق المهاجرين الممثلة كمنظمة غير حكومية في مؤتمر القاهرة عن اسفها لتجاهل الاسرة الدولية لهذه المشكلة.

وقالت ان الجمعية العامة للامم المتحدة اقرت في العام ١٩٩٠ معاهدة دولية لحماية حقوق العاملين المهاجرين وافراد عائلاتهم واشارت الى ان هذه المعاهدة لم تجد بعد طريقها الى التنفيذ.

وتشير تقديرات الامم المتحدة الى ان عدد المهاجرين في العالم يصل الى ١٢٥ مليون مهاجر ٦٥ في المئة منهم من النساء والاطفال.

دراسات جديدة تظهر المرأة اقل حنية وعاطفة من الرجل!

❑ الرجل لا يستطيع العيش بدون المرأة، بينما هي تستطيع ❑ الرجل إن لم يتزوج يعيش اقل عمرا من المرأة التي لا تتزوج!! ❑

تشير دراسات لمجموعة علماء النفس البريطانيين ان المرأة لا تتمتع بأي عواطف حقيقية بينما الرجال اكثر حنوا حتى لو اظهروا عكس ذلك.

وتؤكد هذه الدراسات ان المرأة احيانا لا تهتم بغياب زوجها وتعتبر ذلك فرصة لتندمج مع الاهل والاصدقاء، وتراجع سلوك ذويها طوال الفترة السابقة، ويفسر هذا السلوك، عالم النفس الامريكي، جون ديلا واني، قائلا: ان الرجل لا يستطيع الحياة بغير إمرأة بينما تستطيع المرأة ان تعيش بدون رجل.

كما ان الرجل يعتمد على المرأة بدرجة اكبر في الحفاظ على توازنه النفسي والعقلي.

فهو يرتبط بأمه منذ الطفولة. وعندما يصل الى مرحلة الشباب تصبح المرأة محور حياته. اما السر وراء عدم استغناء الرجل عن المرأة فتؤكده عدة احصائيات خلاصتها ان الرجال غير المتزوجين اكثر اصابة بالامراض العضوية والنفسية. كما انهم اقصر عمرا. بينما تؤكد نفس الدراسات ان النساء اللاتي يعشن حياتهن دون زواج تكون صحتهن افضل.

والاعجب من ذلك ما يقوله د. بوتيرنر، من مستشفى «بارثلوميو» في لندن: «لقد اكتشفنا ان معدة المرأة اكبر حجما من معدة الرجل ولكن الرجل اكثر وفاء، وعاطفة رغم معدته الرقيقة».

نصائح هامة لنضارة بشرتك



● اذا شعرت ان بشرة وجهك مرهقة وشاحبة، اغسلي وجهك بالماء البارد جدا، او مرري عليه قطعة من الثلج. ويستحسن ان تضعي وجهك في وعاء ملي، بمكعبات الثلج وستلاحظين انه استعاد الحيوية والاشراق على الفور.

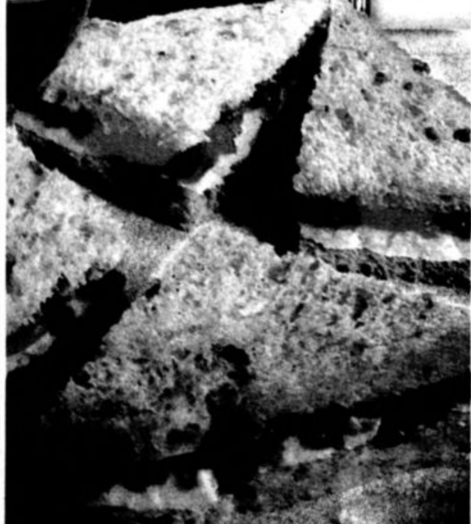
● لاخفاء الهالات السوداء حول العينين، مري عليهما بقطعة من الثلج ثم غطيهما بطبقة كريم خاص باخفاء الهالات السوداء.

● لا تبالغي في وضع أحمر الخدود أو ظلال الجفون اللامعة فهو خطأ شائع تقع فيه المرأة ونتيجته سيئة للغاية.

● اخيرا لا تنسي ان نظافة البشرة هي التي تمنح الوجه الحيوية والنضارة، وان ادوات ومستحضرات التجميل ما هي الا عوامل مساعدة لاظهار جمال الوجه.

سريع.. وطعمه لذيذ

ساندويتش الجبن مع الزيتون الاسود و«الكتشوب»



● المقادير:

● رغيف افرنجي او عربي، حسب الرغبة.

● ٤ ملاعق كبيرة زيتون اسود منزوع النوى ومقطع قطعا صغيرة.

● ٤ ملاعق كبيرة صلصة كتشوب وجبن اصفر مبروش (حسب الرغبة).

● ٤ حبات بندورة مقطعة مكعبات صغيرة.

● ١ ملعقة كبيرة زبدة.

● ١ ملعقة كبيرة عصير ليمون.

الطريقة:

● تخفق الزبدة مع عصير الليمون وتدهن به قطع الخبز.

● يرص على كل قطعة طبقة من الجبن ثم توضع الصلصة مع الزيتون الاسود والبندورة وتغطى بقطعة اخرى مدهونة بالزبد بحيث يكون الجزء المدهون بالزبد الى اسفل.

● يضغط على التوست ويوضع داخل الفرن لمدة لا تتعدى خمس دقائق حتى يلين الجبن.

● يقدم مع طبق من السلطة الخضراء.

تأمينات منير

حيفا ، شارع الياهو النبي رقم ٦ ص.ب ٨.٥٩
☎ ٦٦.٨١ - ٤/٦٦.٨١٥. FAX ٤/٦٤٢.٩٨.

ربع قرن

من العطاء والامانة في الخدمة

خبرة ٢٥ سنة تحت تصرف زبائننا الكرام

جميع انواع التأمينات

حياة

مصالح

مدراء
ביטוח מנהלים

البيوت ومحتوياتها

سيارات

مسؤوليات

مصانع



وكذلك نؤمن زبائننا الكرام ضد المرض:
والعمليات الجراحية وفقدان القدرة على العمل

شعارنا

خدمة شخصية

مكتب «حيفا» - تمويل ودعاية

شروط سهلة ومريحة

يهنئونكم في هذا اليوبيل

خضر قبلاوي - محام - حيفا
سمير ايوب תריסי אלום 521634
الياس زهر م.ض قطع غيار وكالة رينو ونيسان 571305 - 06
ابراهيم شلهوب - كراج 727026
موريس داوود - كراج 727043
كميل واجنس شحادة - بيت النعمة 666235

سهيل داموني - ادوات كهربا. 513184
زعرب بشير - مخيطة570807 - 06
اسعد حداد صاحب منجرة 511311
شلش فرحان - حداد 550271 - 06
جورج حزان רסוס והדברה 911510
محددة الرينة 563386 - 06
مكتبة رينيه اسحاق 523446

كمال ابو الزلف - كراج 416327
فروات ايلي - كراج 644919
منير ايوب - مدقق حسابات - حيفا
الياس ريناوي - سائق تاكسي 510448
نصيف منسى - وكالة مجدال - عكا 910731

تحية والى الامام

كلمة في البداية

بقلم : انطوان شلحت

في استقبال احمد دحبور:



■ قد لا يبدو امرا عاديا ان يحلّ الشاعر الفلسطيني الكبير احمد دحبور اليوم الجمعة، ضيفاً على الناصرة ومركزها الثقافي البلدي، غير ان زخم الصدمات المدهشة التي ما فتئنا نحياها ونواجهها برسم التغيرات الاخيرة يجعلنا بعضها نبتلعه طواعية لأنه صار خلاصة عادية لتلك التغيرات.

على ان هذه العاديات ليس من شأنها، في الاحوال جميعا، ان تشكل «محاة» تطيح بحاجة فلسطينية، لم تضعها التغيرات الحاصلة جانبا بمقدار ما جعلتها اكثر الحاحاً، الى مزيد من الاسئلة والى المزيد من تمرينات الروح في سبيل ان تستقبل (الروح) الحياة الجديدة وتكون شريكة في تلوينها.

قبل ثلاث سنوات بالضبط التقيت احمد دحبور للمرة الاولى في تونس. وسرعان ما شعرت بفداحة الخسارة المترتبة على تأخر مثل هذا اللقاء حتى ذلك الوقت. ومن جملة الاشياء التي بقيت بيننا حوار مطول لم تسعفني الظروف في نشره على صفحات «الاتحاد» الا بعد عدة اشهر وقدمت له، في تفسير تلك الظروف، بالكلمات التالية:

«الآن بعد ان وصلت الى ذلك الابتعاد، الذي يمكنني من الحديث المحتكم الى الموضوعية عن الشاعر الفلسطيني الكبير احمد دحبور وعن اللحظات التي عشناها ومتناها معا في تونس، استطيع القول ملء الفم واللسان ان دحبور مسكون بهاجسين كبيرين: هاجس الشعر والابداع وهاجس وادي النسناس في حيفا. في وادي النسناس رأى النور وليداً وشرد عنه طفلاً رخواً، لكنه ما زال يحتفظ بخارطته التفصيلية في ذاكرة تنهل من معين تخيلي وتعطي رواءً للواقع البصري بقصد الارتفاع فوق كل الفجائع والاشكاليات البالغة القتامة والاستعصاء التي مرت منذ ذلك التشريد ورافقت العيش المتنقل والرجراج في اجواء «الدياسبورا». ولأن المجال قد ضاق عن الحديث الشامل حول هذا الهاجس الاخير، وفي يقيني انه سيبقى ضيقا مهما تتسع العبارة، فقد ظل الحديث عن الهاجس الاول متطبعا الى حد كبير بالذاكرة الخصبة، العذبة والحنونة، التي لا يجد دحبور الى اخفاء شفافيتها سبيلا فتتبدى امام سائله منذ اللقاء الاول بديعة المظهر متماسكة البنيان من كل جانب، على عكس بعض المحاولات المماثلة لكن الهشة من جراء سيادة عملية احراق المراحل».



● احمد دحبور ●

وبطبيعة الحال فان للحديث عن الهاجس الاول صلة، هنا والآن.

اما الهاجس الثاني فان الحديث عنه لا بد ان يتطيع، هنا والآن، بالقطفة الاولى من تمرينات الروح على استقبال الحياة الجديدة التي نجد انفسنا في خضم شلالاتها المتساقطة.

ومن المؤكد ان تلك مهمة ليست، في حالة احمد دحبور، بالمهمة اليسيرة.

لماذا؟

فضلا عن الانطباع، الذي رجعت به من لقائي المباشر الاول معه ومن لقاءات يصعب حصرها تكررت فيما بعد، امكنني ان اوغل بعيدا في تلمس المدى الذي يؤرق به ذلك الهاجس صاحبه حين عدت الى مقدمة «ديوان احمد دحبور» (صادر عن «دار العودة» - بيروت سنة ١٩٨٣) والتي كتبها بنفسه لأقرأ فيها ما يلي:

«كنا في ثكنة خالد بن الوليد (مخيم اللاجئين الفلسطينيين في حمص)، نعاني فقرا اضافيا ربما يتميز عن فقر جيراننا في المخيم، فالاخ الكبير بين السجن او المنفى بسبب افكاره السياسية، والاب الذي يغسل الموتى ويسحّر في رمضان ويقرأ على القبور لا يجد في بطالته المقنعة هذه ما يكسب به قوتنا الكافي... وهكذا كنا نعيش (على وجه الدقة: كنت اعيش) على حكايات امي.. ابة مخيلة هائلة كانت لهذه المرأة الامية؟.. كنت اذهب الى مدرسة الهيئة حافيا تقريبا، وفي الليل كانت امي تدلك قدمي وتحكي لي عن البحر الذي جلبته لي خصيصا من حيفا. وكنت اراها بأم عيني تنشر البحر خلف منجرة المخيم فأسبح فيه واغتسل واسمح لأترابي بالمشاركة، اللهم الا الاشقياء منهم. وفي الليل تقفل امي البحر وترسله في «الحنطور» الى حيفا.. وحيفا هذه ليست مدينة، انها الجنّة. ومن لا يصدق فليسأل امي وهي ستروي كيف ان جبل الكرمل في حيفا يمشي كل سنة سبعة امتار. فاذا سألتها: كيف يبقى الكرمل في حيفا ما دام يمشي؟ فستجيبك على الفور: انه يسير كل سنة في الاتجاه المخالف لسيره في السنة السابقة.. اما المطر في حيفا فهو غزير جدا ولكنه لا يبلل الناس، انه يسقط على الزرع فقط، ولهذا فان حيفا دائما خضراء.

- يمّه.. خذيني الى حيفا.

- غداً تكبر يا حبيبي وتأخذني انت اليها..»!

ماذا اذن؟

لن يتوقف احمد دحبور امام علامة الاستفهام هذه طويلاً. لكن عندما تطأ قدماه ارض وادي النسناس وحيفا سيظهر جلياً المعنى العميق لضياع الوطن في واد لا يزال يرزح بين آثار الحرب وكلام الحب والسلام.

عندها، يا اخي احمد، ربما تصل اشياء الى نهاياتها لكن لحظة الحزن تبقى هي لحظة الحياة الجديدة.

والحزن هنا، والآن، ليس ذلك الحزن العادي الذي بتنا نبتلعه طواعية كذلك، بل حزن الحب الذي يعيد الى الذهن اغنية فرنسية قديمة تقول احدى عباراتها «أحزان الحب ما أطول ما تدوم»!

● قصة ●

عرينة للأسد

● بقلم: سليم سلامة ●

● تناغمت اعضاؤه كلها، فجأة، في حركات عفوية: خَبَط المصطبة بقدمه ولكَمَ الحائط بقبضة يده وتمتم لسانه: «لعنة الله على التكنولوجيا وعلى يومها وعلى اللي جابها». ولم يبرح وقفته الذاهلة، لحظات طويلة، في استقبال الظلام الحالك الذي حطّ، فجأة، فلفّ المكان كله. اصبحت رؤية طرف إصبعه، وحده، حلما منشودا بعد ان كان يرى كل شيء بوضوح وصفاء قبل ثانية واحدة او اقل.

لكن الذي ازعج فهيما، في الحقيقة، لم يكن مجرد انقطاع التيار الكهربائي. فهو - ورغم حبه الشديد للكهرباء وافتتانه في تدريسها لطلابه - شغوف بالعتمة. بينه وبينها أسرار وخبايا لا نهاية لها. يحبها وينطلق في اجوائها متزوع الكوابح والضوابط التي عزّزت في نفسه كراهيةً للضوء وانعكاساته، لا يستسيغ الخوض في تبريرها. اما ان تُفرض عليه العتمة فرضا، وفي هذه الليلة حصرا، فهو ما لم يطقه ولم يكن مستعدا لقبوله، قط.

كان قد جهز نفسه، عدّة وعتادا، للجلوس الى طاولة مكتبه. قال: سأفرغ الليلة من تحضير دروس الغد، سريعا، لأنكبّ على خطّ بعض الرسائل لأصدقاء لم اكاتبهم منذ زمن طويل. ولم يكن قد بقي امامه الا الانتهاء من إعداد القهوة التي عكف على صنعها «ثقيلة مرة ومتمنعة»، كما يعشقها ويشتهيها. وفجأة انقطع تيار الكهرباء فتقطعت اوصال برنامجه وتشظت افكاره. تسمّر مكانه لحظات مستسلما للعجز والحيرة يلوّحان به. لكنه، بحركات اعتاد التفنن بها في العتمة، اطفأ الغاز الذي كان لا يزال مشعلا. غذّ الخطى، وئيدة لكن ثابتة، نحو سريره. إعتلاه قفزا وازدمل بحرامه.

سريعا سريعا عاد الى طبيعته في العتمة. اطلق صوته همسا: في كل ليلة استدعي العتمة واستحضرها بطقوسي الخاصة. بل وفي بعض النهارات ايضا افعل ذلك. اما الآن، فقد حلت من غير استدعاء ولا استئذان، ضيفا ثقيل الظل. سأستريح قليلا فلربما كان الانقطاع مؤقتا. وان لم يكُ كذلك؟ فسأنام واتركها تسهر وحيدة. سأخونها مثلما خانتني. المحسب ان حبي ومعاشرتي لها يستحقان العقاب؟ - اذن، سأعاقبها على تفكيرها الواهم هذا. ولتكن لها في القصاص عبرة! ولكن... لماذا اعاندها؟ - قد يكون الامر محض صدفة غير مقصودة. بل قد يكون الفاعل خبيث النوايا يبغي افساد الود بيننا. لا ادري. ولكن، اين هي الشموع التي يجب اضاءتها الآن؟ لماذا لم احتط طارئا كهذا؟

حلّ وثاق صوته وانطلق منه اللحن عاليا: «في العتمة لم فُتّكم، في الضيّ فتوني... بالكهرباء لم بعتكم، بالشمع بعتوني»... الكلمات ذاتها ظل يردّدها بأشكال وألحان شتى مما جادت به قريحته وقاده اليه انسجامه، حتى استوقفه رنين الهاتف، بكثير من الازعاج. مدّ يده بحركة تلقائية ليرفع السماعة، لكنه تذكر فورا انه ابقى الهاتف، نسيا، في غرفة الحمام. عادته، يصطحب الهاتف اينما تحرك في جنبات المنزل ليعيده دائما، في نهاية كل مطاف، الى موقعه الثابت - لصق سريره. خفّ، ركضا، نحو الحمام ليلتقط الهاتف قبل توقف الرنين. في الطريق القصيرة جدا ارتطمت جبهته بساكف الباب. تألم كثيرا لكنه واصل. لم يكن الوقت سانحا للتوقف والتأوه. خطا الخطوة الاخيرة وارفقها بشتيمة غير معنونة اتبعها بلعن الفوضى، حتى لو جاءت صدفة او نساية («فلو كان التلفون في موقعه، لما كانت هذه الضربة» - قال!). رفع سماعة الهاتف وهو يستدير قافلا نحو سريره: - هالو؟... فجاءه صوت صديقته، غاضبا: ما الذي يشغلك ويؤخرك عن الرد كل هذا الوقت؟ لكنه لم يدرك اجابتها.

علق سلك التلفون بأكرة الباب فلجم خطوته. إستدار ليحرره فارتطمت خطوته بعلبة أثرية كان وضعها زينة وجمع فيها كل المسامير والدبابيس التي وجدها منثورة داخل الشقة وفي اطرافها. قرر تجاهلها واستئناف مسيرته. لكن خطوته التالية حطت أخمص قدمه على اثنين من الدبابيس التي تناثرت من العلبة... شعر اختراق احدهما قدمه فانطلقت صرخة ألمه «آ آ آ آ آخ» من قحف رأسه. حاولت صديقته المذعورة استيضاح الامر فما وصل الى سمعها الا كلماته في لعن النظام والترتيب. انتزع الدبوس من قدمه واعترف لصديقته: هذا كله بسبب دأبي على لملمة هذه الدبابيس والمسامير وجمعها في هذه العلبة اللعينة.

وإذ فهمت صديقته الحالة تساءلت، باستغراب: ولماذا لم تضيء شمعة؟

- فتشت، لكنني لم اجد!

- هل اشتريت؟

- يغيظني جدا ذاك المغني السمج الذي يتشدق بأن «شمعة، شمعة، شمعة... كل بيت فيه شمعة»!

- ولم يخطر ببالك احتمال انقطاع التيار الكهربائي الذي تقضي ساعات في تدريسه، يوميا؟

- يغيظني الآن اكثر، ذاك التلميذ الذي لم ينس من كل الاسئلة التي رماني اليوم بها الا السؤال البسيط: وما العمل عند انقطاع التيار؟... فلو كان طرحه لكان نبهني الى حاجتي لاقتناء الشموع.

- يبدو انه يعرف الجواب.

- ولو انك لم تتصلي الآن لما حصل شيء من هذا كله!

- ولماذا تصرخ؟

- لأن العتمة تفتح نوافذ روحي وتشرّع شرفات المدى لصوتي!

- لكن الوقت ليل والعتمة موصلة.

- في العتمة تظهر النتائج ويستعصي الاهتداء الى الاسباب...

- لكن النهار كشّاف جيد ومحاة ممتازة...

- تصبحين على نهار، اذن!

لم ينتظر تعقيبها... اعاد السماعة الى مكانها وتأهب للإبحار في العتمة. لكنه، قبل ان يحرك مجاذيف خيالاته وافكاره، فوجيء بعينيه تغمضان تلقائيا من اثر الانوار التي اضاءت الغرفة. صمت قليلا وتململ في استلقاءته ثم حسم قراره: لن افتحهما ثانية وسأخلد الى النوم رغم الضوء العائد!

(حيفا - آذار ١٩٩٤)

تقرير خاص بـ«الاتحاد» من مهرجان «سان سباستيان» الدولي للسينما

«حتى اشعار اخر» – اول فيلم عربي يشارك في المهرجان

● بقلم: حسن عطية– سان سباستيان ●

● مع اعلان منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي وقفها لمسلسل العنف، الذي كانت تمارسه عبر ربع قرن من الزمان، لتحقيق استقلال ايرلندا الشمالية واقامة جمهورية ايرلندا الموحدة، تنتعش الآمال في اسبانيا بان تعلن منظمة ايتا (ايسكادي والحرية) نفس الموقف، وتعلن نبذها للعنف ولاسلوب العربات المفخخة المتوجهة لاغتيال العسكريين، فتحصد فيما تحصد ارواح الابرياء، بشكل دوري.



* مانويل بيريث استريميرا – مدير مهرجان سان سباستيان الدولي *

ومع انتعاش هذه الآمال في تحقيق السلام على الارض الاسبانية، وفي مدينة سان سبستيان، اجمل مدن اقليم الباسك، التي تطالب ايتا باستقلاله عن الجسد الاسباني، تقام في الاسبوع الجاري (١٥– ٢٤ سبتمبر) الدورة الثامنة والاربعون لمهرجانها الدولي للسينما، اهم مهرجانات اسبانيا واكثرها شهرة عالميا، والذي يتميز بوجود مسابقتين رئيسيتين، متداخلتين مع برنامجين اساسيين هما برنامج (المسابقة الرسمية) وبرنامج (المنطقة المفتوحة) وهو يشمل ما يسمى في المهرجانات الدولية ب (قسم الاعلام)، الذي يعرض اهم الافلام التي شاركت في مهرجانات اخرى او حققت نجاحا متميزا خلال العامين الاخيرين، كذلك يضم (قسم المخرج الجديد) والذي يحتوي على افلام لمخرجين جدد – شبان وغير شبان، وبينما يدور التسابق داخل برنامج (المسابقة الرسمية)، للحصول على (الصدفة الذهبية) وقيمتها المادية ٣٤ الف ايكوس اوروبي، اي ما يقارب ٤٠ الف دولار، وذلك امام لجنة تحكيم مكونة هذا العام من المخرج الامريكي العجوز روبرت وايز، صاحب (قصة الحل الغربي) و (صوت الموسيقى) وغيرهما، والمخرج المكسيكي ارتورو ريبستين، صاحب (بداية ونهاية) والحائز على صدفة العام الماضي الذهبية، و (ملكة الليل) الذي شارك في مهرجان «كان» هذا العام، وذلك جنبا الى جنب المنتج والموزع الامريكي، الايطالي الاصل كارل بومجارتر، والممثلة الايطالية الشابة فرانشيسكا تيري، والمخرج الاسباني الشاب خوليو ميديم، الحاصل على جائزة افضل فيلم في مهرجان الاسكندرية العام الماضي، عن اول افلامه (بقر)، وكذلك على جائزة افضل فيلم اجنبي شاب في مهرجان «كان» على نفس الفيلم وفي ذات العام الماضي.

تنحصر حركة نشاط هذه اللجنة الدولية وجوائزها داخل المسابقة الرسمية، بينما تبرز لجنة تحكيم دولية اخرى، تتحرك فيما بين برنامج (المسابقة الرسمية) وبانوراما (المنطقة المفتوحة) لمنح جائزتها لافضل فيلم اول او ثان لمخرج جديد، سواء اكان مشاركا في هذا البرنامج او تلك البانوراما، وقيمة الجائزة نحو اربعمائة الف دولار تمنح لمخرج الفيلم الفائز ومنتجه وذلك كجزء من تمويل الفيلم التالي لهما معا، اما في حالة عدم تعاونهما معا في الفيلم التالي فتنقسم قيمة الجائزة بينهما مناصفة..وتتكون لجنة تحكيم المخرج الجديد من الكاتب والمخرج الاسباني لوثيانو بيرياتوا، مخرج فيلم (العنة حورس)، والناقد السينمائي والكاتب المسرحي الاسباني البارو دل آمو، والصحفي اللوكسمبورجي فريد چونك، والمنتج الامريكي المجري الاصل بيتر ماراي، والناقد والسيناريست الايطالي ماركو ميلاني، والناقد الفرنسي وسكرتير نقابة السينما الفرنسية ونائب رئيس الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية (الفيبريسي) چان روي.

● كله كذب ●

يتنافس داخل المسابقة الرسمية للحصول على الجائزة الكبرى، ١٦ فيلما، سبعة منها هي افلام لمخرجين جدد ولذلك فهي لها الحق، في نفس الوقت، في التنافس على جائزة افضل عمل جديد، وهي ميزة للافلام الشابة لا توجد في اي من المهرجانات السينمائية الدولية الاخرى، كما انها تلغي الحدود بين المخرج الجديد – شاب في الغالب – والمخرج المخضرم، وتجعل القيمة الاساسية للعمل نفسه.

وتشمل خريطة هذه الافلام ٢١ فيلما من اوروبا، وفيلمين من الولايات المتحدة، وثلاثة افلام من اسيا (الهند والصين وكوريا)، بينما تغيب تماما السينما العربية، والافريقية بشكل دائم، وتغيب سينما امريكا اللاتينية عن المسابقة الرسمية هذا العام فقط، اما سينما اوروبا الشرقية، فلا يوجد منها سوى فيلم واحد مشترك مع فرنسا هو «قلب هش» للمخرج الكازاخستاني ارميك شينار بايف، وتقدم فرنسا، الى جانب الفيلم المشترك السابق، ثلاثة افلام مشتركة اخرى هي: «مباراة الشطرنج» للمخرج ايف انتشار من بلجيكا، و«صديقي ماكس» لميشيل برو من كندا، و «فادو، اكبر واصغر» للمخرج التشيلي راؤول رويث مع البرتغال، وتشارك النمسا بفيلم مشترك ايضا مع المانيا ولوكسمبرج هو «دون رحمة للجبان» لاندريا جروبر، على حين تقدم المانيا فيلما خالصا لها هو «العودة» لسليفانا ابريسيا، وتشارك بريطانيا بفيلمي «قبر مفتوح» لداني بويل، و «الثاني»– او حرفيا «الثاني في ترتيب الافضلية» (ساكند بست) لكريس مينخبز.

اما الولايات المتحدة فسوف تشارك أيضا بفيلمين هما: «خطر قائم وواضح» لفيليب نويز، وفيلم «ماين، بيانز المصرية» لجنيفر وارين، وهو الفيلم الوحيد الذي يحمل اسم (مصر)، ولكن لا علاقة له البتة بمصر العربية، انما هو يتعلق بمصر، او (ايجبت)، احدى مدن ولاية ماين بشمال الولايات المتحدة، وداخلها يتعرض الفيلم لآل بيانزو والعلاقات الاجتماعية داخل هذه البقعة غير المعروفة خارج الولايات المتحدة وداخلها ايضا.

تقدم اسبانيا، الدولة المضيفة، ثلاثة افلام هي «المخبر والموت» للمخرج والروائي المخضرم جونثالو سواريث، وفيلم للمخرج الباسكي امانول اوريبي «ايام معدودة»، وهو يدور، كغالبية افلامه، حول موضوعات باسكية خالصة او في علاقاتها مع بقية اسبانيا، ودائما في اطار بوليسي، واخيرا الفيلم الاسباني «كله كذب» للمخرج الشاب البارو فرناندث ارميرو.

على حين تشارك من الشرق الاقصى: الهند بفيلمها «انتارين» للمخرج مارينال سين، والصين بفيلم «بارود احمر، بارود اخضر» لهي بينج، اما كوريا فهي تشارك بفيلم «قصة هوليود كيد» للمخرج شونج چي- ايونج.

● حظر تجول ●

واذا كانت مصر، الاسم لا الوطن، تتواجد في المسابقة الرسمية، عبر فيلم امريكي، فان العراق تتواجد باسم عاصمتها عبر الفيلم الانجليزي القديم «لص بغداد» من انتاج ١٩٤٠، للمخرجين مايكل بويل ولودفيج بيرجر وتيم بيلين، وبطولة الصغير سابو، وبالطبع تدور احداثه كما هو معروف حول بغداد الاسطورية وسحر الف ليلة وليلة، ويبرز هذا الفيلم ضمن حلقة (المغامرة الاوروبية) وهي الحلقة الثانية في برنامج (افضل مائة فيلم في حياتنا) الذي بدأ في العام الماضي بمناسبة اقتراب الاحتفال بمرور مائة عام على مولد السينما في العالم.

وتضم قائمة هذه الافلام المختارة من سينما المغامرة الاوروبية، الى جانب (لص بغداد)، العديد من الافلام البارزة مثل الالماني الصامت (اسرار الشرق) او (شهرزاد) لاليكس فولكوف واناتولي ليتفاك (١٩٢٨)، وهو ايضا يدور في اجواء الف ليلة وليلة، وقد صور جزء كبير منه على شواطئ تونس، وكذلك الفيلم الايطالي الصامت «ماشيست في الجحيم» لجيد وبيرينوني (١٩٢٦)، وفيلم هيتشكوك الانجليزي «٣٩ درجة سلم» (١٩٣٥)، والفيلم الاسباني «حبل المشنقة» للاديسلاوڤيدا (١٩٣٥)، والروسي «صديق بين اعدائي، عدو بين اصدقائي» لنيكيتا ميخالكوف (١٩٧٤) حتى الفرنسي «سيرانو دي بيرجراك» لجان بول رابينوه (١٩٨٩).

لكن الوجود العربي لا يتحقق في هذا المهرجان الدولي الهام فقط عبر اسمي (مصر) و (بغداد) وانما يتواجد بشكل حقيقي ومثير للانتباه عبر المخرج الفلسطيني، القادم من معسكرات اللاجئين بغزة، الشاب رشيد مشهراوي، وفيلمه «حتى اشعار اخر»- او «حظر تجول» في الترجمتين الانجليزية والاسبانية– والذي شاركت هولندا في انتاجه، وهو تواجد يقتحم به المخرج الشاب جدار هذا المهرجان الغربي المزاج، ويشارك في مسابقة

* منظر من فيلم «حتى اشعار آخر» *

المخرج الجديد، تنافسا للحصول على جائزته الكبرى، وان كان دخوله هذه المسابقة هو في حد ذاته تأكيدا جديدا لقيمة السينما العربية، واهمية مشاركتها في المهرجانات والتظاهرات الدولية، بشرط الا تفقد هويتها العربية الخالصة، والا تقدم للغرب نمطا يتطابق مع اسلوبه في صياغة الفن السينمائي، فيصبح فيلما (غربيا) باسماء عربية، والا تقدم له، في نفس الوقت نمطا فولكلوريا، يبهره حينا، لكنه يظل في اطار كونه فيلما (سياحيا) يستهلك مادته بتحقيق الانبهار اللحظي، ويغيب فيما بعد عن الذاكرة.

● ثلاثة الوان ●

يشارك فيلمنا العربي في مسابقة المخرج الجديد، داخل برنامج (المنطقة المفتوحة) والذي تشارك فيه ايضا، دون تسابق، ثلاثية المخرج البولندي كريستوف كيسلوفيسكي اللونية، الفرنسية الانتاج: (ازرق) و (ابيض) و (احمر)، الوان العلم الفرنسي، ودلالات شعارات الثورة الفرنسية: الحرية والمساواة والاخاء، حيث تسطع الاسلوبية في ارقى مستوياتها، ويتحول الفيلم الى بنية جمالية، يعمقها وعي كاثوليكي متدين، فيضفي ظلالا ميتافيزيقية على العمل باكمله، ويتحول الفيلم ومخرجه المتميز الى موضة تساير موضة الشكلانية السائدة في اوروبا الغربية اليوم، خاصة وان المخرج، كيسلوفسكي قادم اساسا من بولندا، وكان له دور فني ما في زعزعة البناء الشيوعي الذي كان قائما في اواخر الثمانينات في بلاده، خاصة مع سلسلته الفيلمية التلفزيونية متوسطة الطول «الوصايا العشر» او «الديكالوج» التي قدمها التلفزيون البولندي، وكذلك شارك ببعض منها في مهرجانات دولية مثل «لا تزن» الذي حصل فيه على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان سان سبستيان عام ١٩٨٨، وقبلها بعدة اشهر حصل بفيلمه الاخر «لا تقتل» على جائزة التحكيم الخاصة في مهرجان «كان»، وهو يؤكد عبر هذه السلسلة الفيلمية رؤيته المتدينة والمتشائمة للعالم، مرتئيا ان تصدع هذا العالم هو بسبب ابتعاده عن الكنيسة الكاثوليكية ومفاهيمها، ومشاركا بافلامه في حملة صليبية كاثوليكية ضد كل ما هو اشتراكي مبدئيا، وضد كل اشكال الواقعية اسلوبيا.

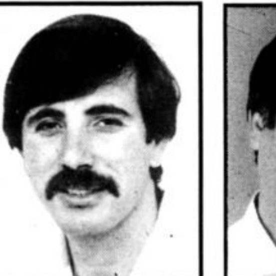
كذلك يعرض داخل هذه (المنطقة المفتوحة) احدث افلام المخرج الفرنسي كينتين تارانتينو "pulp fiction" والحائز على (السعفة الذهبية) في مهرجان كان الاخير، والفيلم الصيني «يعيش» لزانج ايمو، والذي حصل بطله «چي ايو» على جائزة افضل تمثيل رجال في نفس مهرجان كان، فضلا عن الفيلم المكسيكي «ملكة الليل» لارتورو ريبستين، والفيلم الفرنسي المكسيكي «بدون شفقة» للمخرج الكبير فرانتيسكو لومباردي، صاحب الفيلم المتميز «المدينة والكلاب» عن رواية باراجاس يوسا المعروفة، بينما يقدم في فيلمه الجديد رؤيته الخاصة لرواية ديستويفسكي «الجريمة والعقاب».

(البقية في عدد الاثنين

حول كتاب «لغة الشعر عند بدر السياب وصلتها بلغة المصادر العربية القديمة»

الربط الوثيق ما بين الشكل والمضمون

● بقلم: رياض كامل ●



● د. فاروق مواسي ●

● رياض كامل ●

● يقسم الباحث دراسته الى فصلين رئيسيين: الفصل الاول تحت عنوان «ظواهر بارزة في مبنى الجملة» اما الفصل الثاني فهو تحت عنوان «اللفظة عند السيّاب».

في القسم الاول يتمحور البحث حول ثلاث نقاط اساسية تتشعب منها بنود ثانوية عديدة. اما المحاور الثلاثة فهي:

١ - أصداء قديمة.
٢ - بين القديم والجديد.
٣ - أصوات جديدة.

وفي القسم الثاني يتمحور البحث حول اربع نقاط رئيسية متشعبة، هي الاخرى، الى بنود ثانوية. اما النقاط الاربع فهي كالتالي:

١ - الظواهر البارزة.
٢ - التقيد بالأصول اللغوية.
٣ - التجديد في اللفظة.
٤ - المزج بين القديم والحديث.

ان هذا التقسيم ضرورة تقتضيها الدراسة المنهجية غير العفوية، البعيدة، في معظم الحالات، عن «التذوقية» والميول الذاتية للمدارس، وهذا ما يميّز البحث الاكاديمي والدراسة الجامعية التي تقيد، الى حد كبير، العاطفة والميل. كما ذكرت، مع ما في القضية من ايجابيات وسلبيات، ولكنه برأيي امر ضروري علينا ان نتعود عليه، وان كانت طبيعتنا الشرقية تميل دائما نحو الالوان المألوفة البارزة وخاصة ما تعودنا على تسميته بـ «الابيض والاسود».

لذلك فاني اعتقد ان كثيرين ممن قرأوا هذه الدراسة كانوا ينتظرون كلمة تقييمية تذوقية تدور حول السياب وشعره ومكانته بين الادباء العرب، والشعر الحديث خاصة، وابراز دوره فيما اتفق على تسميته «بشعر التفعيلة» الذي شق طريقه الى شعرنا العربي في اواسط القرن القرن العشرين. لكن هذه هي حال الدراسات الاكاديمية، ثم ان البحث، هنا، يتمحور في «لغة الشعر عند بدر شاكر السياب وصلتها بلغة المصادر العربية القديمة»، وعلي الباحث ان يتركز في ذلك فقط، دون القفز الى مواضيع اخرى.

* * *

من عادة الابحاث في مثل هذه الحالة ان تكون مقنعة احيانا وان تكون اقلّ اقناعا احيانا اخرى. ففي الفصل الاول من البحث وفي حديثه عن «تأثير القرآن على السياب» يرى الباحث ان هناك تأثيرات في مجالات متعددة: في الاسلوب والتعابير والمضمون وفي الاجواء القرآنية والايحاء، وفي الفاظ قرآنية بارزة. وهو يسوق، لاثبات ذلك، امثلة عديدة من القرآن الكريم مع مقارنتها بنماذج من شعر بدو السياب. واني اعتقد ان المجالات التي ذكرها الباحث فيما يخص الاسلوب وبالتحديد في التكرار والتمني والاستفهام والقسم واستعمال المفعول المطلق والاسلوب القصصي واستعمال «من الزائدة» لم تكن مقنعة تماما. فهذه الاساليب التعبيرية لا بد ان تتكرر لدى كل كاتب واديب، قديما وحديثا، وان وجودها في القرآن الكريم كوجودها في ادبنا العربي القديم عامة. والكاتب لا بد ان يلجأ الى مثل هذه الاساليب للتعبير عن مشاعره وعواطفه. ولذلك فاني اتفق مع الباحث نفسه وقد قال حول التكرار «انها ظاهرة تلازم شعر السياب، ولها اصول في القرآن، وعلى سبيل المثال ما ورد في سورة الرحمن، ونحن هنا **لا نجزم** انه استفاد التكرار من القرآن مباشرة، بل نؤكد ان اسلوب التكرار وأرد كثيرا في القرآن، **وربما كان له تأثير على الشاعر»** (ص ١٨). كما يؤكد الباحث في موقع اخر من البحث على ان «شيوع استعمال التكرار في الشعر الحديث لا يدعنا نؤكد التأثر بالموروث اللغوي، فظاهرة التكرار مألوفة في الشعر الغربي وقد افيد منه الكثير»(ص ٨٧). واني ارى ان ما قاله الباحث حول التكرار ينطبق على بقية الوسائل الاسلوبية التي ذكرها وعدّدها.

وهنا اود ان اسجّل نقطتين: الاولى ان الباحث وقد اقتبس عن باحثين آخرين قدامى ومعاصرين رأيهم حول اهمية ظاهرة التكرار واسبابها فانه افادنا كثيرا واقنعنا بأهميتها اكثر من مجرد ذكر الظاهرة نفسها، كظاهرة. (انظر ص ٨٦ - ص ٨٧). ثانيا ان هناك اجتهادات خاصة بالباحث قد نقبلها او نرفضها، لكنها اجتهادات تدل على العمل الدؤوب والجاد الذي قام به.

ونحن هنا لا نستطيع ان نقسم اجتهادات الباحث الى قسمين او اكثر، ولكن لايضاح ما ارمي اليه فاني سأسوق مثالين على ذلك: ففي ص ٢٤ من البحث وفي مجال «المضمون» يقارن الباحث ما بين قول الشاعر:

«وبدا الموارى منهما فاذا هناك سوءتان
وعليهما طفقا من الورق المهدل يخصفان»

وقوله تعالى: «فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة». فاننا نقتنع تماما ان السياب قد تأثر فعلا بقوله تعالى في القرآن الكريم. لكنه حين يتحدث عن استعمال «منْ الزائدة» فانه اقلّ اقناعا. فاقرأ معي! «استعمال من الزائدة وتكون مسبوقة بنفي او استفهام كقوله تعالى «ما اريد منكم منْ رزق» (سورة الاعراف: ٢١) والسياب يستعمل هذا الاسلوب في قوله: «ما لها منْ مرسى» (ص ٢١).

فكيف نستطيع ان نجزم، في مثل هذه الحالة، بأن الشاعر قد تأثر فعلا بالقرآن الكريم؟

كذلك الامر فيما يخص «تأثير الشعر القديم على السياب»، في مجال الاسلوب خاصة، وبرأيي اننا لا نستطيع الجزم ان ذلك كان بتأثير الشعر القديم، لكن لا نستطيع في الوقت نفسه انكار ذلك التأثير، خاصة واننا نرى اصداء الماضي في شعر الحاضر لدى السياب وغيره من شعراء القرن العشرين، ونحن نعلم، مسبقا، مدى اعجاب الكثير من الشعراء المعاصرين بالشعر القديم واسلوبه، اضافة الى ان اللغة الشعرية القديمة قد عُرفت بجزالة الفاظها، كما نعلم ان كثيرين من شعراء القرن العشرين قد قلدوا تقليدا اعمى الشعر القديم واسلوبه، وان كثيرين مثل السياب قد دعوا الى التجديد دون التنكر للماضي ولغة الماضي. وعليه فان ادعاء الباحث في مدى تأثر السياب بتراكيب من الشعر القديم هو ادعاء مقنع جدا، وقد اعطى لنا الدارس نماذج عديدة مثل الدعاء بالسقي، على سبيل المثال، وقد ورد عند السياب في قوله: «الا يا منزل الاقنان سقتك الحيا سحب»، كذلك الامر فيما يخص رعي النجوم وقد ورد لدى النابغة الذبياني «وليس الذي يرعى النجوم بآيب»، فورد عند السياب: «وارعى نجوم الظلام العميق» (ص ٤٣).

ان هذه المعاني واشباهها تناسب الشعر القديم واجواءه ولا تناسب اجواء القرن العشرين ولا عالم القرن العشرين. ولسنا نشك ابدا في مدى تأثر كثير من الشعراء بالصور والتشبيهات الكلاسيكية المألوفة، والسياب احدهم، ولا بد ان يكون هو الآخر قد استفاد من تجربة سابقيه.

ان مثل هذه المقارنة تتطلب اطلاعا واسعا وقراءة متواصلة متأنية، وهذا ما قام به الدارس فاروق مواسي، خاصة في اشاراته الى «تضمين ابيات او اجزاء من ابيات في سياق جديد» (ص ٤٨).

ان هذا البحث لهو شهادة على مدى اطلاع الباحث على اصول اللغة وقواعدها وقد لمست فيه ميله الى التجديد في قواعد اللغة. دون اغفال الماضي او تجاهله، وقد لفت النظر اختياره لبعض الجمل والتعابير والالفاظ غير المألوفة والمقبولة في معاجم اللغة، والتي لم يصنفها في اطار الاخطاء اللغوية، ان مجرد الاشارة الى هذه الظواهر يدل على الاطلاع على اصول اللغة وعلى الاستعداد لتقبل كل ما هو جديد شريطة ان يظل في اطار المعقول والمقبول. كما ان عمليات المقارنة مع آيات من القرآن الكريم ومع اشعار العرب القديمة والحديثة هي ايضا شهادة على اطلاع الكاتب على موروثنا الادبي من ناحية، وعلى العمل الجدي في البحث والتنقيب في طيات الكتب والمراجع على اختلافها. ان البحث كان في بعض المواقع جافا حين اقتصر على مجرد مسح للظواهر الاسلوبية دون اعطاء تفسير لمثل هذه الظواهر، لكنه حين يعطينا تبريرا لهذه الظواهر فان البحث يكون اكثر حيوية واقرب الى الروح. ففي حديثه عن الجمل الانشائية قام في البداية بعملية احصائية مجردة، لكنه حين شرح دوافع استعمال مثل هذه الانواع من الجمل، واهمية هذه التعابير في هذه المواقع والمواقف اصبح البحث اكثر قابلية وجاذبية للقراءة والمتابعة والاستزادة. (انظر ص ٦٣ - ص ٦٨).

يلجأ الباحث، احيانا، الى الاستشهاد بآراء الباحثين والنقاد وهذا امر مألوف، بل ضرورة يقتضيها البحث الاكاديمي. كنت اهل ان يقوم الباحث بمناقشة هذه الآراء والادلاء برأيه الخاص مع اثبات ما يدعيه، ان كانت هناك حاجة لذلك. فلنقرأ هذه الفقرة من البحث! «واذا كان عبّاس يرى ان تزاحم العبارة في الذهن نوعا من المعاظلة، فان بعض النقاد يرون في هذا التزاحم إثراء للتجربة وتعميقا لها. وايا كان الامر فان الافراط في الجمل المعترضة سمة من سمات شعر السيّاب وميزة هامة من ميزاته». (ص ٨٠).

ان ما هم الباحث اعلاه هو ابراز ان الجمل الاعتراضية من سمات شعر السياب، وكنت اتمنى على الباحث ان يعطي رأيه فربما وجد ان هناك جملا اعتراضية مقبولة واخرى غير مقبولة، وذلك حسب المواقع والسياق الواردة فيه تلك الجمل، وبهذا يكون قد اتانا بشيء جديد او كان بامكانه ان يثبت او يدعم احد الرأيين.

ولنقرأه، ايضا، في موقع آخر:

«ليس من شأننا هنا ان نبحث سلامة هذا الرأي بقدر ما نتوخى ان ندلّل على بروز الظاهرة كجزء من اسلوب...» (ص ٩٦).

في الاقتباسين اعلاه يعلل الباحث عدم اعطاء رأيه بأنه لا ينوي بحث الاسباب والدوافع، وان لا مجال هنا لبحث ذلك، وبرأيي ان العمل في مثل هذه الحالة سيكون جافا بعيدا عن العمق والدراسة، وهو امر لا ينطبق ابدا على هذه الدراسة الجادة.

لكنه في استشهاده بسلمى الجيوسي وبآرائها حول استعمال النعت في شعر السياب لم يقبل برأيها، ودعم وجهة نظره بالبراهين. وهذا هو شأن الباحث الذي يأتينا بالجديد ويثبته في كتبه ومقالاته.

* * *

من اهم ميزات هذا البحث، برأيي، هو الربط ما بين الشكل والمضمون، والا كان البحث مجرد استعراض سطحي وعملية احصائية جافة. ونحن نعلم ان هناك نقادا حاولوا دراسة الشكل مفصولا عن المضمون، وان هناك من تناول المضمون مفصولا عن الشكل. لكن التوجه الحديث يدعو الى الربط الوثيق ما بين الشكل والمضمون وهو من اهم ميزات هذا البحث، وان كانت الصيغة الشكلية تطغى احيانا، وخاصة في الفصل الثاني من البحث حيث جاء قصيرا من حيث الكم واقلّ عمقا من حيث الكيفية. واني لأرى ان عصب البحث. قد تركز في الفصل الاول من البحث اكثر مما رأيت في الفصل الثاني.

* * *

انني كلما قرأت بحثا كهذا توسمت خيرا وانتابني شعور بالغبطة والفرح خاصة وانا اقرأ واسمع محاولات نعي ادبنا المحلي، وكأننا نعيش في ازمة لم نعشها منذ مئات العصور.

لم ندّعِ في يوم من الايام بأننا وصلنا القمة، ولم ندع، في يوم من الايام اننا نتسلق ذرى جبال الالب ولم نصل بعد قمة إفرست. لكني اعجب وافزع كلما قرأت هذا الصراخ وذاك العويل من على صفحات الجرائد والمجلات، في حين ان من يتابع ادبنا المحلي يلاحظ ان القدامى كتبوا ولا زالوا يكتبون دون انقطاع، بل ان من توقف منهم لفترة زمنية عاد الى الكتابة. كما نلاحظ ان هناك جيلا من الشباب يحاولون شقّ طريقهم الادبية، ولا بد ان يصلوا. وها نحن نرى القصة والرواية تشقان طريقهما ليأخذا مكانهما الى جانب الشعر. اما من يقيس الجمود بحسب مقاييسه هو لمجرد ان فلانا او علانا لم يكتب منذ سنة او اكثر وينسى او يتناسى ان هناك فرسانا جددا في عالم الادب فهو ينظر بعين واحدة، لا بعينين اثنتين.

وها نحن اليوم نشهد عددا من الابحاث الاكاديمية وغير الاكاديمية تصدر في الأونة الاخيرة، لتعرف طريقها الى مكتباتنا وطاولاتنا.

واني بهذه المناسبة اشد على يدي الاديب فاروق مواسي واهنئه بصدور هذا الكتاب/البحث، لما فيه من جدّة وجديّة وافادة. وادعوه الى تخصيص القسم الاكبر من وقته لكتابة البحث والدراسة لاننا في امس الحاجة الى نقاد وباحثين، وان كنت اعرف ان الشعر مرض مزمن والخلاص منه ليس بالامر السهل.

فأحر التهاني للباحث الدكتور فاروق مواسي والى مزيد من العطاء، والى مزيد من الابحاث والدراسات.

(الناصرة)

سحماتا.. اهلها المشردون يريدونها

(تتمة من ص٥)

سمعان البالغ من العمر (٨٢) عاما حكاية عن تسميتها. يقول: كانت القرية تقوم في الجهة الشمالية من القرية الحالية حيث قامت كنيسة هناك يعود تاريخها الى ما قبل اكثر من (١٥٠٠) سنة وكانت تدعى قرحاتا، ولعله اسم بيزنطي.. وكان يعيش فيها وجيه اسمه متّى.. مرض متى مرضا شديدا. واعيت حالته المطببين، فنقلوه الى تلة قرب القرية، هواؤها نقي ومياهها عذبة ومناظرها خلابة.. فكان ان شفي.. فردد الناس: «صح متى صح متى».. ثم حرفت وصارت الصاد سينا، واوصلت الكلمتان فصارت سحماتا.. والله اعلم.

وسحماتا كانت قرية عامرة باهلها، بلغ عدد سكانها عام ٤٨ (١٥٠٠) نفر، اغلبيتهم- يؤكد الاستاذ حنا مخول- من الطائفة الاسلامية، ولكنها كانت مثالا يحتذى في التسامح والترفع عن الطائفية، والتعصب الديني.. فرغم ان فيها ثلاثة مخاتير فقد كانت الكلمة الاخيرة للمختار قيصر السمعان، المنتمي الى الطائفة المسيحية.. فقد كان موضع ثقة الناس ومرجعا لحل مشاكلهم. حتى المعاملات الشرعية كانت تتم عن طريقه، لدرجة جعلت القاضي الشرعي في عكا يلفت نظر مشايخ سحماتا الى هذه الظاهرة.. ناقشه المشايخ وناقشهم، وطلب ان يكون لاحدهم توقيع الى جانب توقيع قيصر السمعان- فما كان منهم الا ان لخصوا موقفهم بكلمات بسيطة معبرة: «نحن على دين قيصر»! فاعجب القاضي بهذا الموقف وبهذه الثقة ووعدهم بانه سيعطي الاولوية للمعاملات التي تحمل توقيع قيصر السمعان. وعلى طريق قيصر السمعان درج ابنه جريس، فتمتع بنفس الثقة التي تمتع بها ابوه.

ابان تواجد جيش «الانقاذ» في القرية حكم على احدهم بالاعدام بتهمة الجاسوسية.. فتوجه جريس السمعان الى اكرم الحوراني، الزعيم السوري، وطلب بان تجري للرجل محاكمة قبل اعدامه، واذا حكم عليه بالاعدام، فاطلب، قال جريس السمعان، الا يتم اعدامه في ارض سحماتا.. كان جريس السمعان يقدر ان اعدامه في سحماتا سيكلف غاليا، احترم رأي جريس السمعان ولم يعدم الرجل.. ولكن ذلك لم يمنع ضرب سحماتا بالطائرات، ودخل الجيش الاسرائيلي بقيادة ذلك «المجلّخ» الذي عاش طيلة الوقت في سحماتا، «ابكم»، واذا به في طليعة القوة التي تحتل سحماتا!!

سأل الرجل عن جريس السمعان فاخبروه انه في لبنان، فقال لهم اطلبوا منه ان يعود فهو آمن! ووصل الخبر الى جريس السمعان فكان رده ان اهل سحماتا اعطوني الثقة عندما كنا بخير، ونحن الآن في محنة، فاما نعود معا واما نبقى مشردين معا.. وبقي فعلا الى ان توفي سنة ٧٥ واقيمت له جنازة غير عادية. وكان من مؤبنيه ابو ماهر عضو قيادة م.ت.ف. وابن سحماتا.

ويصف لنا ابو فراس مدخَل القرية، الذي تتصدره ساحة تسمى «الرحبة»، يقوم عامود في وسطها، كان اهل البلدة يعدونها في الخريف، ينظفونها من الحجارة والترسبات والاوساخ، لتكون مجمع ماء للحيوان والزراعة (التبغ خاصة) و... السباحة..

رغبنا في ان يرافقنا ابو فراس الى سحماتا ليواصل سرد ما تحمله ذاكرته، فاعتذر بأدب قائلا: ثمة مكانان لا استطيع ان الم بهما البصة وسحماتا.. فلا اقدر ان ارى فيهما اطلالا وخرائب.. اود ان احتفظ لهما بالصورة الجميلة المرسومة في ذهني..

الجريح محمد قدورة قتلوه امام والده ففقد الوالد عقله!

فيض من الحكايات تفرزها الذاكرات الخصبة لاهل سحماتا- فتحتار ايها تختار. كله صالح لان يكتب، ولكن الامكانيات محدودة.. وقد نجد مستقبلا طريقة نوثق بها هذا التاريخ الانساني الغني.

اسعد كامل سمعان (٦٦ عاما) يروي عن والده الكثير الذي ما زال يتذكره، بينما ابو عفيف (سمعان قيصر سمعان) المقيم في حيفا، ما زالت ذاكرته تحتفظ بأدق التفاصيل، رغم تجاوز عمره الـ (٨٢) عاما. يقول: بدأ هجوم الجيش الاسرائيلي يوم (٢٩) تشرين الاول على منطقة ترشيحا، ووصل خبر سقوطها حوالي منتصف الليل.. كان الجيش الاسرائيلي يتمركز في «العقبة» وهي جبل محاذ لمعلوت الحالية، بينما جيش «الانقاذ» يتمركز في قرية سحماتا ذاتها. وتبادلت القوتان اطلاق النار. جيش «الانقاذ» عرض على الشبان تزويدهم بالسلاح في آخر لحظة، وبدا انه بذلك يمهد لانسحابهم، ويودون تغطية انسحابهم.. وانسحبوا فعلا.. ولكن ذلك لم يعف عن قرية سحماتا ولا عن القرى المجاورة، فقد قامت الطائرات بقصفها هي ودير القاسية وترشيحا... وخاف الناس، وفروا من القرية... ابتعدنا عن القرية بضعة كيلومترات.. حملت بعض الاغطية على فرسين، وتوجهت الى فسوطة.. ثم عدت الى القرية لنقل ابنائي وعائلتي.

ويؤكد ابو عفيف انه بقي في القرية (٤٥٠) شخصا، سلموا (٣٣) بندقية، وجعلهم الجيش يغادرون القرية تحت وابل من الرصاص قائلا لهم: الحقوا القاوقجي.

قبل ذلك قاموا بقتل (١٦) مواطنا من شتى الاعمار ومن الجنسين منهم حسن موسى مصطفى الحسين وحسن موسى، وعجوز عمياء! وكان بينهم ايضا فتى مجروح الكف هو محمد قدورة.. لاحظوا ذلك.. فقالوا له: انت كنت تقاوم.. صلبوه على الجدار.. واطلقوا عليه النار فأردوه قتيلا.. وكان والده شاهدا على قتله.. اصيب بهستيريا وفقد عقله...

بقيت بعض البيوت صامدة تحت قصف الطائرات، وبعد عشرين يوما- يقول ابو عفيف- عاد الجيش الاسرائيلي الى اتمام عملية الهدم. ومن المفارقات انني في ذلك اليوم، كنت قدمت طلبا باسم اهل القرية للعودة الى سحماتا.. واذا بالمتفجرات تأتي على البقية الباقية من بيوت القرية..

استمر الهدم ثلاث سنوات: سكنت بعض العائلات اليهودية في بيوت القرية الى ان اكتمل بناء مساكنهم في «حوسن» و «تسوريئيل» و«معلوت»!

وما يؤخره ابو عفيف تطرقه ام عفيف.. ثلاث او اربع عائلات بقيت ساكنة في القرية حتى عيد الميلاد المصادف اواخر كانون الاول... جاء الجيش في عز الشتاء والبرد.. طوق البيوت وامر العائلات بركوب السيارات المكشوفة... والى لبنان.. ضمن المطرودين كانت زكية حمادة مريضة.. احست بالعطش على الطريق وطلبت الماء.. فصارت امي ندى السمعان تملأ كفها من ماء المطر وتسقيها. طلبت ان ينيروا شمعة لطرد الظلام! لم تكن تدري اين هي.. دقائق... تمد امي يدها تجس جسد زكية.. كان باردا كالثلج فقد فارقت الحياة.. وقفوا.. وضعوا جثتها بجانب الطريق، وطمروها بعيدان الحطب في كفر برعم التي كانت قد فرغت من اهلها هي الاخرى.. بعد ان دفنوا زكية حمادة عادوا واذا بمنيرة الشيخ.. «الباركة» تحتضر.. ثم لفظت انفاسها الاخيرة.. فتركوا جثتها في كفر برعم.. ووصلوا رميش، حيث استقبلهم كامل النحاس الذي كان قد سبقهم.. لكن حنينا قاتلا يدفعهم الى العودة.. فعندما عاد شفيق متري رافقته امي ندى واخريات مشيا على الاقدام..

ابو عادل، اسعد السمعان، يضيف اسماء اخرى لضحايا احتلال سحماتا.. منهم خليل سلوم، موزة موسى، خليل عبود (من البقيعة تصادف وجوده في سحماتا).. تناثرت الجثث في الشوارع.. وكل السكان تشردوا.. المرحوم يني يني طلب منا العودة الى سحماتا فذلك يحفظ بقاءنا وارضنا.. حتى لو كلفنا ذلك حياتنا.. لكن بقية المنازل كانت قد هدمت..

هذا بيتنا!

نصل القرية.. او ما كانت قرية، والحديث هنا يجب ان يتخذ صيغة الماضي.. فهناك ليس ثمة شيء قائم.. كله كان.. عن يسارنا المقبرة المسيحية.. حيث كانت قرحاتا المذكورة.. لا نستطيع الدخول.. فبوابة الحديد تمنع ذلك.. عن اليمين بوابة اخرى.. قضبان حديدها متباعدة عن بعضها.. ونتمكن من الدخول من بين القضبان.. وتبدأ الرحلة بين الاطلال..

يتقدمنا ابو سليم (رزق قيصر السمعان) واميل السمعان.. ورجل آخر يعرف الكثير عن القرية. نقطع الشارع الذي ما زالت قطع منه تبدو منها الحجارة المرصوفة.. عن يمينك ويسارك اسلاك شائكة:. وهذه الاسلاك تحيط بالقرية جميعها معلنة حظر دخولها..

اشجار الزيتون تبدو صغيرة السن نسبيا.. تغطي ما كان قبل عقود بيوتا عامرة باهلها.... تعترضك لافتة تثير اهتمامك.. «اثر تاريخي». تحاول استجلاء ذلك الاثر فلا تفلح.. فهل وضع هذه اللافتة للتمويه.. تماما مثل عمليات التمويه التي نفذت هنا!!

نحن الآن فوق الرحبة التي حدثنا عنها ابو فراس، ولكن لا عمود.. يبدو انه اقتلع، كما اقتلع الاهل وكما اقتلعت وما زالت حجارة القبور وشواهدها... نتنقل بحذر بين رُجَم الحجارة المتراكمة.. يستوقفنا ابو سليم بين الفينة والاخرى للتعريف بالبيوت واصحابها.. هذه دار عيد السمعان، وهذه دار ميدا طنوس.. وهذه دار فهد السمعان..خليل سلوم.. كامل سمعان.. احمد سعدى قدورة..

اربع عائلات عاشت في هذه القرية مثالا للتعايش والمحبة والتسامح هي عائلة سمعان المسيحية وعائلات قدورة وموسى وعسقول المسلمة.. بين اكوام الحجارة تلمح عقدة نافذة.. جسرا خشبيا كان يحمل البيت.

اشجار الزيتون الصغيرة واشجار الصنوبر.. زرعت لاخفاء المعالم.. وللتمويه يقول مرافقنا.... واعمال التمويه شملت الكتابات على القبور. قبر واحد ظل نصفه.. ما زال يحتفظ بكلمات وبتاريخ هجري - احمد الخليل ١٣٦٦ هـ. ويبدو ان حجارة سحماتا اعجبت اهل كفار هفرديم.. الفنانين فسحبها بعضهم اليهم..

نقف فجأة ويبدو على ملامح ابو سليم التأثر والانفعال.. هنا بيت يوسف عبد الغني وهنا.. بيتنا.. كان بيتنا.. امامه حاكورة واشجارالرمان التي زرعناها بأيدينا.

نصل اطلال الكنيسة.. ما زال جدارها الغربي والجنوبي قائمين في اعلى الجدار الغربي فتحة فارغة.. هنا كان الصليب القديم الذي سرق... يقول ابو سليم.. تطول الرحلة.. وامام الكنيسة نحس بالجوع.. واهل سحماتا كرماء.. فنقطف من التين اللذيذ ونسكت جوعنا.. ونواصل.. على بعد ٢٠- ٢٥ مترا رجمة اخرى من الحجارة.. هناك كان الجامع..

نتوجه غربا.. وقطع الفسيفساء الصغيرة تشي بوجودها تحت اقدامنا.. يؤكد ابو سليم انها من صنع اهل سحماتا.. ويواصل ادلاؤنا التعريف بالمنازل واصحابها.. اسم دون بقية الاسماء يلفت الانتباه اكثر من غيره.. فهنا كانت دار ابراهيم خليل قدورة.. وما زالت بعض جدرانها المهدمة و«السدة» قائمة ملاصقة لبيت ابو ماهر.. احمد حسين اليماني.. عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.!

لم يكن ينقص المشهد الا ان يلتقينا احدهم.. يحمل في يده دلواً مملوءاً بحب الزيتون النابالي، كبير الحجم..

- من اين؟ نسأله.
- عندي قطعة ارض مزروعة بالزيتون. يقول.
- من زرع الزيتون؟
- نحن. فقد اعطوا لكل واحد قطعة ارض يزرعها ما يشاء..

وبدا ان صاحب «الكيباه» من اصل مغربي كما يبدو من لهجته، لا يعرف ان اشجاره مزروعة فوق انقاض منزل احدهم من اهل سحماتا المنتظرين عودتهم..

قبور و.. قبر

نسلك طريق الحواكير المتجهة الى العين.. ندخل المقبرة الاسلامية، نحاذر في سيرنا لئلا يكون هنا قبر.. لا يحمل اي قبر اية كتابة.. ويبدو ان ذلك يتم عن عمد لازالة كل اثر قادر على اعلان اصله..

حوافي القبور وزواياها مهشمة.. بعض القبور تبدو مواضع حجارتها التي فككت حديثا.... قطيع من الخيول والابقار يتخذ من المقبرة البالغة مساحتها ثلاثين دونما، مسرحا يتجول فيها على هواه ويلقي بروثه على هواه ايضاً.. انها ارض مشاع للمواشي واصحابها من اهل المستوطنات التي اقيمت على ارض سحماتا، ومن يحاسبهم!!

لم يعد ثمة من مزيد للتنغيص، فوضع المقبرة المسيحية لا يختلف عن وضع مثيلتها.. لقد تحولتا الى زريبتين واسعتين.. ولا يغير من هذا الوضع المزري سوى هبة على كل المستويات الشعبية والبرلمانية والقضائية.

لم تعد القضية قضية (١٣) حجرا مسروقة.. القضية قضية ملف كامل منذ سنة ١٩٤٨، فما دامت القضية الاساسية قد وجدت طريقها الى الحل، فليس ثمة ما يمنع التوصل الى تسوية بشأن هذه القرى.. ولا يجوز ان يبقى اهل سحماتا وغيرها في ترشيحا والبقيعة وحيفا ومعليا- ينظرون الى اطلال بيوتهم من بعيد، من غير ان يسمح لهم بالدخول..

نخرج كما دخلنا من البوابة الحديدية ذات القضبان المتباعدة، ونسلك نفس الطريق.. وكل منا يفكر ما قد يكون لهذه الكتابة من تأثير.. اذا بتجمع بشري في البقيعة مرة اخرى.. عدد من الشبان والصبايا اليهود يلتفون حول.. قبر حسن التشييد والصيانة والنظافة.. من الطبيعي ان يكون قبر «ولي» يهودي او نفر عادي ممن سكنوا البقيعة من «ابناء العم» اليهود...



زرعوا فأكلنا ونزرع فلا يأكلون



* كان صليب فوق مدخل الكنيسة *

اعطيني شوكو واحنا اصحاب

بنلعب سوا ونغني سوا وبمشي مَعك للمدرسة.
باجي أزورك على البيت وبنكون اصحاب
بس في الاول اعطيني شوكو تنوڤا.

شوكو المشروب المنعش يحبه الصغار ويعتاده الكبار،
يناسب كل الاوقات ويقدم باحجام مختلفة للبيت وللضيوف
والرحلات .... شوكو تنوڤا.

